مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

تحليل سوسيولوجى لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصرى دراسة ميدانية

د. احمد فاروق احمد حسن
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب – جامعة المنيا

أبحاث

تحليل سوسيولوجى لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصرى دراسة ميدانية

د/ أحمد فاروق أحمد حسن
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب – جامعة المنيا

مقدمة :

للقيم أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع فهى تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان فى حياته، كما أنها تمكنه من مواجهة الأزمات ويؤكد ذكى نجيب محمود أن فهم الإنسان على حقيقته هو فهم للقيم التى تمسك بزمامه وتوجيه[1]. فهى تحدد للفرد السلوك وترسم مقوماته، وتعينه على بنيانه، فهى تتغلغل فى حياة الناس أفراداً وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها[2]. كما أنها تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا لممارسة حياة اجتماعية سليمة، إضافة إلى تحقيق الأمن القومى وحمايته من خطر الغزو الخارجى الذى يعمل على تنميط أفكار البشر وفقاً للنمط الغربى، كما أنها تتسم فى تشكيل خصوصية المجتمع لأنها تمثل جانباً رئيسياً من ثقافة أى مجتمع، فكما أن لكل مجتمع ثقافته المتميزة فإن له أيضاً قيمه التى تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى[3].

وإذ تحتل القيم مكانة هامة فى حياة الفرد والمجتمع فلها أهميتها بالنسبة للشباب فتعمل على وقايتهم من الانحراف وتساهم فى بناء شخصيتهم، وقدرتهم على التكيف مع الحياة ومشكلاتها، كما أنها تعمل كموجهات لحيازتهم فى مجالات الحياة المختلفة فتجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ قراراتهم وإنهاء صراعاتهم ومواجهة أزماتهم وتحدياتهم وتنمية مجتمعهم[4].

وقد اهتم الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ القدم بموضوع القيم الأخلاقية باعتبارها أساس استقرار المجتمع وتقدمه، وفى الوقت الحالى أهتم أيضاً العديد من الباحثين بإجراء دراسات حول القيم وأهميتها ووضعوها ضمن أولويات البحث العلمى، وإذا كانت القيم الأخلاقية قد نالت الاهتمام من قبل المجتمع فى الماضى فإننا اليوم فى أشد الحاجة إلى اهتمام أكبر بتلك القيم[5]. وقد شهد المجتمع المصرى فى النصف الثانى من القرن العشرين مجموعة من التغيرات السياسية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من حيث عمقها واتجاهاتها ونتائجها والتى أثرت بشكل مباشر على النسق القيمى لدى أفراد المجتمع بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة حيث تتمثل هذه التغيرات فى جملة التصورات التى حدثت للواقع المصرى خلال تلك الفترة بانتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادى والتى أفرزت قيما جديدة مستحدثة لم تكن موجودة من قبل فقد استبدلت، والقيم الاجتماعية هى منظومة الحياة تؤثر فى حياة البشر وفى سلوكياتهم وتحدد شكل العلاقات الإنسانية وأنماط التفاعل وهى صمام الأمان داخل التجمعات البشرية، وتمثل القيم أدوات الضبط الاجتماعى ومحركات السلوك وتفرز

آليات الاستقرار والتوازن فى المجتمعات البشرية. وإذا تعرضت منظومة القيم الاجتماعية إلى هزات أو تحولات غير مرغوب فيها أو انتابها نوع من الخلل نتيجة عوامل وظروف محددة تدهورت أحوال البشر وعم الفساد فى الأرض وشعر الناس كما يشير ابن خلدون- بفقدان التوازن وعدم الثقة وضياع الرؤى وانتابت البشر حالة من الإحباط والعجز وعدم الرضى والقلق والتوتر وشاعت بين الناس حالة من التردى والوهن وسادت الفوضى الأخلاقية والسلوكية وفقد النظام الاجتماعى قدرته على البقاء والالتزام وضعف لديهم الشعور بالإنتماء للوطن كل ذلك يعنى الإحساس بوجود أزمة أو حالة يطلق عليها علماء الاجتماعى "أنومى" أو اللامعيارية الأخلاقية[٦]. وقد أثرت هذه التغيرات بشكل مباشر على القيم الأخلاقية لدى أفراد المجتمع بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة وأدت ما يسمى بأزمة القيم الأخلاقية.

وترجع الأزمة الأخلاقية والسلوكية إلى عوامل داخلية، وعوامل خارجية، فالعوامل الداخلية مرتبطة بالبنية الداخلية للمجتمع المصرى وهى نتاج لعوامل مادية حيث المشكلات الاقتصادية التى تواجه الناس خلال مسيرة حياتهم المعيشية وتقف حائلاً أمام احتياجاتهم الأساسية فالفقر والبطالة وارتفاع الأسعار وانخفاض الدخول وقلة الخدمات وزيادة مستوى المعيشة والقهر المادى والاستغلال الاجتماعى وعجز الأفراد عن تدبير أمور حياتهم المعيشية كل ذلك يؤدى إلى تشكيل أنماط سلوكية لا معيارية ويخلق نوعاً من الخلل الذى يتفاقم عبر الزمن بل قد يصل إلى خلق أشكال من الانحراف حيث يحاول كل فرد البحث عن وسائل غير مشروعة للتغلب على تلك المشكلات المادية والضغوط الناتجة عنها[٧].

وبالإضافة إلى العوامل المادية، هناك عوامل غير مادية تلعب دوراً هاماً فى تكوين الظواهر الاجتماعية المرضية من أهمها الفساد والتسيب واللامبالاة وعدم الانضباط والفوضى الأخلاقية وزيادة العنف والتطرف بأشكاله المختلفة، وظهور أنواع من الجرائم المنظورة وغير المنظورة كالرشوة والبلطجة وغيرها من الأفعال التى تدل على تدهور القيم الاجتماعية وتحولها من قيم إيجابية بناءة إلى قيم سلبية تضعف من قدرات البشر وتهدم كيانات المجتمعات البشرية[٨].

أما العوامل الخارجية فتتمثل فى الثورة العلمية والتكنولوجية حيث جعلت العالم أكثر اندماجاً وسهلت حركة الأفراد ورأس المال والسلع والخدمات وانتقال المفاهيم والأذواق والمفردات فيما بين الثقافات والحضارات فهى الطاقة المولدة المحركة للقرن الحادى والعشرين فى كل سياقاته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية فهذه الثورة أحدثت تغيرات أساسية فى الطريقة التى ينظر الناس بها إلى أدوارهم وأبرز جوانب الثورة العلمية فى الحاسوب والإنترنت[٩]. وقد أثرت الثورة العلمية والتكنولوجية على الشباب فأصيب بعدم القدرة على الاستقرار فى القيم الموروثة، والمكتسبة، ضعف القدرة على الاختيار بين القيم المتضاربة، عجز عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم، مما سبب له أزمة قيمية دفعت بالشباب بالثورة على قيم المجتمع واغترابهم عن القيم التى جاءت بها الثورة العلمية والتكنولوجية[١٠].

كما أثرت الثورة العلمية والتكنولوجية على قيم الشباب فانتشرت سلوكيات مشتركة منها الثقافة الاستهلاكية، أغنيات شبابية، ملابس عالمية، أفلام عنف، تنميط الأذواق، تقولب السلوك، ثقافة المخدرات، وقد أفرزت عدة مشكلات منها انتشار الجرائم، البلطجة، وتدهور مستوى المعيشة، تقليص الخدمات الاجتماعية التى تقدمها الدولة، اتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء[١١]. وكذلك أثر الإعلام بما يملكه من قوة تأثير كبيرة وخاصة بعد ظهور الفضائيات وما يسمى بالسماوات المفتوحة على قيم الشباب، وقد ساهم الإعلام فى نشر أنماطاً وقيماً أخذ بعضها طابعاً عالمياً وجاوز حدود حضارته التى أفرزته من خلال انتشار ثقافة الصورة، وقد أثر الإعلام على تشكيل وعى الشباب بتأكيد القيم النفعية والفردية، وانتشار ثقافة الاستهلاك نتيجة الانفتاح، والهجرة للخليج بالإضافة إلى انتشار المخدرات، تمجيد كل ما هو أجنبى وتحول الشباب إلى اتساق عالمى متحرر[١٢].

يتضح مما سبق أن العوامل الداخلية المرتبطة بالبنية الداخلية والعوامل الخارجية المتمثلة فى الثورة العلمية والتكنولوجيا وآلياتها المختلفة أثرت على قيم الشباب بصفة عامة وساعدت على إلى حدوث الأزمة الأخلاقية بين الشباب بصفة خاصة داخل المجتمع المصرى.

مشكلة الدراسة :

لقد أصبح المجتمع يعانى الكثير والكثير من المشكلات الناجمة عن تغير القيم فإذا نظرنا قليلاً نحو أنفسنا نرى ما آلت إليه بعد قيمنا الأصيلة التى كانت سمة لمجتمعنا قد عفا عليها الزمن وأصبحت لا تتناسب مع عالم الماديات والتكنولوجيا المعاصرة. ومن مظاهر تضاؤل القيم الأخلاقية فى الجيل الناشئ عدم احترام ملكية الغير وحقوقهم والتنكر لحقوق الوالدين واللامبالاة بالنظم والقوانين وأصبح المجتمع أكثر عنفاً وأقل انضباطاً وأكثر تساهلاً. ولقد طغت القيم المادية على القيم الروحية التى اختنقت وانخفضت فى الصدور، فسادت الأنانية، والاستغلال، وحل الصراع محل التنافس والتعاون وغاب التكافل الاجتماعى وتفككت الروابط الاجتماعية الأصيلة وصارت روابط المصالح والمنافع وهى روابط وهمية مؤقتة مرتبطة بالموقف فقط وتتمزق بمجرد انتهاء المصلحة، قل الإحساس بالخطر العام على المجتمع فضاعت الشهامة والمروءة وصار الناس إذا مروا على حادث رفضوا الإبلاغ وإذا طلبت منهم الشهادة أنكروها والمساعدة منعوها وإن ما نلاحظه من إهدار للمال العام وتخريب الممتلكات والمرافق العامة وغيرها والاستهتار بالقيم وضعف الغيرة على أعراض الناس وتقطع الأرحام والصلات الإنسانية وذلك يرجع إلى التغيرات التى طرأت على المجتمع المصرى فى الفترة الأخيرة والتى انعكست على سلوكيات الشباب وأحدثت أزمة أخلاقية فيما بينهم. فتحاول الدراسة أن تتعرف على مجموعة العوامل الداخلية المرتبطة بالبنية الداخلية للمجتمع المصرى وكذلك العوامل الخارجية التى أدت إلى حدوث تلك الأزمة أيضاً.

أهمية الدراسة :

١- تهتم الدراسة بدراسة الجانب الخلقى فى الوقت الحاضر فالمتتبع للصحف اليومية فى الآونة الأخيرة يلاحظ أنها تقوم بنشر العديد من الجرائم مثل الخطف، والاغتصاب والاختلاس والرشوة وحوادث التطرف والتحرش الجنسى وهى جرائم غريبة نسبياً على مجتمعنا المصرى والتى يمكن أن ترجع فى تحليلها النهائى إلى قصور الجانب الخلقى الذى يعانى منه هؤلاء الأفراد من مرتكبى الحوادث والجرائم، كما تزايدت موجة العنف والإرهاب فى مجتمعنا فى الآونة الأخيرة بصورة لم يسبق لها مثيل.

٢- إن القيم الأخلاقية هى مؤشر لنوعية الحياة فى أى مجتمع لأنها انعكاس للأسلوب الذى يفكر به الفرد وفى ظل التحولات التى طرأت على المجتمع تعد القيم نوعاً ثابتاً من الضغوط الاجتماعية المؤثرة فى السلوك ويظهر ذلك فى قبول بعض الأعمال والسلوكيات.

٣- إن أهمية الدراسة ترجع إلى أهمية الموضوع الذى تتصدى له الدراسة حيث يلاحظ من البحوث والدراسات العربية والأجنبية التى أجريت فى مجال القيم الأخلاقية أن دراسة القيم الأخلاقية لم تحظ باهتمام الكثير من الباحثين إذا ما قورنت بعدد الدراسات التى أجريت فى مجال القيم بصفة عامة.

٤- تهتم هذه الدراسة بالشباب حيث إنه يعتبر القلب النابض فى المجتمع فهم قادة المستقبل فالمجتمع الغنى بشبابه هو المجتمع المزدهر بعكس المجتمع الفقير بشبابه فإن مآله إلى التفكك والانهيار.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :-

١- التعرف على أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب.

٢- التعرف على أهم العوامل الداخلية التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب.

٣- التعرف على العوامل الاقتصادية التى أدت إلى حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب.

٤- التعرف على العوامل الاجتماعية التى أدت إلى حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب.

٥- التعرف على العوامل السياسية التى أدت إلى حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب.

٦- التعرف على أهم العوامل الخارجية (آليات العولمة) التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب.

تساؤلات الدراسة :-

١- ما هى أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب ؟

٢- ما هى أهم العوامل الداخلية التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب ؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة تساؤلات فرعية :

أ- ما هى العوامل الاقتصادية التى طرأت على المجتمع المصرى والتى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب ؟

ب- ما هى العوامل الاجتماعية التى طرأت على المجتمع المصرى والتى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب ؟

جـ- ما هى العوامل السياسية التى طرأت على المجتمع المصرى والتى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب ؟

٣- ما هى أهم العوامل الخارجية (آليات العولمة) التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب ؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة تساؤلات فرعية.

أ- هل أدى سوء استخدام الكمبيوتر والإنترنت إلى حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب؟

ب- هل أدى سوء استخدام الدش والقنوات الفضائية إلى حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب ؟

جـ- هل أدى سوء استخدام الهاتف المحمول إلى حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب؟

مفهوم الأزمة Crisis

أصبحت الأزمات جزء من نسيج الحياة وزادت حدتها فى العصر الحالى الذى تميز بأزمات ذات إحداث داخلى من صنع البيئة الداخلية وإحداث خارجى بفعل البيئة الخارجية والطبيعة البشرية مثل العادات والتقاليد وعدم استقرار الأوضاع الاقتصادية ونقص الموارد بأشكالها المختلفة التى تندرج تحتها الأخطاء البشرية وثورة المعلومات مما دفع البعض إلى وصف هذا العصر بأنه عصر الأزمات.

قد يبدو للوهلة الأولى أن تحديد معنى الأزمة مسألة سهلة ولا تحتاج إلى جهد غير أن الواقع يشير إلى صعوبة ذلك فبرغم من شيوع كلمة أزمة وتناولها المستمر فى خطابنا اليومى إلا أنها من المفاهيم صعبة التحديد ربما لأنها مفهوم نسبى وله مؤشرات عديدة ومتباينة ويختلف من موقف لآخر.

وتعرف الأزمة لغوياً فى قاموس ويبستر الأمريكى بأنها "حالة خطيرة وحاسمة وهى نقطة تحول تستوجب مواجهة سريعة وإلا حدث موقف جديد قد يتضمن نتائج وآثار سيئة[١٣].

ويشير أحمد بدوى (١٩٨٢) إلى أن الأزمة من الناحية الاجتماعية يقصد بها توقف الأحداث المتوقعة واضطراب العادات والعرف مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن وتكوين العادات الجديدة الأكثر ملائمة[١٤].

ويرى تورنجتون Torrington (١٩٨٩) أن الأزمة حدث مفاجئ غير متوقع تتشابك فيه الأسباب بالنتائج وتتلاحق الأحداث بسرعة كبيرة لتزيد من درجة المجهول

عما يحدث من تطورات وتجعل متخذ القرار فى حيرة بالغة تجاه أى قرار يتخذه وقد تفقده قدرته على السيطرة والتصرف[١٥].

ويرى روسين Roosen (١٩٩٧) أن الأزمة هى نقطة تحول حرجة أو نقطة اتخاذ قرار فى موقف معين فهى موقف غير مألوف يحدث عادة عندما تكون هناك مشاكل كثيرة مثارة تحتاج إلى حلول حيث أنها تبدأ بحدث صغير خارج عن التحكم[١٦].

أما شادية أحمد عبد الخالق (١٩٩٩) فتعرفها بأنها نمط من فترة تتميز بالاضطراب الحاد وعدم التنظيم الشديد فى السلوك أو فى الوجدان بفعل بعض خبرات الحياة الضاغطة وغير المتوقعة[١٧].

ويشير جلال الدين عبد الخالق (١٩٩٩) إلى أن الأزمة هى حالة انفعالية تعوق استجابة الفرد لصوت العقل أو المنطق ولكى يقوم الفرد بدوره الاجتماعى يجب عليه إزالة الضغوط الناجمة عن هذه الأزمة[١٨].

كذلك يرى أحمد إسماعيل حجى (١٩٩٨) أن الأزمة نقطة تحول فى سلسلة من الأحداث المتتابعة تسبب درجة عالية من التوتر وتقود إلى نتائج غالباً ما تكون غير مرغوبة وبخاصة فى حالة عدم وجود استعداد أو قدرة على مواجهتها[١٩].

كما يرى أحمد إبراهيم أحمد (٢٠٠٢) أن الأزمة تعبر عن حدث مفاجئ غير متوقع مما يؤدى إلى صعوبة التعامل معه ومن ثم ضرورة البحث عن وسائل وطرق لإدارة هذا الموقف بشكل يقلل من آثاره ونتائجه السلبية وأيضاً هى حالة مؤقتة من الاضطراب ومن اختلال التنظيم تتميز بقصور الفرد فى مواجهة هذه الحالة باستخدام الطرق المعتادة لحل المشكلات كما تتميز بما تنطوى عليه تلك الحالة من إمكانية حدوث نواتج موجبة أو سالبة بشكل جذرى[٢٠].

ويرى أحمد مجدى حجازى (٢٠٠٣) أن الأزمة هى نوع من التحدى نظراً لما تفرضه من ضغوط حياتية اجتماعية ونفسية على الفرد. وهى فى أبسط معانيها تشير إلى حدوث نوع من الخلل وعدم التوازن بين عناصر النظام الاجتماعى وما يحتويه من علاقات إنسانية وتوجهات عامة وقيم ومعايير أخلاقية راسخة ومتأصلة[٢١].

والأزمة بهذا المعنى تمثل مشكلاً يتشكل عبر الزمن من مصادر كامنة فى البناء الاجتماعى ومتأثرة بمجموعة من العوامل والأبعاد المتداخلة تعوق التواصل بين الأجيال وتلغى العلاقات الطبيعية بين البشر (العلاقات الرأسية والأفقية)، وتهدم أسس الاستقرار الاجتماعى وتعبر عن تقلبات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو كل ذلك فى آن واحد، وتظهر عادة خلال نقلات حضارية وحراك اجتماعى صعوداً أو هبوطاً تؤثر بدورها فى هذه الكيانات أو النظم مما يجعلها تشكل حالات من التوتر والقلق والشعور بالعجز وعدم التواصل والفشل فى تحقيق التوازن بين الغايات والوسائل[٢٢].

ويعرف محمد شقرون (١٩٨٦) الأزمة بأنها حالة من الخلل والعجز الاجتماعى عن تسيير الوقائع الاجتماعية وملاحقة التغيرات التى تؤدى إلى حالة التفكك فى البنى

والمعايير والقيم الاجتماعية. فالحديث عن الأزمة الاجتماعية يعنى الأزمة التى تمر عبر الحقل الاجتماعى والتى ترتبط بعدم إمكانية التصرف الموضوعى للقيام بتجاوز التناقض الذى أحدثه تفكك البنيان والمعايير والقيم الاجتماعية(٢٣).

ويعرف الباحث الأزمة موقف يتحدى قوى الفرد نتيجة ضغوط الحياة المجتمعية وتؤدى إلى نوع من الخلل وعدم التوازن فى البنية المجتمعية وما تتضمنه من قيم ومعايير أخلاقية راسخة ومتأصلة فى الفرد ويقصد بها فى الدراسة الحالية الأزمة الأخلاقية ونظراً لكثرة أبعاد ومؤشرات أزمة القيم الأخلاقية السلبية بين الشباب فقد ركز الباحث على خمس مؤشرات تتمثل فى الفساد بأشكاله المختلفة- الوساطة والمحسوبية- العنف- فقدان الثقة- عدم الالتزام بالقانون

مفهوم الشباب :-

تعددت الآراء فى تعريف مفهوم الشباب فلا يوجد تعريف واحد للشباب وهناك صعوبة فى إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم لاختلاف الكتاب والدارسين حول حدود مرحلة الشباب، فنجد أن هناك من يحدد هذه المرحلة من سن الخامسة عشر وحتى سن الخامسة والعشرين وهناك البعض الآخر الذى يحدد هذه المرحلة من سن الثالثة عشر ويصل بها حتى سن الثلاثين. وهذا الاختلاف فى تحديد مفهوم الشباب أدى إلى وجود اتجاهات متعددة لتعريف الشباب هى على النحو التالى :-

أ- الاتجاه البيولوجى : يؤكد هذا الاتجاه على أن مرحلة الشباب فى المرحلة العمرية التى يكتمل فيها النضج العضوى والعقلى للفرد.

ب- الاتجاه النفسى : يهتم هذا الاتجاه بالنمو النفسى ويرى أن مرحلة الشباب عبارة عن مرحلة نمو وانتقال بين الطفولة والرشد ولها خصائص متميزة عما قبلها وبعدها.

جـ- الاتجاه الاجتماعى : ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره ظاهرة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط فمرحلة الشباب لا ترتبط بسن معين وهناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت فى فئة معينة كانت هذه الفئة شباباً بغض النظر على المرحلة العمرية(٢٤).

وهناك من يرى أن مرحلة الشباب هى مرحلة تغير كمى ونوعى فى ملامح الشخصية تتميز بدرجة عالية من التعقيد إذ تختلط فيها الرغبة فى تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعى والتمرد على ما سبق إنجازه، إلى جانب الإحساس بالمسئولية والرغبة فى مجتمع أكثر مثالية مع السعى المستمر إلى التغيير وبذلك فإن توفر هذه العناصر يعكس ما يمكننا أن يسميه البعض بالشخصية الشابة(٢٥).

بينما يرى "على ليلة" أن الشباب هى مرحلة المعاناة لأنها مرحلة الاكتمال فإذا اصطلحنا على تقسيم دورة حياة الإنسان بين الطفولة والشباب والرجولة والشيخوخة، فإن المرحلة الأولى فى غالبها ذات طابع بيولوجى، بينما الثانية اكتمال

بيولوجى نفسى اجتماعى، وتعتبر الثالثة هى امتداد لهذا الاكتمال إلى أقصى مستويات النضج، وهو المستوى الذى يبدأ فى التحلل خلال المرحلة الرابعة[٢٦].

ويعرف الباحث مفهوم الشباب بأنه كل من يتراوح عمره من ١٨ ـ ٣٥ سنة وينتمى إلى مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة ويتسم بالنضج البيولوجى والنفسى والاجتماعى ويقطن فى مدينة المنيا.

أولاً : مفهوم القيم :

القيم من المنظور اللغوى :

كلمة القيمة Value كلمة مشتقة من الفعل اللاتينى Valea، ومعناها فى الأصل أنا قوى وأنا بصحة جيدة أى أنه يشمل معنى المقاومة والصلابة.
وكلمة القيمة فى القواميس والمعاجم تأتى بالمعانى الآتية :-

فى المعجم المحيط : القيمة الشئ : ثمنه الذى يعادله، الإنسان : قدره- هو ذو قيمة كبيرة/ هو إنسان لا قيمة له.

وفى المعجم الوجيز : القيم تعنى قيمة الشئ وقدره وقيمة المتاع أى ثمنه، وقوم الشئ أى اصلحه، وقيم الشئ بمعنى أظهر ما فيه من إيجابيات وسلبيات وفى مختار الصحاح القيمة: واحد القيم، وقوم الشئ تقويماً فهو قويم ومستقيم وفى قاموس المورد : قيمة قدر، أهمية، ثمن، مقدار.

وفى قاموس انجلش وانجلش : القيم كل ما يشير إلى ما هو مرغوب فيه من الجماعة والقيم نتاج اجتماعى حيث يحدد كل مجتمع، الأنماط القيمية المختلفة فى الحياة وتكون ملزمة للفرد والجماعة، بل وللمؤسسات الاجتماعية أيضا[٢٧].

والقيم فى قاموس علم الاجتماع تعنى أى موضوع أو حاجة أو اتجاه أو رغبة، ويستخدم المصطلح فى معظم الحالات حينما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة والموضوعات من جهة أخرى[٢٨].

والقيم فى معجم المصطلحات الاجتماعية هى كل ما يقوم به أو يعطى قيمة لسواه أحياناً تقال القيمة على الشئ الثمين المرغوب المنشود ولأسباب ذاتية أو لاعتبارات نفسية- اجتماعية أو اقتصادية[٢٨].

وعلى هذا يمكن القول بأن القيم الموسوعات والقواميس تعكس ما يلى :-

- القيم مفهوم مجرد.
- تشير إلى ما هو مرغوب فيه أو الحسن أو ما ينبغى أن يكون عليه السلوك الإنسانى.
- ترتبط القيم بالبناء الداخلى للكائن البشرى.
- وهى عملية تقديرية يقوم بها الإنسان لإشباع حاجاته ورغباته.
- ترتبط القيم بالفعل، ومن ثم تكون القيم معياراً لسلوك الأفراد.

مفهوم القيم من المنظور الفلسفي :

لقد استخدم الفلاسفة كثيراً من الكلمات المرادفة للقيمة ومن هذه الكلمات الخير والخير الأسمى، الكمال والمثل الأعلى، المعيار. فمثلاً كلمه الخير من الكلمات ذات الدلالة الأخلاقية التى تدل على القيمة.

وقد رأى أفلاطون أن الخير أسمى المثل وهو مصدر الوجود والكمال ويرادف الكمال القيمة وهو نوع من التمام يأتى الفكر والإرادة للتحقق فيه والزوال به ويقصر ديكارت الكمال على الله وحده ويرى أن كل ما سواه يتصف بالضعف والنقص وتحتوى القيمة على المثل الأعلى الذى قد يتحقق فى المستقبل بوصفه غاية مطلقة للإرادة البشرية –أما المعيار فإنه يمكن التعبير به عن المثال الذى نتطلع إليه ونعمل على تحقيقه بالتجاوز اللامحدود لكل ما هو واقعى معاش[٣٠].

أما القيمة عند أرسطو هى الفضيلة وهى اختيار وسط بين متناقضين، والفضيلة يمكن أن تكتسب بالتعلم، ولكن الممارسة شرط لنمو الحاسة الخلقية واستقرارها فى الشخص صاحب الفضيلة[٣١]. وعلى هذا يمكن القول بأن القيم من المنظور الفلسفى هى قيم موضوعية تتصل بعالم المثل، كما أنها مستقل عن وعى الإنسان.

القيمة من المنظور الدينى :

هى تلك القيم التى ترفع من شأن المعتقدات والمشاعر الدينية فتؤكد وحدة كل التجارب وإدراك الكون ككل وتأكيد الإيمان الأقصى فى مجالات النشاط المختلفة ويقصد بالقيم الدينية اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة أو العالم الظاهرى فهو يرغب فى معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذى يعيش فيه وهو يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما وبعض الناس يجدون إشباع هذه القيمة فى طلب الرزق والسعى إلى تحقيق أهداف اقتصادية أو إنسانية وتشمل الإيمان بالله وتعاليمه، التسامح، التواضع، الاحترام، الوعى الدينى وخلاقه إنطلاقاً من الدين باعتباره مكسب لهذه القيم[٣٢].

كما يقصد بها اهتمام الفرد بالمعايير الدينية المطلقة والتفكير فى الأمور الميتافيزيقية كأصل الحياة ومصير الإنسان وخلود الروح ويتصف أصحاب هذه القيمة إما بالروحانية أو بالجمع بين الروحانية والعقلانية[٣٣].

والشخص الروحانى هو ذلك الذى تحتل القيمة الروحية قمة سلّمه الهرم وتتحكم فى سلوكه من حيث اهتمامه واتجاهاته وإدراكه وتعتبر معياراً يقيس تصرفاته بها، ومدخلاً لقناعاته ودافعاً لسلوكه فهو بصورة عامة عادة ما يكون متديناً وينصب تفكيره فى التأمل فى الكون والخلق والخالق ومعيار سلوكه الأول الحلال والحرام، كما أنه يميل لمصادقة المتدينين[٣٤].

والقيم الدينية يُعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهرى، فهو يرغب فى معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على

العالم الذى يعيش فيه، ويتميز معظم الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بإتباع تعاليم الدين فى كل نواحى الحياة على اعتبار أن ذلك عمل دينى[٣٥].

وعلى هذا يمكن القول بأن القيم من المنظور الدينى تعكس ما يلى :-

- اهتمام الفرد أو الأفراد بالمعايير الدينية المطلقة.
- تتحكم فى سلوك الفرد من حيث أهتماماته واتجاهاته وإدراكه.
- تقيس تصرفات الفرد وقناعته.
- معيار لسلوك الفرد الحلال والحرام.

القيم من المنظور السوسيولوجى :

يعرف محمد سعيد فرح القيم بأنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد فى ذلك إشباعاً له وتتمثل هذه القيم فى الخيرية وحب عمل الخير فالفرد الذى يسلك وفق هذا النمط من القيم إنما يقدر زملاءه كهدف أى أنه ينظر إلى غيره على أنهم غايات فى حد غايات وليسوا وسائل لغايات أخرى. ولذلك فإن الأفراد الذين يتميزون بهذه القيمة يتسمون بالعطف والحنان والإيثار والمشاركة الاجتماعية وإنكار الذات وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة[٣٦].

بينما يعرفها كمال التابعى على أنها عبارة عن تصورات ومفاهيم دينامية صريحة وضمنية تميز الفرد والجماعة وتحدد ما هو مرغوب منه اجتماعياً وتؤثر فى اختيار الطرق والأهداف والأساليب والوسائل الخاصة بالعقل وتتجسد مظاهرها فى اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرها ورموزهم الاجتماعية وترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعى وتؤثر فيها وتتأثر بها[٣٧].

ويقول حامد عمار عن القيم فقد شبهها بأضواء المرور تعطى المواطن أنواع السلوك المفضل أو الممنوع فى مجالات مختلفة، لكن هذه الأضواء يصيبها ضباب يمنع وضوح أضوائها نتيجة الاضطراب الثقافى فى مجتمعنا بين الأصالة والمعاصرة، وبين المحافظ والتجديد، وبين الماضى والحاضر والمستقبل، وما تحتضنه الفئات الاجتماعية من مضامين تلك التيارات وآثارها على مجالات الإنتاج والإبداع والتقدم بصورة عامة[٣٨].

كما يقول حسن الساعاتى عن القيم : القيم من منظور تحليلى تفسيرى مفاهيم عاطفية قائمة على أسس نفسية اجتماعية مكتسبة من التراث الاجتماعى المختزن من خبرات الماضى فى زمان ومكان معينين ومن الثقافة السائدة فى الحاضر عن طريق التنشئة الاجتماعية فى مجموعات الأسرة وشلة الأقران وزمرة الرفاق فى العمل، وفى الجماعات الريفية والحضرية كالحى فى المدينة وفى المدرسة والنادى وفى المؤسسات الإنتاجية والهيئات الرسمية الخاصة، وهكذا تصبح القيم أفكاراً اعتقادية قوية متعلقة بفائدة أشياء معينة فى الحياة الاجتماعية[٣٩].

ويعرف حليم بركات القيم بأنها : المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم

واختياراتهم وتنظيم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان وتسوغ مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم[٤٠].

كما يعرف جمال مجدى حسنين القيمة بأنها مصطلح يطلق على كل شئ سواء كان مادياً أو معنوياً، فكرة أو نظاماً، شيئاً موجوداً بالفعل أو شيئاً وهمياً، تقف منه الجماعات والأفراد إزائه موقفاً تقيمياً، وتعلق عليه أهمية كبرى فى حياتها، وتنزع نحو تملكه كشئ لا غنى عنه لحياتها[٤١].

ويعرف محمد أحمد بيومى نسق القيم فى كتابه علم اجتماع القيم بأنه : المعايير والمبادئ التى يتمسك بها المجتمع أو أغلب أعضاءه سواء صراحة أو ضمنياً هذا وكل نظام يتضمن قيماً أقرها المجتمع، وعليه فإننا نستطيع أن نتحدث عن قيم اقتصادية وقيم سياسية وقيم تعليمية وقيم أسرية .. وهكذا[٤٢].

ثم يعرف غريب محمد سيد القيم : بأنها إنسانية شخصية تتوقف على الاعتقاد وهى نسبية بمعنى أنها تختلف عند الشخص بالنسبة لحاجاته ورغباته وتربيته وظروفه وهى تختلف من شخص لآخر ومن زمن إلى زمن ومن مكان إلى مكان ومن ثقافة إلى ثقافة[٤٣].

وعلى هذا يمكن القول بأن القيم من المنظور السوسيولوجى تعكس ما يلى :-

- اتجاهات الأفراد نحو الأفكار التى يعتنقوها.
- سلوكيات الأفراد فى المواقف المختلفة.
- بدائل الاختيار للأفراد سواء فى المواقف الفعلية أو على مستوى الأفكار.

مفهوم القيم من المنظور السيكولوجى :

يُعرف فؤاد أبو حطب القيم بأنها مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد على البيئة الإنسانية الاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام هى فى بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره إلا أنها فى جوهرنا نتاج اجتماعى استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمه كمحكات أو مستويات أو معايير، ويمكن أن تحدد إجرائياً فى صورة مجموعة من استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء أو أفكار[٤٤].

ويعرف عبد اللطيف محمد خليفة القيم بأنها الأحكام التى يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات والأشياء وذلك فى ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلى الإطار الحضارى الذى يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف[٤٥].

ويعرف حامد زهران القيم بأنها مجرد ضمنى غالباً يعبر عن الفضل أو درجة الفضل الذى يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعنى أو أوجه النشاط[٤٦]. ثم يعرف عبد الحليم محمود السيد القيم بأنها نوع من الاعتقاد والتقييم يتمثل فى تفضيل الشخص أو عدم تفضيله لسلوك معين وهذا التفضيل يحمل فى طياته ترتيباً لفئات السلوك المفضل

الشخصي وفقاً لدرجة أهميتها بالنسبة للفرد بطريقة توجه اختياره للوسائل والغايات[٤٧].

ويعرف عباس محمود عوض القيم بأنها مجموعة من المعايير الاجتماعية ذات صبغة انفعالية تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين ويرشد عن طريقها أفعاله[٤٨].

وعلى هذا يمكن القول بأن القيم من المنظور السيكولوجى تعكس ما يلى :-

- أحكام يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات والأشياء.
- تتم من خلال التفاعل بين الفرد والآخرين.
- تكتسب القيم من خلال الخبرات والمعارف.

القيم من المنظور السياسى :

يقصد بها مجموعة القيم التى تعكس الشعور بالهوية الوطنية والانتماء للوطن وتساهم فى إعداد الفرد تجاه المشاركة السياسية داخل المجتمع كالديمقراطية أو الشورى، الطاعة، العمل، العدل، الجهاد، التضحية[٤٩].

أما سمير خطاب فيعرفها على أنها القيم التى يحاول النظام السياسى فى أى مجتمع بثها وتأكيدها فى نفوس أعضاء المجتمع لإبراز هوية المجتمع وتحقيق الاستقرار بين مختلف فئاته مستعيناً فى ذلك بكل المؤسسات المعنية لتحقيق هذا الهدف[٥٠].

كما يقصد بها اهتمام الفرد بالنشاط السياسى والعمل السياسى وحل مشكلات الجماهير، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة فى نواحى الحياة المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم، ويسعون إلى السيطرة والتحكم فى الأشياء أو الأشخاص[٥١].

والقيمة السياسية تعكس اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة وتفضيل السلوك القيادى، وتوجيه الآخرين وممارسة القوة والسيطرة، ومعالجة المشكلات العامة والتطوق إلى السلطة الشخصية والنفوذ والشهرة[٥٢]. والشخص السياسى هو الذى تحتل القيمة السياسية قمة سلمه الهرمى وتتحكم فى سلوكه فهو بصورة عامة عادة ما يكون من رجال السياسة والقادة وينصب تفكيره على القوة والسيطرة والمركز، ومعيار سلوكه الأول القوة، كما أنه يميل لمصادقة ذوى المراكز والسلطة[٥٣].

وعلى هذا يمكن القول بأن القيم من المنظور السياسى تعكس ما يلى :-

- اهتمام الفرد بالنشاط السياسى والعمل السياسى.
- ميله للحصول على القوة وتفضيل السلوك القيادى.
- توجيه الآخرين وممارسة القوة والسيطرة.

- معالجة المشكلات العامة.

القيم من المنظور الاقتصادى :

تُعرف القيمة بأنها تعبير عن رغبة الإنسان فى شئ فالذى يرغب فيه يكون له قيمة والذى لا يرغب فيه يكون عديم القيمة بمعنى أن تتناسب قيمة الشئ مع قوة المرغوب فيه، ولقد استخدم علماء الاقتصاد القيمة فى الصرف مثل القيمة الاستهلاكية والقيمية الشرائية ومن ثم ميزوا بين القيمة فى الاستعمال والقيمة فى التبادل[٥٤].

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع وهو فى سبيل ذلك الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال[٥٥]. وبالتبعية فإن الشخص الاقتصادى هو ذلك الذى تحتل القيمة الاقتصادية قمة سلمه الهرمى وتتحكم فى سلوكه، فهو بصورة عامة عادة ما يكون من رجال الأعمال وينصب تفكيره على الربح والخسارة ومعيار سلوكه الأول الفائدة، كما أنه يميل لمصادقة من يستفيد منهم[٥٦].

وللقيمة فى علم الاقتصاد معنيين هما : قيمة المنفعة وتعنى تقدير الشخص لشئ ما أى أن قيمة المنفعة مفهوم فردى اعتبارى، وقيمة المبادلة وتعنى تقدير الجماعة لهذا الشئ الذى يتداول فيما بينهما أى أن قيمة المبادلة مفهوم جماعى موضوعى[٥٧].

وعلى هذا يمكن القول بأن القيم من المنظور الاقتصادى تعكس ما يلى :-

- اهتمام الفرد بكل ما هو نافع محققاً للكسب المادى.
- النظر إلى العالم باعتباره مصدراً لزيادة الثروة وتنميها.
- عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال.

القيم من المنظور التربوى :

يعرف لطفى بركات القيم بأنها مجموعة من القوانين والمقاييس التى تنبثق من جماعة ما وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية وأى خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا[٥٨].

أما محمود عقل يرى أن القيم تمثل أحكاماً معيارية يتم بمقتضاها تقويم سلوك الأفراد والجماعات وتحديد ما هو مرغوب أو غير مرغوب.

كما يؤكد على أن المؤشر الرئيسى للقيم هو الاهتمامات والاتجاهات فالقيم عند بعض الأفراد تعنى أن لديهم اتجاهات إيجابية تجاه بعض جوانب الحياة وأخرى سلبية تجاه بعضها الآخر وهى تكشف عن نفسها إما من خلال التعبير اللفظى عن وجهات نظر مختلفة أو من خلال ما يصدر عن الفرد من سلوك فى المواقف المختلفة[٥٩].

وينظر للقيم التربوية على أنها أساس يبنى عليه أى تخطيط أو برامج أو مشروعات وأنشطة تستهدف إعداد الطفل وزيادة معرفته ومعلوماته واكتشاف قدراته ومهاراته وإمكاناته وصقلها وتنميتها وإشباع حاجاته وهواياته بطرق ووسائل ملائمة مناسبة لمواجهة فضوله وطموحاته بما يتلاءم مع أوضاع الفرد وبيئته ومجتمعه وفى حدود الإمكانات المادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع والقيم الدينية السائدة[٦٠].

ويرى جون ديوى أن لفظ القيمة لها معنيان مختلفان تمام الاختلاف فهو من وجهة نظره يدل على موقف الاعتزاز بشئ ما وإيثاره على اعتبار أنه ثمين ونفيس من أجل ذاته والقيمة كذلك تعنى التقويم ومعنى أنها عمل عقلى مميز قوامه المقارنة والحكم وهذا يحدث عندما تكون الخبرة المباشرة المتكاملة مفتقراً إليها ولا توجد قيمة إلا إذا كان هناك إشباع والقيمة ترتبط بالرغبة أو الميل[٦١].

كما يعرفها سعيد إسماعيل على أنها معايير تضع الأفعال وطرق السلوك وأهداف الأعمال على مستوى المقبول وغير المقبول أو المرغوب فيه أو المرغوب عنه أو المستحسن أو المستهجن[٦٢].

وعلى هذا يمكن القول بأن القيم من المنظور التربوى يعكس ما يلى :-

- الأمور المادية والمعنوية.
- التى تكون موضوع طموح أبناء المجتمع وتقديرهم.
- يحرك هذا التقدير شعورهم وتفكيرهم ويوجه سلوكهم وسعيهم.

يتضح مما سبق اختلاف وجهات النظر حول مفهوم القيم لأنه من الموضوعات التى تقع فى دائرة اهتمام العديد من التخصصات كالفلسفة والتربية والاقتصاد والسياسة وعلم النفس وعلم الاجتماع فيرصد الباحث نقاط الاتفاق فى الآتى :-

- أن القيم جزء أساسى من مكونات الأمة.

- وأنها تمثل أهدافاً معينة فى الحياة يسعى الفرد إلى تحقيقها.
- وهى تمثل إطاراً مرجعياً يحدد سلوكيات الفرد ليتحقق الأهداف.
- ويختلف ترتيبها من فرد لآخر.
- وتشكل منظومة قيمية تحدد سلوكياته.
- وتكشف عن نفسها من خلال الاختيار بين البدائل أو تفضيل سلوك على آخر.
- فى ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير.

وفى ضوء ذلك لتعريف القيم يمكن وضع تعريف إجرائى لمفهوم القيم "بأنها أحكام يصدرها الفرد من خلال الموقف الذى يتعرض له مهتدياً فى ذلك بمعايير وضعها الفرد لنفسه أوضعها المجتمع له وهذه المعايير تتفق مع طبيعة وثقافة المجتمع الذى يعيش فيه الفرد بما يتضمنه من نظام، عادات اجتماعية حتى أصبحت جزء من التراث الحضارى والتى من خلالها يتحدد المرغوب فيه أو المرغوب عنه من السلوك وتتضح فى اهتماماته وسلوكه العملى واللفظى.

مفهوم القيم الأخلاقية Moral Values

- المعنى اللغوى لمفهوم الأخلاق :

إن مصطلح Morality مشتق من اللفظ اللاتينى بكلمة Mores أى العادات والأعراف ويطلق على السلوك أو الأخلاق. وقد يستخدم بمعنى مجموعة القوانين السلوكية العامة والمقبولة داخل المجتمع أو الجماعات الفرعية منه[٦٣].

والخلق بضم اللام وسكونها : هو الدين والطبع والسجية وحقيقته أنه بصورة الإنسان الباطنة وهى نفسه ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورة الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة[٦٤].

- المعنى الإصطلاحى لمفهوم الأخلاق :

تُعرف الأخلاق بأنها : مجموعة القواعد السلوكية التى تحدد السلوك الإنسانى وتنظمه وينبغى أن يحتذيها الإنسان فكراً وسلوكاً فى علاقاته الاجتماعية ومواجهة المشكلات المختلفة والتى تمكنه من الاختيار الخلقى فى المواقف الأخلاقية، والتى تبرر المغزى الاجتماعى لسلوكه بما يتفق وطبيعة الآداب والقيم الاجتماعية السائدة فى مجتمعه[٦٥].

ويشير مفهوم الأخلاق إلى مجموع الصفات الاجتماعية والمحددات السلوكية التى اكتسبها الفرد من تفاعله مع البيئة الاجتماعية وأصبحت عادة السلوك وهى تتعلق بتنمية اتجاهات الفرد وتوضح المثل العليا للسلوك الإنسانى التى ينبغى أن يحتكم إليها فى علاقاته الاجتماعية.

ويمكن تفسير الأخلاق من زاويتين : جانب نفسى باطنى، وجانب سلوكى ظاهرى، ومن ثم فالأخلاق هى الشرط المسبق الذى يحدد سلوك الذات الإنسانية وينظم

مقومات الفعل الإنسانى، وهى العلة الكامنة وراء كل سلوك هادف، ومن هذا المنطلق فإن الأخلاق هى التى تضفى على ظواهر السلوك الإنسانى مغزاه الاجتماعى[٦٦].

كما تُعرف القيم الأخلاقية بأنها وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه وكذلك إصدار الأحكام القيمية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الخلقية[٦٧].

والقيم الأخلاقية بهذا المعنى هى منتجات ثقافية تصدر عن الواقع الاجتماعى وتهتم بترشيد سلوك الأفراد فى ضوء القيم الاجتماعية والمثل العليا، ومن هنا كانت القيم الخلقية حاضرة فى كل فعل وفى كل عملية من عمليات التفاعل الاجتماعى وفى كل موقف من المواقف الاجتماعية ومن ثم فهى العناصر الرئيسية ضمن مكونات الموقف الاجتماعى.

ويرتبط بمفهوم القيم الأخلاقية مفهوم آخر هو السلوك الخلقى الذى يجب أن يتضمن مساندة للقيمة أو القيم التى يقوم عليها هذا السلوك دون تعصب أو تحيز أو مساندة تقوم على إعمال الفكر فى انطلاقه حرة خلاقة، وبذلك يتضمن السلوك الخلقى أربعة عوامل هى[٦٨] :

١- الاعتقاد والإيمان بقيمة أو معيار أو مبدأ.
٢- ميل لمساندة هذه القيمة أو المعيار أو المبدأ أو تعضيده وقدرته على تقديم أسباب هذه المساندة من الناحية الفكرية المنطقية.
٣- القدرة على تطبيق هذا المبدأ تطبيقاً عادلاً دون تحيز أو تعصب.
٤- رغبة فى العمل طبقاً لهذا المبدأ أو المعيار أو القيمة والقدرة على ذلك.

وترتبط هذه العوامل بعضها بالبعض الآخر بحيث لو أردنا تحقيق العامل الرابع لكان لزاماً أن تحقق العوامل الثلاثة السابقة كلها.

وتعرف القيم الأخلاقية على أنها مجموعة المبادئ التى تعمل على احترام الإنسان لنفسه وللآخرين لقيمه يتميز بها الإنسان وتكون الوازع النفسى الذى يمنعه من الانحراف عن الصلاح وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته فى إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التى يؤمن بها بقية أفراد المجتمع[٦٩].

كما تعرف بأنها المبادئ والمعايير التى يحكم بها على السلوك الإنسانى لتوجيهه إلى الفضائل ليتحلى بها، وللرذائل ليتجنبها بقصد إحداث التوازن والرقى للفرد والمجتمع[٧٠].

ثم تعرف بأنها القيم التى يكون للمجتمع رأى فيها وحكم عليها سواء بالصواب أم الخطأ وتشمل مجموعة من القيم تعبر عن "حسن الخلق" أو بمعنى أخر التوجه الأخلاقى نحو المجتمع ومنها الأمانة، الشجاعة، الصبر[٧١].

ثم تعرف القيم الأخلاقية بأنها حكم عقلى انفعالى يصدره الفرد أو المجتمع على الأشخاص والمعانى وأوجه النشاط وتستند إلى المبادئ الدينية التى يؤمن بها الفرد

والقيم الخلقية جزء من القيم الدينية والقيمة على هيئة متصل أحد طرفيه القيمة فى جانبها الإيجابى والطرف الآخر فى جانبها السلبى(٧٢).

وتعرف القيم الأخلاقية على أنها القيم الحقيقية التى تحكم السلوك الخلقى مثل الأمانة والتعاون والصدق والسلوك يتحدد فى أساسه من الداخل انطلاقاً من القيم الحقيقية التى تحكم هذا السلوك وهى معايير تخضع الأفعال وطرق السلوك وأهداف الأعمال على مستوى المقبول وغير المقبول أو المرغوب عنه أو المستحسن والمستهجن(٧٣).

والفرد فى سلوكه الخلقى قد يواجه موقفاً أخلاقياً، بمعنى أن تواجهه مشكلة أخلاقية، والمشكلة الأخلاقية تظهر عندما تتعارض قيمة مع قيمة أخرى، فيشعر الإنسان بهذا التعارض ويحاول أن يحدد سلوكه على أساس اختيار واحدة منها، وهذا الاختيار يقوم على أساس ما يهتم به الإنسان من قيم، وما يؤثر على قيم أخرى، وعلى هذا الأساس يصل إلى حكم أخلاقى يحدد واحدة من هذه القيم(٧٤).

والموقف الأخلاقى لا يعزل الأخلاق فى ميدان منفصل من ميادين الحياة وإنما هذا الموقف الأخلاقى بما فيه من قيم مختلفة وأنواع مختلفة من السلوك إنما يرتبط بالمواقف السابقة وبالمواقف اللاحقة، وبهذا يرتبط كل حكم بحياة الإنسان كلها فى طولها وعمقها، وبهذا أيضاً يمتد هذا الحكم الأخلاقى فى الزمان والمكان امتداد أنواع السلوك وبذلك يشمل هذا الحكم الأخلاقى جميع الفضائل والقيم التى تكونت فى الماضى والتى أثبتت وجودها فى المواقف المختلفة فلا يعزلها ولا ينعزل عنها.

كما أن الموقف الأخلاقى يتحدد ويتضح، ويستعيد السلوك نشاطه ويتحدد اختيار الخير الصالح على أساس المداولة الفكرية واستعمال الذكاء ولذلك كان التأمل والتفكير عاملين أساسيين فى الوصول إلى الاختيار السليم وفى القضاء على الخبرة والصراع فى الموقف الأخلاقى(٧٥).

وعلى هذا يمكن القول أن القيم الأخلاقية تعكس ما يلى :-

- أن القيم الأخلاقية هى نتاج المجتمع ويلتزم بها الفرد.
- وهى حكم عقلى انفعالى يصدره الفرد أو المجتمع.
- تحكم السلوك والمعايير ومن خلالها يتم الحكم على السلوك.
- تنبع من الدين والعرف والتقاليد.
- تختلف من مجتمع لآخر.

ومن خلال العرض السابق للتعريفات التى تناولت مفهوم القيم الأخلاقية وتعقيب الباحث عليها قد استخلص الباحث التعريف الإجرائى للقيم الأخلاقية كالآتى :-

هى معايير وأحكام عقلية يصدرها الفرد أو المجتمع على الأشخاص ومن خلالها تستند إلى المبادئ والعادات والدين، والقيم الأخلاقية هى جزء لا يتجزأ من القيم الدينية، والقيم الأخلاقية يمكن إدراكها من خلال السلوك.

ويرى الباحث أن القيم الأخلاقية تنقسم إلى فرعين رئيسيين هما :-

- القيم الأخلاقية الإيجابية : مثل الأمانة والصدق والوفاء والعدل، والإخلاص والحلم والاعتدال والمساواة والرحمة والصبر.
- القيم الأخلاقية السلبية : مثل الكذب والغش والخيانة والظلم والأنانية والسلبية والمحسوبية والوساطة والرشوة واللامبالاة الفساد والفهلوة والنفاق والعنف.

وسوف يركز الباحث فى دراسته على بعض القيم الأخلاقية السلبية والتى انتشرت فى الفترة الأخيرة داخل المجتمع المصرى.

الأسس والاتجاهات النظرية فى دراسة القيم

لقد تعرضت دراسة القيم للمناقشة والحوار ما بين الاتجاهات النظرية المختلفة فكل اتجاه نظرى تناولها من مدخله الخاص ومن مقولاته النظرية ومسلماته الخاصة.

فنجد مثلاً الاتجاه الوظيفى نظر إلى القيم بنظره نظامية وتكاملية، وأكد على أن بعض القيم تؤدى إلى النظام والتضامن مثلما تؤدى إلى الصراع.

ونجد أيضاً الاتجاه المادى ورائده كارل ماركس الذى أرجع هذه القيم إلى أنها إنعكاساً للعلاقات الإنتاجية الموجودة فى المجتمع وأنها تتغير وتتطور بتغير العلاقات الإنتاجية، أو بمعنى أخرى هى انعكاس لهذه البنية التحتية فى المجتمع.

ونجد أيضاً نظرية التحديث والتى تتحدث عن تحول القيم التقليدية إلى قيم عصرية، وأن على المجتمع لكى ينتقل من التخلف إلى التنمية فعليه أن يتخلى عن القيم التقليدية ويستبدلها بقيم عصرية تلائم لهذه التنمية، وتكون هذه القيم العصرية هى قيم المجتمعات الغربية.

والباحث لا يستخدم أى اتجاه من تلك الاتجاهات النظرية السابقة لأنها استخدمت فى معظم الدراسات ولكنه سوف يركز على اتجاه جديد فى دراسة القيم وهو اتجاه العالم رونالد انجلهارت Ronald Inglehart ونظريته للقيم أو ما أسماه بقيم الحداثة وما بعد الحداثة Modernization and Post Modernlization. وأهم القضايا التى عرضها فى كتابه الحداثة وما بعد الحداثة : تغير ثقافى واقتصادى وسياسى فى ٤٣ مجتمع عام ١٩٩٧[٧٦]. فقد وضح "انجلهارد" إن الثقافة هى عبارة عن منظومة من الاتجاهات والقيم والمعرفة تلك التى تتشكل من خلال المجتمع بشكل عريض وتنتقل من جيل إلى جيل، كما تتنوع من مجتمع لآخر". ويتضح من هذه القضية النظرية التى عرضها أن القيم هى جزء من الثقافة وهذه الثقافة تتشكل من خلال المجتمع الذى نعيش فيه ونكتسبها من خلاله وتتأثر بكافة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما تنتقل هذه القيم بين الأفراد من جيل إلى جيل عن طريق وسائل التنشئة الاجتماعية، كما أن هذه القيم والثقافة العامة تتنوع داخل المجتمع بين الأفراد فهى تتنوع أيضاً بين المجتمعات فتختلف فى مجتمعنا المصرى مثلاً عن أى مجتمع آخر فكل مجتمع له ثقافة وسمات خاصة به تميزه عن غيره.

ومن القضايا النظرية التى أوضحها انجلهارت : "أن التغير لا يسير فى خط مستقيم: (ما بعد الحداثة) فيؤكد انجلهارت أنه على الرغم من الانتشار الواسع للمجتمع الصناعى إلا أنه ليس نهاية الطريق ففى الماضى تحولت المجتمعات تحول جذرى من زراعة إلى صناعة وغيرت اتجاهها، ولازالت تسير فى نقطة تحول من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة ونحن بالفعل فى مرحلة ما بعد الحداثة التى تؤثر فى العديد من القيم. وتنقسم مرحلة ما بعد الحداثة إلى ثلاث مدارس :-

١- ما بعد الحداثة فى رفض ما يسمى بالحداثة العقلانية والسلطة والتكنولوجيا والعلم.

٢- ما بعد الحداثة فى إعادة تقييم العادات.

٣- ما بعد الحداثة فى ارتفاع قيم جديدة وأساليب حياة ملينة بالسماحة العظيمة وفرض شخصية تحدد نوع الحياة التى يريد أن يقودها".

ويتضح من تلك القضية النظرية أن المجتمع لا يسير على وتيرة واحدة بل أن التغير هى سمة من سماته، وذلك التغير أيضاً لا يسير فى شكل واحد بل يأخذ أشكال مختلفة. فالمجتمع المصرى على سبيل المثال مر بعدة مراحل مختلفة بدأ من المرحلة العبودية ثم الإقطاعية ثم الرأسمالية والتى نعايشها فى هذا الوقت ووصولاً إلى المرحلة القادمة وهى الشيوعية، ويدل ذلك على التغير، كما أن المجتمع المصرى تحول من مجتمع يعتمد أساساً على الزراعة إلى مجتمع صناعى، والآن يتجه إلى الثورة المعلوماتية التى أصبحت الأمم تقيس تقدمها بقدرتها المعلوماتية والمعرفية وامتلاكها لهذه المعرفة، ويدل ذلك أننا نعيش فى مرحلة قيم الحداثة رغم أنها "حداثة برانية" كما أطلق عليها أحمد زايد لأنها تجمع بين القديم والحديث حداثة شكل دون جوهر، حداثة مظهر دون فكر ومع ذلك فالمجتمع أيضاً فى طريقه لقيم ما بعد الحداثة.

"ويعرض انجلهارات لنظرية التغير المتكامل فى القيم، وتقوم هذه النظرية على أساسيين أولهما افتراضى علمى نادر لم يثبت بعد وهو أن الافتراضات الفردية تعكس بينة اقتصاد المجتمع، وثانيهما : افتراضات اجتماعية وتقول بأن العلاقة بين بينة الاقتصاد لمجتمع ما وبين القيم القديمة لا تتساوى بشكل مباشر أو حالى".

وتعكس هذه النظرية بأن القيم السائدة فى المجتمع لا تتساوى مع اقتصاده بمعنى أن القيم تتطور ببطئ، ويتطور الاقتصاد بسرعة أسرع لا تتساوى مع القيم كما أن القيم من الصعب تغيرها.

"كما يوضح انجلهارت أن الثقافة والإجبار : منظوران من السلطة والسياسة، حيث تلعب نظم القيم دور مهم فى أى مجتمع، فإنها تزود الأسس الثقافية للولاء تجاه النظم الاقتصادية والسياسية، ونظم القيم تتفاعل مع عوامل التغير الخارجى فى الاقتصاد والسياسة فى شكل تغيرات اجتماعية، لا أحد يستطيع فهم التغير الاجتماعى دون أخذها فى الاعتبار. فالثقافة لها علاقة حاسمة بالسلطة السياسية، أنها ليست تجمع عشوائى من القيم والاعتقادات والمهارات البشرية لمجتمع ما، أنها تنطبق على استراتيجية

البقاء وتتزامن معها"، ويعنى ذلك أن القيم السائدة فى مجتمع ما، ما هى إلا انعكاس لواقع اجتماعى واقتصادى وسياسى فى هذا المجتمع.

"كما أوضح انجلهارت أن مفاهيم الحداثة وما بعد الحداثة تقوم على افتراضين :-

١- عناصر ثقافية متنوعة تميل إلى الاجتماع معاً فى أنماط متكاملة ومترابطة، فهناك مجتمعات وعائلات كبيرة تشدد على الدين وتحترم السلطة والاتجاهات السائدة.

٢- وجود أنماط ثقافية مترابطة، وعلى اتصال بالتنمية الاقتصادية والتكنولوجية على سبيل المثال التصنيع ملازم للمدينة فى تاريخ العرب".

"كما أكد انجلهارت أن الحداثة تستلزم ما هو أكثر من الانتقال بعيداً عن التقاليد الثقافية التى عادة ما تكون قائمة على المعايير الدينية، ألا وهى القيم الإيجابية التى تساعد فى الإنجازات والتراكم. إذن فالحداثة هى التحول من منظور عالمى متجه للدين إلى منظور عالمى شرعى عقلانى، فالتقدم العلمى قد يتعارض كليتا مع الدين، والحداثة هى أيضاً الانتقال من سلطة الدين التقليدية إلى سلطة التشريع العقلانية".

ويؤكد انجلهارت فى هذه الجزئية السابقة والقضية النظرية السابقة على فصل الدين عن الدولة حيث يؤكد أن الحداثة هى الانتقال من سلطة الدين التقليدية إلى سلطة التشريع العقلانى، ولكن هذه الجزئية أو القضية النظرية لا تنطبق على مجتمعنا المصرى، فمجتمعنا يعتمد اعتماداً أساسياً على الدين، كما أن للدين سلطة قوية يحثها الأفراد ويراعيها أكثر من سلطة الدولة، كما أن الدين مصدر من مصادر الدولة التشريعية.

"أكد كذلك انجلهارت أن الارتفاع الملحوظ فى الاتجاه الدينى يعكس عنصرين منفصلين وهما :

١- أن المجتمعات الصناعية المتقدمة تشهد انخفاض فى الأساليب والصور التقليدية للدين.

٢- أن الاتجاه الإسلامى والدينى يشهد مؤيديه وينتشر أكثر فى المجتمعات غير الحديثة ولذلك يلعب الدين دوراً كبيراً فى بعض المجتمعات عنها فى المجتمعات الأخرى.

"كما أكد انجلهارت أن قوانين الأخلاق واحترام الأبوين يلعبان دوراً كبيراً فى المجتمعات التقليدية حيث إن قوانين الأخلاق هى الحقائق المطلقة الثابتة فى المجتمعات التقليدية بعكس المجتمعات المتقدمة التى تلعب فيها قوانين السلطة الشرعية العقلانية دوراً كبيراً، أو قيم ما بعد الحداثة".

"وكما برهن انجلهارت على أن النمو الاقتصادى مرتبط بالتغيرات الثقافية التى تنص إلى الديمقراطية أو تساعد عليها، والفرد يمكن أن يقتنع بأن العلامة على الثقافة تفضى إلى الديمقراطية، أو أن الديمقراطية بأى شكل ترفع من ثقافة الثقة والتسامح

والرفاهية الشخصية. وقيما ما بعد المادية، وتلك العلامة الثقافية والأسس السياسية فإنها تعتبر مساندة لبعضها بشكل متبادل أو بشكل مشترك".

"أكد انجلهارت على اعتبار بعد المادية وما بعد المادية هو البعد الوحيد القيمي الموجود فى القيم الأساسية لعديد من الشعوب المختلفة. كما أن قيم ما بعد المادية انتشرت كثيراً فى الدولة الغنية عنها فى الدول الفقيرة، كما أنها انتشرت بشكل أوسع بين صغار السن عن كبار السن، كما أن قيم ما بعد المادية تنتشر بشكل أوسع كذلك بين الطبقات الأكثر أمناً أو الأثرياء وكذلك المتعلمين، ويرى أن قيم ما بعد المادية تتمثل فى ستة عناصر وهى (رأى أكثر للحكومة- مجتمع أقل تجرد- أهمية الوظيفة- اهتمام بالأفكار أكثر من المال- حرية التعبير عن الرأى- مدن جميلة أكثر".

ويتضح من تلك القضية النظرية أو القضايا النظرية الذى أكد انجلهارت فى الجزئية السابقة أن قيم ما بعد المادية أو ما بعد الحداثة تنتشر أكثر فى المجتمعات المتقدمة الغنية، كما أن تأثيرها أكثر يظهر عند الشباب وعند صغار السن، كما أنها تنتشر عند بعض الطبقات الغنية والأثرياء الذين يتمتعون بقدر من الأمن، كما أن قيم ما بعد المادية وهى القيم الستة السابقة التى عرضها انجلهارت تلك القيم لا نجدها فى المجتمع المصرى ولا يصل إليها حتى الآن، ولكنها تظهر فى المجتمعات الغنية المتقدمة.

أما عن القضايا النظرية التى عرضها رونالد انجلهارت فى كتابه الثورة الصامتة : تغيرات فى القيم والأساليب السياسية بين شعوب الغرب، ١٩٩٧(٧٧). فقد "أوضح انجلهارت إلى أنه تتجه قيم شعوب الغرب من مرحلة الرفاهية المادية والأمن المادى إلى مرحلة حياة ذات منزلة رفيعة، وتنخفض أهمية الاقتصاد والأمن المادى عما كانت فى الماضى، ومن بين نتائج التغير بين شعوب الغرب :

١- تغير فى القضايا السياسية : التغير فى قيم الفرد يؤثر فى اتجاهه نحو القضايا السياسية.

٢- تغير فى الأسس الاجتماعية للسياسة : نشوء مثل هذه القضايا الجديدة يحدث أزمة فى الأحزاب السياسية.

٣- التغير فى أساليب المشاركة السياسية : السياسات فى المجتمع الصناعى التقليدى الكلاسيكى قامت على عدد من الأحزاب والحركات المشتركة مثل اتحاد التجارة.

٤- تغير التسوية السياسية فى طرق لا تترك أى آثار واضحة : لكن التغيرات ربما تكون أساسية لتشكيل الثورة الصامتة التى أوضحها انجلهارت".

ويوضح انجلهارت هذا التغير فى شعوب ودول الغرب التى تتجه لمثل هذا التغير، كما أوضح بعض النتائج فى النتائج الأربعة السابقة، كما أكد انجلهارت أن مثل هذه النظريات ربما تكون أساس لتشكيل الثورة الصامتة والتى يقصد بها تغير قيم الأفراد أنفسهم وتغير أفكارهم والتى بدورها تكون بداية لتغير الأفراد أنفسهم وتغير المجتمع.

"ويعرض انجلهارت لطبيعة تغير القيمة : حيث لاحظ عدد من الطرق التى من الممكن أن يؤثر تغير القيمة فيها على سياسات المجتمعات الصناعية المتقدمة، أيضاً التغير فى الحالات الشكلية يؤدى إلى التغير فى الأهداف الاجتماعية بشكل تدريجى، ويقدم الشعب الذى يتحول إلى ما بعد المادية أشياء لا تستطيع الحكومات الغربية التعامل معها الآن، وتبدو ما بعد الحداثة أنها تقود إلى تآكل ثقة الشعب فى الحكومة، وأخيراً يبدو المستقبل متأزم فى الحكومات الغربية إذا عجزوا عن حل مشاكلها الاقتصادية الحالية فهم مهددون بفقد مواطنيهم للمادية".

ويتضح من ذلك أن التغير فى المجتمعات الغربية المتقدمة فقط، ولا ينطبق على المجتمعات التقليدية ولا على المجتمع المصرى.

"أظهر انجلهارت أن نظرية الثورة الصامتة هى تغير تدريجى لكن أساس فى الحياة السياسية فى العالم الغربى، كما أن هناك اتجاهين أساسيين لهذه الثورة الصامتة وهما :

١- تغير من التأكيد على الاستهلاك المادى والأمن تجاه شأن أعظم لنوعية الحياة.

٢- زيادة فى المهارات الأساسية لشعوب الغرب مما يمكنهم لعب دوراً أكثر فاعلية فى صنع القرارات السياسية المهمة.

ونؤكد أيضاً أن مثل هذه القضايا النظرية تنطبق على دول شعوب الغرب فقط ولا تنطبق على المجتمع المصرى الذى نعيش فيه.

"يؤكد انجلهارت على أنه يجب أن يكون هناك على الأقل حد أدنى من الأمن الاقتصادى والمادى، أى الحاجات الطبيعية/ المادية للبقاء حتى يستطيع الشخص الاكتفاء بالحاجات الأساسية من الطعام والمأوى ويكرس اهتمامه للحصول عليها، وعندئذ فالحاجة إلى الحب والانتماء واحترام الذات سوف تزداد بشكل واضح، وسوف يكون هناك أهمية أساسية للفكر والرضا الجمالى للفرد".

ويدل ذلك على أهمية الاحتياجات الأساسية للأفراد وإشباعاته المادية من مأكل وملبس ومكسن، أى الإحساس بالأمن الاقتصادى، وبعد ذلك يكون الفرد مهيأ لإشباع الحاجات المعنوية والقيم الأخرى، وإلا كيف يفكر الفرد فى قيمة الاحترام مثلاً أو الحرية وهو لا يجد غذاء ومأوى له، ولهذا فالحاجات الأساسية وإشباعها أساس لأى إشباعات معنوية، وكل ذلك يعكس أولويات القيم وأهميتها لدى الأفراد.

"ويؤكد انجلهارت أيضاً على أولويات القيم اليوم التى لازالت تعكس الخبرات المشكلة (التى يكتسبها الأفراد فى الطفولة ومرحلة الشباب). والتى تتجه إلى حياة البلوغ، والذى أكد الاختلاف بين قيم هؤلاء الشباب وبين قيم الآباء والأجداد ويتدخل فى ذلك أيضاً تأثير التعليم الرسمى والجو الاجتماعى المحيط بهؤلاء الشباب وتأثيراته على أولويات القيم عند هؤلاء الشباب، والذى تختلف عندهم وعند الآباء والأجداد، أى أنها تختلف من جيل إلى جيل، أى أن هؤلاء الشباب أكثر ميلاً للتغير عن جيل أبنائهم

وأجدادهم نظراً لما نالوه من مستوى تعليمى أكثر، مما يعنى حدوث تحول فى أولويات القيم الأساسية لديهم (لدى هؤلاء الشباب)".

ونجد تأكيداً لما أوضحه انجلهارت فى الأولويات للقيم واختلافها بين جيل الشباب وجيل الآباء والأجداد. فنظراً لما نال هؤلاء الشباب حظاً أوفر من التعليم ونظراً للتقنيات الحديثة التى عاصرتهم فهم أصبحوا أكثر استجابة وسرعة للتغير أكثر من جيل آبائهم، كما أن القيم التى يؤمنون بها تختلف عن القيم التى يؤمن بها الآباء والأجداد وتتميز قيم هؤلاء الشباب بأنها ملائمة أكثر للوقت الذى يعيشون فيه، وللتغير الذى يلحق بهم.

"وأخيراً نجد تأكيد انجلهارت على التكنولوجيا المتقدمة، حيث كانت الأجهزة التكنولوجيا قديماً كبيرة الحجم وصعبة التحرك، ولكنها اليوم أصبحت أصغر حجماً مثل الحاسب المحمول/ المتنقل والذى يؤدى نفس الوظائف الحديثة، ولكن بشكل أسرع واسهل، كما نلاحظ أكثر انتشاراً بين الجيل الحالى، وذلك يدل على أن تأثيرات ما بعد المادية يظهر أكثر من صغار السن (الجيل الحالى)، عن جيل الأجداد (كبار السن)".

ويدل ذلك على أن جيل الشباب هم أكثر حظاً فى التعليم، وفى استخدام التقنية والتكنولوجيا المتقدمة، وهم أكثر استخداماً لها وبذلك فهم أكثر عرضة للتغير ولقيم ما بعد المادية عن جيل الآباء والأجداد الذين هم أقل تغيراً من جيل أبنائهم.

ثم يتناول الباحث بعد ذلك لعرض لبعض إسهامات أنتونى جيدنز النظرية : ونظريته التشكيل وثنائية البنية، وفلسفة الطريق الثالث عن جيدنز :

يدور المشروع الفكرى لجيدنز حول ثلاثة محاور وهى ما يلى :-

المحور الأول : نقد نظرية علم الاجتماع : فقد كرس جيدنز الكثير من أعماله لإعادة قراءة المشروعات النظرية الكبرى، وظهر هذا الاهتمام مبكراً فى كتابه الشهير حول الرأسمالية والنظرية الاجتماعية. وظل مستمراً فى كتب ومقالات عديدة بعد ذلك، فقد بدأ مشروعه النقدى بتوجيه نقد إلى الحركة النقدية فى علم الاجتماع وذلك فى مقال شهير كتبه فى الستينيات من القرن العشرين راجع فيه الأطروحات النقدية التى راجت فى السبعينيات والتى ارتبطت بما سمى حينئذ بأزمة علم الاجتماع، من هذه الأطروحات القول بأن علم الاجتماع قد نشأ نشأة محافظة، والقول بالاستقطاب النظرى أو الانقسام النظرى فى تاريخ العلم وغير ذلك من أطروحات.

المحور الثانى : محاولات نقده لمشروع الحداثة الغربى : ولعل ما يميز دراسة جيدنز لمشروع الحداثة المعاصر وحدد عدداً من الخصائص التى تميز الحداثة فى صورتها الأخيرة- ولم ينبهر جيدنز بمفهوم (ما بعد الحداثة) وإنما نظر إلى المرحلة الراهنة من الحداثة على أنها مرحلة أخيرة من الحداثة واستخدم مفهوم "الحداثة المتأخرة Late Modernity" ليصف هذه الحقيقة ويعبر عن آفاقها الجديدة ومن أهم ميزات مشروع درس الحداثة عند جيدنز أنه لم يقتصر على مجرد الدراسة، بل ربط نفسه بحركة التحول الاجتماعى والسياسى فى الغرب بعامة وفى بريطانيا بخاصة.

المحور الثالث : رؤيته النظرية الخاصة : وقد تأسست هذه الرؤية من الناحية المنهجية على مفهوم التأويل الذى اتخذه جيدنز أساساً لفهم الواقع، فهو يميل دائماً إلى تأكيد الفكرة التى مؤداها أن النظرية الاجتماعية هى نظرية تأويلية بالضرورة ذلك أنها تظهر فى ضوء تأويل مزدوج يمر عبر مستويين : الأول هو التأويل الذى يقوم به الناس فى حياتهم الاجتماعية والذى يمكنهم من فهم بعضهم بعضاً ومن تأسيس حياة اجتماعية، والتأويل الذى يقوم به من يحاول التنظير لهذا الواقع، حيث يقوم بتأويل ما تم تأويله بالفعل واعتبر جيدنز ذلك بمثابة الأساس المنهجى الذى ينهض عليه أى جهد تنظيرى(٧٨).

أما إسهامات جيدنز ونظريته التشكيل وثنائية البنية. فمن الناحية النظرية فقد تبلورت رؤية جيدنز النظرية حول مفهوم تشكيل البنية أو (التبنين) Structuration فقد نسخ جيدنز حول هذا المفهوم نظرية عرضه باسم نظرية تشكيل البنية، وقد رفض فى هذه النظرية فكرة البنية الثابتة التى لها خصائص تتعدى حدود الزمان والمكان. وهى الفكرة التى روج لها البنائيون فى علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وذهب جيدنز عوضاً عن ذلك إلى تأكيد أهمية البدء من ممارسات الفاعلية للأفراد فى حياتهم اليومية ودراسة الطريقة التى تتشكل بها هذه الممارسات فى أبنية اجتماعية، قابلة للتشكيل والتحول المستمرين، فى هذه النظرية تتحول ممارسات الأفراد إلى ممارسات مفتوحة الأفق لا تحددها حدود القواعد البنائية الصارمة بقدر ما تحدها حدود مكنة الأفراد وقدراتهم على اختيار بدائل سلوكية وأنماط فهل تتلائم مع أهدافهم(٧٩).

والفكرة المحورية فى نظرية التشكيل هى فكرة التشكيل التى كثيراً ما ترتبط بما يدعوه جيدنز (ثنائية البنية) فهو يذهب إلى أن علم الاجتماع ينظر عادة إلى البنية باعتبارها نقطة تحكم أو تحدد الحياة الاجتماعية، لكنها أيضاً فى واقع الأمر سيجعل الحياة ممكنة. ويوضح جيدنز أن البنية توجد فى الفعل وعبره فحسب شأنها فى ذلك شأن اللغة التى توجد بنيتها فى كلامنا وعبره فحسب. وهو يدعو مثل هذا الفعل (الممارسات الاجتماعية) ويستطيع علم الاجتماع أن يتجاوز الثنائية التقليدية القائمة بين الفعل والبنية. أى يستطيع علم الاجتماع تجاوز تلك الثنائية بأخذه الممارسات الاجتماعية موضوعاً لدراسته. وهذه الثنائية حسب مصطلح جيدنز هى فى حقيقة الأمر شئ واحد، موضوع واحد للدراسة ذو وجهين ذلك أن مجال الدراسة فى العلوم الاجتماعية طبقاً لنظرية التشكيل لا هو خبرة الفاعل الفرد ولا هو وجود أى شكل من أشكال الكل المجتمعى، بل هو الممارسات الاجتماعية المنتظمة عبر الزمان والمكان(٨٠).

ثم يعرض الباحث لفلسفة الطريق الثالث عند أنتونى جيدنز The Therd way فلسفة الطريق الثالث هى الدعوة إلى إعادة النظر ومراجعة الثوابت وتوجيه النظر إلى المستقبل. إن الهدف العام لسياسة الطريق الثالث يجب أن يكون مساعدة المواطنين على أن يشقوا طريقهم عبر الثورات الرئيسية فى هذا العصر : العولمة، والتحول فى الحياة الشخصية، والعلاقة بالطبيعة. ويجب على سياسة الطريق الثالث أن تتبنى اتجاهاً إيجابياً نحو العولمة ولكن بوصفها ظاهرة أكثر اتساعاً وأبعد مدى من السوق العالمى ويجب على سياسة الطريق الثالث أن تحافظ على اهتمامها المحورى بالعدالة

الاجتماعية، ويمكن للمساواة أن تتصادم مع الحرية الفردية ولكن مزيد من معايير المساواة سوف يؤدى فى الغالب إلى توسيع مدى الحريات المتاحة أمام الأفراد، وطالما أن سياسة الطريق الثالث تخلت عن النزعة الجماعية فعليها أن تسعى إلى تأسيس علاقة جديدة بين الفرد والجماعة وإلى إعادة تعريف الحقوق والواجبات(٨١).

ويمكن أن للمرء أن يقترح شعاراً رئيسياً للسياسة الجديدة هو : لا حقوق دون مسئوليات: إن الحكومة تتحمل مجموعة متكاملة من المسئوليات تجاه مواطنيها واتجاه غيرهم، بما فى ذلك حماية المعرضين للخطر، وكمبدأ أخلاقى فإن شعار (لا حقوق دون مسئوليات) لا يصح أن يطبق فقط على المستفيدين من برامج الرفاهية وإنما يجب أن يطبق على كل فرد، وثمة مبدأ ثان يجب أن يرتفع فى المجتمع الجديد وهو أن (لا سلطة دون ديمقراطية) ففى مجتمع تفقد فيه العادات والتقاليد أهميتها، تكون الديمقراطية الطريق الوحيد لإقامة السلطة. إن النزعة الفردية الجديدة لا تؤدى حتماً إلى تآكل السلطة ولكنها تستلزم أن تتأسس على مبدأ الفعالية أو المشاركة(٨٢).

ويوضح جيدنز أن قيم الطريق الثالث هى (المساواة- حماية الجماعات الهشة- الحرية كاستقلال ذاتى- لا حقوق دون مسؤوليات- لا سلطة دون ديمقراطية- التعددية العالمية (الكونية)- النزعة الفلسفية المحافظة)(٨٣).

يتضح مما سبق أن قيم الطريق الثالث كما أوضحها جيدنز لا تنطبق على مجتمعنا المصرى، لأننا مازلنا لا نعايش حتى قيم الحداثة أو مرحلة الحداثة أو قيم المادية، ومثل تلك القيم هى قيم ما بعد الحداثة أو ما بعد المادية ونحن لم نصل إليها حتى الآن.

الدراسات السابقة :

سوف يعرض الباحث للدراسات العربية والأجنبية التى تناولت موضوع القيم سواء تعرضت له بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويقسم الباحث لهذه الدراسات على النحو التالى:-

أولاً : الدراسات العربية التى تناولت القيم

- دراسة أحمد أنور محمد "أنساق القيم الاجتماعية وتأثيرها بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية: دراسة لحالة مصر فى الستينيات والسبعينيات ١٩٩٢(٨٤). ركزت هذه الدراسة على ما حدث لأنساق القيم من تغير وتحول نظراً لما طرأ من تغير وتحول على الواقع الاقتصادى والاجتماعى المصرى. وقد اعتمدت الدراسة على عينة عمدية وفقاً لعدة محاور أهمها الدخل- التعليم- المهنة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن رأسمالية الانفتاح هى أكثر الطبقات استهلاكاً على الرغم من أنها رأسمالية غير منتجة فهى لا تساهم فى العملية الإنتاجية ولكنها تستولى على فائض العملية الإنتاجية وتحقق أرباحاً هائلة، وأيضا ارتفاع نسبة اقتناء السلع الاستهلاكية والترفيهية بين الرأسمالية الطفيلية مثل (السيارات والفيديوهات والبوتاجازات)، كما تؤكد النتائج الانخفاض الشديد فى نسبة

اقتناء هذه السلع لذوى الدخل المنخفض- وأكدت النتائج تفضيل المنتج الأجنبى على المنتج المحلى، ولاشك أن ذلك يخلق مناخ خصب لتشجيع الاستيراد، ويعكس قيم استهلاكية لدى الأفراد، وأيضاً تراجع قيم العمل المنتج عند الأفراد من خلال نوعية المهن المفضلة فقد كانت تفضيلات المهن لا ترتبط بنوع المهن أو قيمة ما تقدمه من نفع أو مدى الجهد أو الإبداع فيها ولكن ارتبطت التفضيلات بالكسب المادى الذى يحصل عليه الشخص من هذه المهنة، كما أكدت النتائج عن تراجع قيم الثقافة والتعليم وذلك من خلال تصورات المبحوثين عن أوجه الإنفاق على أولادهم.

- دراسة غادة عبد التواب اليمانى "أثر الانفتاح الاقتصادى على النسق القيمى دراسة تحليلية لمضمون رسائل بعض وسائل الإعلام فى المجتمع المصرى ١٩٩٥"[٨٥].
تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الانفتاح الاقتصادى على النسق القيمى داخل المجتمع المصرى، أو بمعنى آخر إلى أى مدى تأثرت القيم المصرية بهذه السياسة وذلك من خلال تحليل مضمون الحوادث المنشورة بجريدة أخبار الحوادث وثلاث مسلسلات تليفزيونية للوقوف على مدى التغير الذى أصاب قيم المجتمع.

وقد أكدت النتائج الميدانية اختلال القيم الإيجابية فى المجتمع، كما أكدت النتائج ظهور قيم سلبية فى المجتمع إلى المجتمع المصرى كقيم الفساد الخلقى وغياب الشرف والفضيلة والتفكك الأسرى. كما توصلت الدراسة إلى تنوع صور الفساد وألوان التدهور فى المجتمع المصرى نتيجة لسيطرة المنطق المادى على تفكير الانفتاح ومن يتبعها فزادت معدلات جرائم الرشوة والنصب والسرقة والقتل والمخدرات.

وكما توصلت الدراسة إلى حدوث تغيرات طرأت على المجتمع المصرى وقلبت الهرم الطبقى رأساً على عقب وأدخلت قيماً لم تكن معهودة كقيم الفساد الخلقى وغياب الشرف والفضيلة والتفكك الأسرى وسيادة المال والاستهلاك والكسب غير المشروع فى الوقت ذاته تلاشت قيم أخرى كقيم الشرف والفضيلة والأمانة والترابط الأسرى. كما أكدت النتائج أيضاً تنوع الجرائم التى تقوم بها المرأة فى الآونة الأخيرة من سرقة وتزوير ومخدرات ودعارة وخيانة زوجية وغيرها وهى جرائم دخيلة على قيم المرأة المصرية.

- دراسة سناء بدوى "التحولات البنائية وأثرها على التغير الثقافى فى المجتمع المصرى : دراسة سوسيولوجية تطبيقية على الأفلام فى الفترة من "١٩٧٠-١٩٩٠"، ١٩٩٨[٨٦]. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التغيرات التى طرأة على قيم الثقافة الاستهلاكية، كما تهدف إلى الكشف عن التغيرات التى طرأت على القيم المرتبطة بالتعليم بفعل التحولات البنائية وقد أظهرت النتائج إلى أن الطبقة الرأسمالية الطفيلية ساهمت فى شتى قيم العمل غير المنتج والكسب السريع التى تدر ربحاً سريعاً فى أسرع وقت وبدون مجهود، كما أوضحت النتائج أن هذه الطبقة الرأسمالية الطفيلية مارست أيضاً أنشطة غير مشروعة مثل تجارة المخدرات وتجارة العملة والتهرب الضريبى وغيرها وقد ساعد ذلك على انتشار قيم الفساد والانحراف كما أظهرت النتائج أن انتشار قيم الثراء السريع كان له تأثيره على قيم

التعليم وتحصيل المعرفة وقد تجلى ذلك فى انتشار الدروس الخصوصية والمدارس الخاصة، كما أظهرت النتائج انتشار ثقافة العنف والتطرف وقد كان ذلك رد فعل لانتشار مظاهر الثقافة الغربية أو ما يسمى بالتغريب بعد إعلان سياسة الانفتاح الاقتصادى، فقد ظهرت جماعات رافضة لكل مظاهر الثقافة الغربية التى انتشرت فى المجتمع المصرى.

- دراسة أسماء عبد المنعم إبراهيم : التغير الاجتماعى والقيم لدى فئات من الشعب المصرى ١٩٨٧[٨٧]. تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على العلاقة المتبادلة بين التغير الاجتماعى والقيم فى المجتمع المصرى فى الفترة منذ منتصف العشرين حتى الآن والكشف عما إذا كان قد حدث تغير قيمى فى المجتمع أم لا، أيضاً تهدف إلى التعرف على القيم السائدة فى الوقت الحاضر من خلال إدراك بعض الفئات المهنية والتعليمية من الذكور والإناث لدرجة شيوع هذه القيم فى المجتمع. وقد اعتمدت الدراسة على عينتين، العينة الأولى من كبار السن وقد بلغ قوام هذه العينة (١٥٠) شخصاً، أما العينة الثانية ضمت (٥٤٥) شخصاً من مدينة القاهرة من مستويات عمرية ومهنية وتعليمية مختلفة بهدف التعرف على إدراكهم للقيم السائدة فى المجتمع المصرى فى الوقت الحاضر.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ما يلى :- أن هناك تغيراً قيماً حدث فى المجتمع المصرى حيث ازدادت أهمية بعض القيم وقلت أهمية قيم أخرى، إن إدراك كبار السن للتغير القيمى تضمن تدهور كثير من القيم الإيجابية التى كانت سائدة فى الفترة السابقة منتصف القرن العشرين وحتى الآن- هى المسئولة بشكل مباشر عن القيم السلبية السائدة فى المجتمع المصرى، كما أكدت النتائج على سيادة روح الفردية وضعف لولاء الوطن وانحسار للقيم الأخلاقية.

- دراسة يوسف سيد محمود : التغير القيمى لدى طلاب الجامعة خلال ثلاثين عاماً دراسة ميدانية، ١٩٩٠[٨٨]. تهدف هذه الدراسة إلى تقصى تغير النسق القيمى لدى طلاب الجامعة على مدار الثلاثين عاماً الأخيرة، وقد تم تحديد النسق القيمى فى عدد من الأنماط القيمية وهى :- نمط القيم الأخلاقية، نمط القيم الاجتماعية، نمط القيم الذاتية، نمط القيم الأمنية، نمط القيم الجسمانية، نمط القيم العملية، نمط القيم الترويحية، نمط القيم المعرفية، ومجموعة القيم المتنوعة لا يجمعها نمط محدد وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلاب جامعة القاهرة من كليتى العلوم والآداب وكان عددهم ١٨ طالباً، ٢١ طالبة وقد توصلت إلى أن هناك تغيراً كبيراً حدث فى النسق القيمى لطلاب الجامعة وأن هذا التغير الذى حدث كان بفعل عوامل ومتغيرات تعرض لها المجتمع المصرى وخاصة بعد ثورة ١٩٥٢ وحتى الآن، فما أهم هذه العوامل والمتغيرات التى أثرت على النسق القيمى للشعب المصرى عامة وللشباب على وجه الخصوص.

- دراسة سعدية محمد خالد : التغير الاجتماعى والقيم لدى فئات الشعب المصرى ٢٠٠٤[٨٩]. تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة المتبادلة بين التغير الاجتماعى

والقيم فى المجتمع المصرى خلال النصف الثانى من القرن العشرين، والكشف عن مدى حدوث تغير قيمى فى تلك الفترة. واعتمدت الدراسة على عينة من فئات الشعب المصرى فئة من ٢٠- ٣٠ سنة، من ٣٥- ٤٥ سنة، فئة من ٥٠- ٦٠ سنة وهذه الفئات العمرية ممثلة من بعض المناطق الريفية الحضرية فى جمهورية مصر العربية، وقد توصلت الدراسة إلى حدوث تغير قيمى فى المجتمع متمثلاً فى زيادة قيمة العمل الحرفى والعمل الحر وانخفاض أهمية إتقان العمل وسيطرة القيم المادية على شتى جوانب الحياة فى المجتمع المصرى.

- دراسة عمر صبرى : صراع القيم الفردية والمجتمعية وأثرها على المشاركة الاجتماعية ٢٠٠٣[٩٠]. تهدف الدراسة إلى معرفة القيم الاجتماعية الفردية والمجتمعية والوقوف على الصراع القيمى القائم بينهما وأثر ذلك كله على المشاركة الاجتماعية للشباب من خلال مراكز الشباب بالإسكندرية وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب المترددين على المراكز الشبابية بمحافظة الإسكندرية فى الفئة العمرية من ٢٠- ٣٥ سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن صراع القيم الفردية والمجتمعية بين الشباب تؤثر سلبياً على مشاركتهم الاجتماعية.

- دراسة هالة منصور عبد الرحمن، أثر التحولات الاجتماعية على قيم التطرف والاستهلاك والانحراف فى المجتمع المصرى، دراسة تحليلية فى الفترة من (١٩٧٠- ١٩٩١)[٩١]. والتى هدفت إلى الكشف عن أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية التى مر بها المجتمع المصرى خلال فترة الانفتاح الاقتصادى وتحديد دورها فى ظهور منظومة القيم السلبية فى المجتمع مع التركيز على قيم التطرف والانحراف والاستهلاك وتحديد العوامل المسئولة عن انتشار تلك القيم وقد توصلت الدراسة إلى وجود عدة أسباب تؤدى إلى الانحراف وساعدت على بروز قيم الانحراف فى المجتمع كالرغبة فى الكسب السريع والإحباط المسيطر على الشباب وارتفاع حدة المشاكل المادية.

- دراسة عزة مصطفى الكحكى عن القنوات الفضائية وانعكاستها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربى ٢٠٠٤ [٩٢]. وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية فى التأثير على الهوية وأزمة القيم لدى الشباب العربى، وأجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مفردة من الشباب العربى (ذكور وإناث)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها يشاهد القنوات الفضائية الأجنبية غالباً بنسبة ٦٤,٥% وأحياناً نسبة ٣٥,٥%، وأيضاً ٥٠,٥% من العينة يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية بصورة منتظمة، ٤٩,٤% يشاهدونها بصورة غير منتظمة، وفيما يتعلق بالهوية ارتفع معدل تشتت الهوية بين عينة الشباب العربى حيث ٤٩,٥% وانخفض معدل إنجاز ليصل إلى ١١% من إجمالى عينة البحث، وفيما يتعلق بأزمة القيم فقد أسفرت النتائج عن معاناة ٦٠% من العينة يعانون من أزمة القيم.

ثانياً : الدراسات الأجنبية التى تناولت آليات العولمة وتأثيرها على القيم

- دراسة Sadi Plant عن تأثير الهاتف المحمول على الحياة الفردية والاجتماعية (٢٠٠٢)[٩٣]. تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الهاتف المحمول على الحياة الفردية والاجتماعية وذلك فى نطاق ثمانية مدن هى طوكيو، بيجين، هونج كونج، بانكوك، بيشاور، دبى، لندن، شيكاغو. وقد توصلت الدراسة إلى أن تكنولوجيا الهاتف المحمول قد غيرت الطريقة التى يقوم بها الأفراد من مواصلة أساليب حياتهم اليومية وشملت متضمنات متعددة للمجتمعات وللثقافات وغيرت طبيعة الاتصال وإقامة العلاقات وأثرت على الأنماط الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية وأصبحت ذات مغزى وسلوك خاص بالنسبة إلى مفاهيم المستخدمين وعالمهم، وأكدت الدراسة وجود فروق إلى حد ما بين الذكور والإناث فى طريقة استخدام الهاتف المحمول وهذا يختلف باختلاف أماكن الدراسة، كما اتضح أن للهاتف المحمول تأثير على العواطف بين الناس فأكد البعض على أن الهاتف جعل الكذب أسهل فيما يختص بالمشاعر والأحاسيس.

- دراسة منى سليمان Mona Soliman عن الآثار الاجتماعية للهاتف المحمول فى مصر (٢٠٠٣)[٩٤]. تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية اندماج تكنولوجيا الهواتف المحمولة فى المجتمع المصرى، والكشف عن تأثير الهاتف المحمول على التقاليد والمعايير الاجتماعية للثقافة المصرية وأيضاً الكشف عن التغيرات التى حدثت فى أخلاق الناس نتيجة لاستخدامهم الهواتف المحمولة فى الأماكن العامة، والتعرف على العادات الجديدة لاستخدام الهاتف المحمول عند الشباب وتوصلت الدراسة إلى أن ٦٠% يرون أن الهاتف المحمول ذو الكاميرا يقتحم الخصوصية، كما أدى انتشار استخدام الهاتف المحمول فى المجتمع المصرى إلى إنجاز الأعمال بطريقة أسهل، كما أنه أثر سلبياً على التفاعلات وجهاً لوجه وضعف من العلاقات الاجتماعية سواء على مستوى العائلات أو الأصدقاء.

- دراسة Leslie Haddan عن الآثار الاجتماعية للهاتف المحمول أسئلة محددة (٢٠٠٠)[٩٥]. تهدف الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية الناجمة عن استخدام الهاتف المحمول وقد توصلت الدراسة إلى أن الهاتف المحمول ساعد فى دعم الحرية الفردية للأبناء وتأكيد الخصوصية من خلال حريتهم فى إرسال واستقبال المكالمات الخاصة بهم كما أوجد الهاتف المحمول صراع بين الآباء والأبناء فبينما نجد أن الآباء لديهم اهتمام بالغ فى معرفة من يتصل بأبنائهم وبمن يتصلون هم وعن أى شئ يتحدثون فى المقابل نجد إصرار من الأبناء على ضرورة احتفاظهم بسرية هذه الأمور وقد أدى استخدام الهاتف المحمول فى الأماكن العامة إلى ظهور مستمر لردود أفعال وجدانية سلبية قوية من الذين لا يستخدمون هذه التكنولوجيا وذلك بسبب الإزعاج الذى تسببه المكالمات الصوتية فى حين يؤكد مستخدمى المحمول أنه بالرغم من ذلك إلا أنه يحافظ على الخصوصية وذلك من خلال صلاحية استخدام الرسائل فى بعض الموضوعات التى تكون لها حساسية خاصة ولا يمكن مناقشتها بصفة علنية أمام الآخرين فى الأماكن العامة.

- دراسة كلامن Nicola, Katharina and Paul (٢٠٠٤)[٩٦] عن الاتصال بالهاتف المحمول بين الشباب الألمانى. تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الشباب الألمانى الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢- ١٨ عاماً الهواتف المحمولة فى البيت والمدرسة والأماكن العامة، توصلت الدراسة إلى أن غير المستخدمين للهاتف المحول يرون أنه مصدر إزعاج وجاءت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور فى استخدام الهاتف المحمول، كما توصلت الدراسة إلى أن الشباب الذين لهم تجارب عاطفية هم أكثر المستخدمين لهذا الجهاز للاتصال بالجنس الآخر، كما أن نظام الرسائل القصيرة المعروف بـSMS هو أكثر الوسائط استخداماً لإطلاق عبارات الغرام والإعجاب.
- دراسة Franz Prichard عن الشباب والهواتف المحمولة الملاحظات والاستنتاجات(٢٠٠٤)[٩٧]. تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الشباب للهاتف المحمول خاصة فى البيئة التعليمية توصلت الدراسة إلى أن الطلاب يستخدمون الهاتف المحمول فى الغش أثناء الامتحانات وذلك عن طريق تخزين الأجوبة على نص جاهز أو من خلال استخدام الكاميرا ذات السماعات وذلك لحل المسائل الحسابية المعقدة أو عن طريق استخدام الرسائل الصوتية بين الطلاب على فترات متتالية فى أثناء الامتحان، بالإضافة لذلك وجدوا أن الاتصالات المزعجة ونغمات الهاتف المحمول تمثل مشكلة كبيرة أثناء الدرس مما أعطى هؤلاء الطلاب المزعجين الفرصة بإخلال النظام داخل الفصل الدراسى.
- مزيد النقيعى عن مقاهى الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها، دراسة ميدانية على مقاهى الإنترنت (٢٠٠٢)[٩٨]. وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على أداة هامة من أدوات تكنولوجيا المعلومات وهى الإنترنت وأثرها على سلوكيات مرتاديها ومدى دورها فى دفعهم إلى الجريمة، واستخدم الباحث المنهج الوصف التحليلى، كما استخدم الاستبيان كأداة للدراسة الميدانية وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية مرتادى مقاهى الإنترنت من الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة وأن الفراغ والتسلية من عوامل جذب الشباب لتلك المقاهى، وأدى التعامل مع الإنترنت إلى الدخول فى علاقات غير شرعية بين الجنسين كما توصلت إلى وجود آثار سلبية للتعامل مع الإنترنت على الانحراف السلوكى الجنائى للمرتادين على اعتبار أن الإنترنت يُعتبر تجمع شبابى يتأثر كل مرتاد بسلوك الآخر.
- دراسة محمد عبد الله المنشاوى : جرائم الإنترنت فى المجتمع السعودى، (٢٠٠٣)[٩٩] وهدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم ونمط أكثر الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية والجرائم المالية وجرائم إنشاء أو الاشتراك فى إنشاء المواقع المعارضة أو المعادية وجرائم القرصنة الأكثر شيوعاً التى يرتكبها من يستخدمون الانترنت فى المجتمع السعودى وتحديد أهم سمات وخصائص مرتكبيها، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى بالتطبيق على جميع مستخدمى الإنترنت فى المجتمع السعودى، كما استخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة يرتادون المواقع الجنسية،

ويطلبون مواد إباحية منها، ومنهم من اشترك فى القوائم البريدية الجنسية وهناك من أنشأ مواقع جنسية وأن نسبة منهم قامت بالتشهير بالآخرين وانتحال شخصيات الآخرين أثناء التصفح. كما توصلت إلى قيام بعض أفراد العينة بتدمير المواقع واختراق مواقع حكومية وتجارية وشخصية ومحلية.

تعقيب :

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية اتضح أن تلك الدراسات ركزت على القيم وأنساق القيم والتحولات البنائية التى طرأت على القيم الثقافية، وصراع القيم الفردية، والتحولات الاجتماعية على قيم التطرف والاستهلاك والانحراف، القنوات الفضائية وانعكاستها على الهوية وأزمة القيم. ويمكن القول أن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية فى تناولها لموضوع القيم بصفة عامة وتختلف مع هذه الدراسات فى أنها تركز على القيم الأخلاقية وخاصة القيم السلبية. وقد اتفقت نتائج الدراسات مع الدراسة الحالية على ظهور قيم سلبية فى المجتمع المصرى لم تكن معروفة لدى السواد الأعظم من أفراده كقيم الفساد الخلقى وغياب الشرف والفضيلة، والتفكك الأسرى وتنوع صور الفساد وألوان التدهور فى المجتمع المصرى وبروز قيم الانحراف فى المجتمع كالرغبة فى الكسب السريع والإحباط المستمر على الشباب وارتفاع حدة المشاكل المادية وزيادة معدلات جرائم الرشوة والنصب وتجارة العملة والتهرب الضريبى والسرقة والقتل والمخدرات وتزوير ودعارة وخيانة زوجية وكذلك انتشار الدروس الخصوصية وانتشار الغش وتسريب الامتحانات وانتشار ثقافة العنف والتطرف وسيادة روح الفردية وضعف الولاء للوطن وانحسار القيم الأخلاقية. وسيطرة القيم المادية على شتى جوانب الحياة فى المجتمع المصرى وصراع القيم الفردية والمجتمعية بين الشباب. ومن هذه الدراسات دراسة أسماء عبد المنعم إبراهيم (١٩٨٧)، دراسة يوسف سيد محمود (١٩٩٠)، دراسة أحمد أنور محمد (١٩٩٢)، دراسة غادة عبد التواب اليمانى (١٩٩٥)، دراسة هالة منصور عبد الرحمن (١٩٩٥)، دراسة سناء بدوى (١٩٩٨)، دراسة عمر صبرى فؤاد (٢٠٠٣)، دراسة عزة مصطفى الكحكى (٢٠٠٤)، دراسة سعدية محمد خالد (٢٠٠٤). أما الدراسات الأجنبية والعربية فتتفق مع الدراسة الحالية فى تناولها لآليات العولمة وتأثيرها على القيم، وقد اتفقت نتائجها مع الدراسة الحالية على أن آليات العولمة (القنوات الفضائية- الكمبيوتر والإنترنت- والمحمول) اقتحمت خصوصية المجتمع المصرى وأثرت على القيم الأخلاقية للشباب مما ساعد على حدوث الأزمة فقد أثرت سلبياً على التفاعلات وجهاً لوجه وضعف العلاقات الاجتماعية والعواطف والمشاعر والأحاسيس بين الناس. فقد ساعد استخدام الهاتف المحمول للشباب على الغش أثناء الامتحانات وإرسال رسائل غرامية للإناث وتصوير الفتيات بالإضافة إلى إفراز العديد من المشاكل والمتمثلة فى الإزعاج فى الأماكن العامة والكذب والتعدى على الحرية الفردية، كما ساعد الإنترنت على الانحراف السلوك الجنائى والاشتراك فى مواقع جنسية والتشهير بالآخرين والدخول فى علاقات غير شرعية بين الجنسين ومن هذه الدراسات دراسة Leslie Haddan (٢٠٠٠)، دراسة Sadi Plant (٢٠٠٢)، دراسة مزيد النقيعى (٢٠٠٢)، دراسة منى سليمان (٢٠٠٣)، دراسة محمد عبد الله المنشاوى (٢٠٠٣)، دراسة Katharina and paul (٢٠٠٤)، ودراسة Franz Prichard (٢٠٠٤).

إذن يتضح من خلال استقراء الدراسات السابقة ومن خلال ما سبق عرضه من دراسات عربية وأجنبية استخلاص ما يلى :-

- من حيث الأهداف : ركزت معظم الدراسات السابقة على التغيرات على طرأت على القيم وكذلك العلاقة بين التغير والقيم فى المجتمع، والتحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على منظومة القيم والتى ساعدت على ظهور القيم السلبية كذلك الآثار الاجتماعية السلبية على استخدام آليات العولمة.
- من حيث العينة : اشتملت الدراسات العربية والأجنبية على شرائح وفئات مختلفة من الشباب من مستويات عمرية ومهنية وتعليمية مختلفة تتراوح الفئة العمرية من ٢٠ - ٣٥ سنة، وأيضاً من شريحة عمرية أكبر من فئات أخرى.
- من حيث الأدوات : استخدمت بعض الدراسات العربية أدوات استبيان وكذلك الدراسات الأجنبية، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت ثلاث مقاييس بالإضافة إلى الاستبيان.
- من حيث النتائج : اتفقت معظم نتائج الدراسات السابقة مع تساؤلات فى الدراسة الحالية فى وجود مظاهر لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب تتمثل فى مجموعة من العوامل الداخلية التى ساعدت على حدوث تلك الأزمة، وكذلك مجموعة من العوامل الخارجية (آليات العولمة) التى ساعدت أيضاً على حدوث الأزمة الأخلاقية بين الشباب.

الإطار الميداني للدراسة

أسلوب الدراسة ومصادر جمع البيانات :

تُعد هذه الدراسة من أنماط البحوث والدراسات الوصفية التحليلية حيث تسعى إلى التعرف على أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب، وكذلك التعرف على أهم العوامل الداخلية والخارجية التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية.

وقد أعتمدت الدراسة على بعض المصادر لجمع البيانات من خلال المسح المكتبى للأدبيات المتصلة بموضوع أزمة القيم الأخلاقية عن طريق بعض الكتب والمجلات العلمية العربية والأجنبية.

منهج الدراسة :

أعتمدت هذه الدراسة على منهجين أساسيين هما منهج المسح الاجتماعى بالعينة والمنهج المقارن، فقد استخدم الباحث منهج البحث الاجتماعى بالعينة لأنه أكثر الأساليب ملائمة لطبيعة الدراسة حيث قام بعمل مسح شامل لفئات ثلاث من الشباب (الشباب الجامعى- الشباب العمال- الشباب الموظفين) فى المرحلة العمرية من ١٨ - ٣٥ سنة وهى وحدة الدراسة. وأستخدم الباحث المنهج المقارن للمقارنة بين ثلاث فئات من الشباب فى متغيرات الدراسة المختلفة العوامل الداخلية المتمثلة فى (العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية) والعوامل الخارجية المتمثلة فى (آليات العولمة) المختلفة وذلك للتعرف على العوامل التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب فى المجتمع المصرى.

أدوات الدراسة :

أعتمدت الدراسة على ثلاث مقاييس من إعداد الباحث، المقياس الأول مقياس لقياس أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب فى المجتمع المصرى، والمقياس الثانى مقياس درجة المشاركة السياسية بين الشباب (العوامل السياسية)، والمقياس الثالث لقياس مدى استخدام آليات العولمة (الكمبيوتر والإنترنت- الدش والقنوات الفضائية- التليفون المحمول) كعوامل خارجية وكذلك أداة استبيان بالمقابلة لقياس العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب داخل المجتمع المصرى.

وفيما يلى وصف لأدوات الدراسة والخطوط المنهجية التى اتخذت شأنها وذلك على النحو التالى :-

أولاً : استمارة الاستبيان

تضمنت استمارة الاستبيان (١٦) ست عشر سؤالاً تحتوى على البيانات الأولية وتشمل: النوع- السن- الحالة التعليمية- الحالة الاجتماعية- الحالة المهنية- الدخل الشهرى بالنسبة للموظف والعامل- والدخل الشهرى للأسرة بالنسبة للطالب الجامعى بيانات خاصة بكل من العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية.

أ- تجربة صياغة استمارة الاستبيان :

بعد تصميم أداة الدراسة فى صورتها شبه النهائية تم اختبارها عن طريق تطبيقها على (١٠٠) مائة من المبحوثين حتى يمكن اكتشاف مدى صلاحيتها وملاءمتها قبل استخدامها فى البحث.

ب- ثبات الاستبيان

قام الباحث بإعادة اختبار استمارة الاستبيان على (١٠٠) مائة مبحوثاً سبق تطبيق الاستمارة عليهم من اجمالى العينة الكلية وتم التطبيق أى بعد مرور فترة تراوحت ثلاثة أسابيع وتم حساب معامل الثبات باستخدام نسب الاتفاق لكل سؤال من أسئلة الاستبيان على حده وقد أسفرت النتائج عن ارتفاع نسبة الاتفاق حيث تراوحت بين ٧٠- ٨٠% لجميع الأسئلة وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات الأداة والاعتماد عليها فى الدراسة.

جـ- صدق الاستبيان :

قد استخدم الباحث صدق الاستمارة كالتالى :-

١- روعى فى تصميم بنود استمارة الاستبيان أن تعكس العوامل الاقتصادية والاجتماعية التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية السلبية بين الشباب.

٢- صدق الاتفاق الداخلى من خلال المقارنة بين إجابات الشباب الثلاث على بنود الاستبيان للكشف عن مدى اتفاقها أو تعارضها، تبين أن الإجابات جاءت على نحو متسق، وهذا مؤشر لصدق الاتفاق الداخلى.

عينة الدراسة :

اختيرت عينة الدراسة الأساسية من (٤٥٠) مبحوثاً من فئات الشباب الثلاث الموظفين والعمال والشباب الجامعى وأخذوا بطريقة عشوائية فى إطار المرحلة العمرية من ١٨- ٣٥ سنة وقد تم اختيار فئة الشباب الجامعى من جامعة المنيا وتشمل كلية الآداب، وكلية دار العلوم والهندسة والعلوم والزراعة أما فئة الموظفين حيث تم اختيار مصادرها من مديرية التضامن الاجتماعى بالمنيا وكلية الآداب جامعة المنيا وشركة النصر لتعبئة الزجاجات، وفئة العمال وقد تم اختيرها من عدد من شركات القطاع العام بالمنيا وتتمثل فى شركة النيل العامة لنقل البضائع وشركة النصر لتعبئة الزجاجات بالمنيا. ويوضح الجدول التالى مصادر العينة.

جدول رقم (١)

الفئة	المصدر	عدد المبحوثين
الفئة الأولى	التضامن الاجتماعي بالمنيا	٥٠
شباب الموظفين	كلية الآداب جامعة المنيا	٥٠
	شركة النصر لتعبئة الزجاجات	٥٠
		١٥٠
الفئة الثانية	شركة النيل العامة لنقل البضائع	٧٥
شباب العمال	شركة النصر لتعبئة الزجاجات	٧٥
		١٥٠
الفئة الثالثة	كلية الآداب	٣٠
الشباب الجامعى	كلية دار العلوم	٣٠
(جامعة المنيا)	كلية الزراعة	٣٠
	كلية العلوم	٣٠
	كلية الهندسة	٣٠
		١٥٠

وقد حرص الباحث على أن تكون العينة متساوية وذلك لتسهيل العمليات الإحصائية فعينة شباب الموظفين ١٥٠ مبحوثاً، وعينة شباب العمال ١٥٠ مبحوثاً وعينة الشباب الجامعى ١٥٠ مبحوثاً.

ثانياً : المقاييس :

المقياس الأول : لقياس المشاركة السياسية

قام الباحث بإعداد مقياس لقياس المشاركة السياسية للشباب تتوافر فيه مؤشرات القياس وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية :-

- تم تحديد الأبعاد الفرعية للمقياس وهى الأبعاد التى اتفق عليها أغلب الباحثين ونظراً لكثرة أبعاد أو مؤشرات المشاركة السياسية فى الدراسات فقد ركز الباحث على ثلاث أبعاد تتمثل فيما يلى :-
  ١- الاهتمام السياسى. ٢- العضوية فى أحزاب سياسية.
  ٣- التصويت فى الانتخابات.
- وقد تم عرض المقياس على هيئة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وذلك بهدف معرفة مدى تحقيق الأبعاد الفرعية للهدف من المقياس، مدى ملائمة البنود والأبعاد، ومدى وضوح العبارات وملاءمة الصياغة وقد أخذ الباحث بما اتفق عليه ٨٠% من المحكمين وتم استبعاد البنود التى لم تحصل على تلك النسبة.

- ثم تم تطبيق هذا المقياس فى صورته الأولية على عينة الدراسة الاستطلاعية التى بلغ عددها (٢٠٠) من عينة الشباب الثلاث (الجامعى- الموظفين- العمال).
- والمقياس فى صورته النهائية يتكون من (٣٥) خمسة وثلاثون عبارة وتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت (موافق- غير متأكد- غير موافق) وتكون الدراجات على هذه الاختيارات إذا كانت العبارات موجبة (٣، ٢، ١) على الترتيب أما إذا كانت العبارات سالبة تكون الدراجات على النحو التالى (١، ٢، ٣).

حساب صدق المقياس :

تم حساب صدق التجانس الداخلى كمؤشر لصدق التكوين من خلال استخراج معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الفرعى، درجة كل عبارة ودرجة المقياس الكلى وذلك لاستبعاد العبارات التى لا ترتبط ارتباطاً دالاً سواء بدرجة البعد الفرعى أو بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٢)
يوضح معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والمجموع الكلي

رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية
١	٠,٣٧	٨	٠,٣٧	١٥	٠,٣٩	٢٢	٠,٤٠	٢٩	٠,٣٨
٢	٠,٥٥	٩	٠,٣٥	١٦	٠,٣٢	٢٣	٠,٣١	٣٠	٠,٥٩
٣	٠,٤١	١٠	٠,٤٦	١٧	٠,٤٢	٢٤	٠,٥٦	٣١	٠,٧١
٤	٠,٥٢	١١	٠,٤٣	١٨	٠,٥١	٢٥	٠,٤٩	٣٢	٠,٣٢
٥	٠,٣٣	١٢	٠,٥١	١٩	٠,٣٩	٢٦	٠,٦١	٣٣	٠,٦٢
٦	٠,٦٥	١٣	٠,٦٣	٢٠	٠,٦٤	٢٧	٠,٥٨	٣٤	٠,٦٦
٧	٠,٤٣	١٤	٠,٣٦	٢١	٠,٦٣	٢٨	٠,٥٤	٣٥	٠,٤٤

ن= ٢٠٠ دح= ١٩٨

د دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ إذ بلغت قيمتها ٠,١٨١

د دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذ بلغت قيمتها ٠,١٣٨

يتضح من الجدول (٢) أن عبارات المقياس كلها دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يدل على تماسك المقياس والاعتماد عليه فى قياس درجة المشاركة السياسية على أفراد العينة الأساسية.

جدول رقم (٣)
يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	م. الارتباط
١	الاهتمام السياسي	٠,٦٣
٢	العضوية في أحزاب سياسية	٠,٦٩
٣	التصويت في الانتخابات	٠,٧١
٤	المقياس ككل	٠,٧٤

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للبعد دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

ثبات المقياس :

استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية الثلاث (الشباب الجامعي- شباب الموظفين- شباب العمال) بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني.

ويلاحظ أن طريقة إعادة الاختبار من أفضل الطرق في حساب معامل الثبات للمقاييس وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الشباب في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني فكان معامل الارتباط (٠,٧٤) بما يشير إلى درجة عالية من الثبات. والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمقياس المشاركة السياسية بطريقة إعادة إجراء الاختبار.

جدول رقم (٤)
يوضح معاملات الثبات لمقياس المشاركة السياسية

م	البعد	م. الارتباط
١	الاهتمام السياسي	٠,٦٧
٢	العضوية في أحزاب سياسية	٠,٦١
٣	التصويت في الانتخابات	٠,٧٢

ن= ٢٠٠ دح = ١٩٨

د دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ إذ بلغت قيمتها ٠,١٨١

د دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذ بلغت قيمتها ٠,١٣٨

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات الثبات للأبعاد الثلاث دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يوضح ثبات المقياس والاعتماد عليه.

المقياس الثانى : لقياس آليات العولمة (تكنولوجيا المعلومات).

قام الباحث بإعداد مقياس لقياس مدى استخدام الشباب لآليات العولمة- تكنولوجيا المعلومات تتوافر فيه مؤشرات القياس وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية:-

خطوات إعداد المقياس :

- تم الإطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية الخاصة بالعولمة وآليات العولمة وكذلك الأطر النظرية التى تناولتها العولمة.
- بعد ذلك تم تحديد المؤشرات الرئيسية للمقياس وهى كالتالى : ١- الدش والقنوات الفضائية. ٢- الكمبيوتر والإنترنت. ٣- التليفون المحمول (الموبايل).
- وقد تم عرض المقياس على هيئة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وذلك بهدف معرفة مدى تحقيق الأبعاد الفرعية للهدف من المقياس، مدى ملائمة البنود والأبعاد ومدى وضوح العبارات وملاءمة الصياغة وقد أخذ الباحث بما اتفق عليه ٨٠% من المحكمين وتم استبعاد البنود التى لم تحصل على تلك النسبة.
- ثم تم تطبيق هذا المقياس فى صورته الأولية على عينة الدراسة الإستطلاعية التى بلغ عددها (٢٠٠) من عينة الشباب الثلاث (الجامعى- العمال- الموظفين) والمقياس فى صورته النهائية يتكون من (٢٥) خمسة وعشرون عبارة وتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت (موافق- غير متأكد- غير موافق) وتكون الدراجات على هذه الاختبارات إذا كانت العبارات موجبة ٣، ٢، ١ على الترتيب أما إذا كانت العبارات سالبة تكون الدراجات على النحو التالى (١، ٢ن ٣).

حساب صدق المقياس :

تم حساب صدق التجانس الداخلى كمؤشر لصدق التكوين من خلال استخراج معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الفرعى، ودرجة كل عبارة ودرجة المقياس الكلى وذلك لاستبعاد العبارات التى لا ترتبط ارتباطاً دالاً سواء بدرجة البعد الفرعى أو بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٥)
يوضح معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والمجموع الكلي

رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية
١	٠,٣٩	٨	٠,٣٧	١٥	٠,٣٣	٢٢	٠,٤٤
٢	٠,٥٤	٩	٠,٣٥	١٦	٠,٣٢	٢٣	٠,٣١
٣	٠,٤٠	١٠	٠,٤٥	١٧	٠,٤٣	٢٤	٠,٥٥
٤	٠,٥٦	١١	٠,٤١	١٨	٠,٦١	٢٥	٠,٤٦
٥	٠,٣١	١٢	٠,٥١	١٩	٠,٣٩		
٦	٠,٦٤	١٣	٠,٦٢	٢٠	٠,٦٢		
٧	٠,٤٢	١٤	٠,٣٤	٢١	٠,٦٦		

ن = ٢٠٠ دح = ١٩٨
د دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ إذ بلغت قيمتها ٠,١٨١
د دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذ بلغت قيمتها ٠,١٣٨

يتضح من الجدول (٥) أن عبارات المقياس كلها دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ومما يدل على تماسك المقياس والاعتماد عليه فى قياس آليات العولمة وعلى أفراد العينة الأساسية.

جدول رقم (٦)
يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	م. الارتباط
١	الدش والقنوات الفضائية	٠,٧٣
٢	الكمبيوتر والإنترنت	٠,٦٨
٣	الهاتف المحمول	٠,٦٥
٤	المقياس كله	٠,٧١

يتضح من الجدول رقم (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للبعد دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

ثبات المقياس :

استخدام الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية الثلاث (الشباب الجامعى- الشباب العمال- الشباب الموظفين) بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى.

وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الشباب فى التطبيق الأول ودرجاتهم فى التطبيق الثانى فكان معامل الارتباط (٠,٧١) بما يشير إلى درجة عالية من الثبات. والجدول التالى يوضح معاملات الثبات لمقياس آليات العولمة بطريقة إعادة إجراء الاختبار.

جدول رقم (٧)
يوضح معاملات الثبات لمقياس آليات العولمة

م	البعد	م. الارتباط
١	الدش والقنوات الفضائية	٠,٧٤
٢	الكمبيوتر والإنترنت	٠,٦٩
٣	الهاتف المحمول	٠,٧٧

ن= ٢٠٠ دح = ١٩٨

د دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ إذ بلغت قيمتها ٠,١٨١

د دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذ بلغت قيمتها ٠,١٣٨

يتضح من الجدول رقم (٧) أن جميع معاملات الثبات للأبعاد الأربع دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يدل على ثبات المقياس والاعتماد عليه فى العينة الكلية للدراسة.

المقياس الثالث : لقياس أزمة القيم الأخلاقية (السلبية)

قام الباحث بإعداد مقياس لقياس أزمة القيم الأخلاقية السلبية بين الشباب تتوافر فيه مؤشرات القياس وذلك من خلال اتباع الخطوات التالية :

خطوات إعداد المقياس

- تم الإطلاع على التراث السوسيولوجى وخاصة القيم الأخلاقية وعلى الدراسات العربية والأجنبية وبعض المقاييس الأجنبية المصرية.
- ركز الباحث على خمس مؤشرات لقياس أزمة القيم الأخلاقية السلبية وتتمثل فى :
  ١- الفساد ويشمل (الرشوة- النفاق- الفهلوة- الكسب السريع).
  ٢- الوساطة والمحسوبية. ٣- العنف.
  ٤- فقدان الثقة. ٥- عدم الالتزام بالقانون.
- وقد تم عرض المقياس على هيئة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وذلك بهدف معرفة مدى تحقيق الأبعاد الفرعية للهدف من المقياس، مدى ملائمة البنود والأبعاد ومدى وضوح العبارات وملاءمة الصياغة وقد أخذ الباحث بما اتفق عليه ٨٠% من المحكمين وتم استبعاد البنود التى لم تحصل على تلك النسبة.

ثم تم تطبيق هذا المقياس فى صورته الأولية على عينة الدراسة الاستطلاعية التى بلغ عددها (٢٠٠) من عينة الشباب الثلاث (الجامعى- العمال- الموظفين). والمقياس فى صورته النهائية يتكون من (٦١) واحد وستون عبارة وتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت (موافق- غير متأكد- غير موافق) وتكون الدرجات على

هذه الاختيارات إذا كانت العبارة موجبة (٣، ٢، ١) على الترتيب أما إذا كانت العبارات سالبة تكون الدرجات على النحو التالى (١، ٢ن ٣).

حساب صدق المقياس :

تم حساب صدق التجانس الداخلى كمؤشر لصدق التكوين من خلال استخراج معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الفرعى، درجة كل عبارة ودرجة المقياس الكلى وذلك لاستبعاد العبارات التى لا ترتبط ارتباطا دالاً سواء بدرجة البعد الفرعى أو بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٨)

يوضح معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والمجموع الكلي

رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية
١	٠,٣٨	١٤	٠,٣٧	٢٧	٠,٣٩	٤٠	٠,٣٧	٥٣	٠,٤٣
٢	٠,٥٥	١٥	٠,٣٥	٢٨	٠,٣٢	٤١	٠,٤٢	٥٤	٠,٦٣
٣	٠,٦٢	١٦	٠,٤٥	٢٩	٠,٤٢	٤٢	٠,٥٢	٥٥	٠,٧٢
٤	٠,٧١	١٧	٠,٤٣	٣٠	٠,٥١	٤٣	٠,٥٨	٥٦	٠,٦٩
٥	٠,٣٢	١٨	٠,٥١	٣١	٠,٣٩	٤٤	٠,٥٤	٥٧	٠,٦٧
٦	٠,٦٦	١٩	٠,٦٣	٣٢	٠,٧١	٤٥	٠,٣٢	٥٨	٠,٣٥
٧	٠,٤٤	٢٠	٠,٣٦	٣٣	٠,٦٥	٤٦	٠,٦٦	٥٩	٠,٤٤
٨	٠,٤٠	٢١	٠,٣٩	٣٤	٠,٦٤	٤٧	٠,٦٢	٦٠	٠,٦١
٩	٠,٣١	٢٢	٠,٥٢	٣٥	٠,٥٢	٤٨	٠,٤٣	٦١	٠,٦٥
١٠	٠,٥٦	٢٣	٠,٤١	٣٦	٠,٥٧	٤٩	٠,٣٦		
١١	٠,٤٩	٢٤	٠,٦٤	٣٧	٠,٦٩	٥٠	٠,٤٨		
١٢	٠,٥٤	٢٥	٠,٤٣	٣٨	٠,٣٦	٥١	٠,٥٦		
١٣	٠,٣٧	٢٦	٠,٣٢	٣٩	٠,٣٣	٥٢	٠,٤٣		

ن= ٢٠٠ دح = ١٩٨

د دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ إذ بلغت قيمتها ٠,١٨١

د دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذ بلغت قيمتها ٠,١٣٨

يتضح من الجدول رقم (٨) أن عبارات المقياس كلها دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يدل على تماسك المقياس والاعتماد عليه فى قياس القيم الأخلاقية السلبية على أفراد العينة الأساسية.

جدول رقم (٩)
يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	م. الارتباط
١	الفساد	٠,٧٦
٢	الوساطة والمحسوبية	٠,٧٣
٣	العنف	٠,٦٧
٤	فقدان الثقة	٠,٧١
٥	عدم الالتزام بالقانون	٠,٦٥
٦	المقياس ككل	٠,٧٨

يتضح من الجدول رقم (٩) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للبعد دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١.

ثبات المقياس :

استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية الثلاث (الشباب الجامعى- الشباب العمال- الشباب الموظفين) بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الشباب فى التطبيق الأول ودرجاتهم فى التطبيق الثانى فكان معامل الارتباط (٠,٧٨) بما يشير إلى درجة عالية من الثبات. والجدول التالى يوضح معاملات الثبات لمقياس أزمة القيم الأخلاقية (السلبية) بين الشباب بطريقة إعادة إجراء الاختبار.

جدول رقم (١٠)
يوضح معاملات الثبات لمقياس أزمة القيم الأخلاقية السلبية

م	البعد	م. الارتباط
١	الفساد	٠,٧٤
٢	الوساطة والمحسوبية	٠,٧١
٣	العنف	٠,٦٨
٤	فقدان الثقة	٠,٦٩
٥	عدم الالتزام بالقانون	٠,٦٦
٦	المقياس ككل	٠,٧٧

ن= ٢٠٠ دح = ١٩٨
د دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ إذ بلغت قيمتها ٠,١٨١
د دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذ بلغت قيمتها ٠,١٣٨

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن جميع معاملات الثبات للأبعاد الخمسة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يوضح ثبات المقياس والاعتماد عليه.

جدول رقم (١١)

توزيع أفراد العينة حسب النوع

العينة / النوع	شباب جامعي		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	٨٥	٥٦,٧	١٠٠	٦٦,٧	٩٠	٦٠	٢٧٥	٦١,١
إناث	٦٥	٤٣,٣	٥٠	٣٣,٣	٦٠	٤٠	١٧٥	٣٨,٩
الإجمالي	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول إن ثلثى عينة الدراسة من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٦١,١% بينما بلغت نسبة الإناث ٣٨,٩% وقد بلغت نسبة الذكور فى عينة الشباب الجامعى ٥٦,٧%، بينما بلغت نسبة الإناث ٤٣,٣%، وفى عينة شباب الموظفين بلغت نسبة الذكور ٦٦,٧%، ثم بلغت نسبة الإناث ٣٣,٣%، أما فى عينة شباب العمال بلغت نسبة الذكور ٦٠%، ثم بلغت نسبة الإناث ٤٠% من حجم العينة.

جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد العينة حسب السن

العينة / فئات العمر	شباب جامعي		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٨-٢٢	٧٦	٥٠,٧	٢٩	١٩,٣	٢٠	١٣,٣	١٢٥	٢٧,٨
٢٢-٢٦	٥٠	٣٣,٣	٣٨	٢٥,٣	٤١	٢٧,٣	١٢٩	٢٨,٧
٢٦-٣٠	١٨	١٢	٦٣	٤٢	٦٥	٤٣,٤	١٤٦	٣٢,٤
٣٠ سنة فأكثر	٦	٤	٢٠	١٣,٤	٢٤	١٦	٥٠	١١,١
الإجمالي	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (١٢) ارتفاع نسبة فئات السن فى الفئة العمرية من ٢٦-٣٠ سنة حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٢,٤% من حجم عينة الدراسة الكلية، وكانت النسب فى العينات الثلاث كالتالى (٤٣,٤% فى عينة العمال، ٤٢% فى عينة الموظفين، ١٢% فى عينة الشباب الجامعى)، وجاءت فى المرتبة الثانية نسبة فئات السن فى الفئة العمرية من ٢٢- ٢٦ سنة حيث بلغت نسبتهم ٢٨,٧% وكانت النسب فى العينات الثلاث كالتالى (٣٣,٣% شباب جامعى، ٢٧,٣% شباب عمال، ٢٥,٣% شباب موظفين)، ثم جاءت فى المرتبة الثالثة فئات السن فى الفئة العمرية من ١٨- ٢٢ سنة حيث بلغت نسبتهم ٢٧,٨% من حجم العينة الكلية وجاءت النسب فى العينات الثلاث كالتالى (٥٠,٧% شباب جامعى، ١٩,٣% شباب موظفين، ١٣,٣% شباب عمال)، بينما جاءت فى المرتبة الأخيرة فئات السن فى الفئة العمرية من ٣٠ سنة فأكثر حيث بلغت نسبتهم ١١,١% من حجم العينة الكلية وجاءت النسب فى العينات الثلاث كالتالى (١٦% شباب عمال، ١٣,٤% شباب موظفين، ٤% شباب عمال).

جدول رقم (١٣)
توزيع أفراد العينة حسب الحالة التعليمية

العينة / الحالة التعليمية	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤهل أقل من المتوسط	-	-	٥	٣,٣	١٣٠	٧٦,٧	١٣٥	٣٠
مؤهل متوسط	-	-	٢٠	١٣,٣	٢٠	١٣,٣	٤٠	٨,٩
مؤهل فوق المتوسط	-	-	٤٩	٣٢,٧	-	-	٤٩	١٠,٩
مؤهل جامعى	١٥٠	١٠٠	٧٠	٤٦,٧	-	-	٢٢٠	٤٨,٩
مؤهل ما بعد الجامعة	-	-	٦	٤	-	-	٦	١,٣
الإجمالى	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن أعلى نسبة للحالة التعليمية لعينة الدراسة الكلية كانت من حملة المؤهلات الجامعية حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٨,٩%، ثم تليها نسبة الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط حيث بلغت نسبتهم ٣٠% من حجم عينة الدراسة الكلية، وجاءت فى المرتبة الثالثة نسبة الحاصلين على مؤهلات فوق المتوسط حيث بلغت نسبتهم ١٠,٩%، وجاءت فى المرتبة الرابعة نسبة الحاصلين على مؤهلات متوسطة حيث بلغت نسبتهم ٨,٩% من حجم عينة الدراسة الكلية، بينما انخفض نسبة الشباب الحاصلين على مؤهلات ما بعد الجامعة (دبلوم- ماجستير) حيث بلغت نسبتهم ١,٣% من حجم عينة الدراسة الكلية.

ومما سبق يتضح ارتفاع نسبة الشباب الحاصلين على مؤهلات جامعية حيث بلغت نسبتهم ٤٨,٩% وهو حوالى أقل من نصف عينة الدراسة تقريباً.

جدول رقم (١٤)

توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهرى للفرد بالجنية المصرى

العينة / الدخل	شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
١٥٠ ـ ٢٥٠	٤٠	٢٦,٧	٣٠	٢٠	٧٠	٢٣,٣
٢٥٠ ـ ٣٥٠	٥٥	٣٦,٧	٤٨	٣٢	١٠٣	٣٤,٣
٣٥٠ ـ ٤٥٠	٣٠	٢٠	٤٠	٢٦,٧	٧٠	٢٣,٣
٤٥٠ ـ ٥٥٠	١٥	١٠	١٩	١٢,٧	٣٤	١١,٤
٥٥٠ جنيها فأكثر	١٠	٦,٦	١٣	٨,٦	٢٣	٧,٧
الإجمالى	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

يتضح مما سبق أن أكثر من ثلث العينة تتراوح دخولهم من ٢٥٠ ـ ٣٥٠ جنيها حيث بلغت نسبتهم ٣٤,٣% من حجم العينة الكلية وبلغت نسبة شباب الموظفين ٣٦,٧%، بلغت نسبة شباب العمال ٣٢% من حجم العينة، وتساوت فى المرتبة الثانية كل من الذين تتراوح دخولهم كل من (١٥٠ ـ ٢٥٠ جنيها) و(٣٥٠ ـ ٤٥٠ جنيها) حيث بلغت نسبة كل منهما ٢٣,٣%. فالذين تراوحت دخولهم من ١٥٠ ـ ٢٥٠ جنيها فى عينة شباب الموظفين ٢٦,٧% أما فى عينة شباب العمال بلغت ٢٠% أما الذين تراوحت دخولهم من (٣٥٠ ـ ٤٥٠ جنيها) فى عينة شباب الموظفين بلغت ٢٠%، أما فى عينة شباب العمال فقد بلغت ٢٦,٧% من حجم العينة ومن الواضح أنه كلما تدرجنا إلى أعلى فى فئات الدخل قل عدد أفراد العينة كما يوضح الجدول حيث نجد أن ١١,٤% من أفراد العينة تتراوح دخولهم من ٤٥٠ ـ ٥٥٠ جنيها، وبلغت نسبتهم فى عينة شباب الموظفين ١٠%، أما فى عينة شباب العمال ١٢,٧% من حجم العينة وجاءت فى المرتبة الأخيرة نسبة الذين تتراوح دخولهم من ٥٥٠ جنيها فأكثر حيث بلغت نسبتهم ٧,٧% حجم عينة الدراسة الكلية فقد بلغت فى عينة شباب الموظفين ٦,٦% من حجم العينة أما فى عينة شباب العمال فقد بلغت نسبتهم ٨,٨% من حجم العينة.

جدول رقم (١٥)

يوضح الدخل الشهرى بالجنيه المصرى للأسرة

بالنسبة للطالب الجامعى

العينة / الدخل	ك	%
١٥٠ ـ ٢٥٠	٢٥	١٣,٣
٢٥٠ ـ ٣٥٠	٣٥	٢٣,٤
٣٥٠ ـ ٤٥٠	٥٠	٣٣,٣
٤٥٠ ـ ٥٥٠	٢٥	١٦,٧
٥٥٠ جنيها فأكثر	٢٠	١٣,٣
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن أكثر من ثلث عينة الشاب الجامعى تقريباً تتراوح دخول أسرهم من (٣٥٠- ٤٥٠) جنيهاً حيث بلغت نسبتهم ٣٣,٣% وجاءت بعد ذلك نسبة الذين تتراوح دخول أسرهم من (٢٥٠- ٣٥٠) جنيهاً حيث بلغت نسبتهم ٢٣,٤%، وجاءت بعد هذه النسبة من بلغت دخول أسرهم الشهرية من (٤٥٠- ٥٥٠) جنيهاً حيث بلغت نسبتهم ١٦,٧%، بينما تساوت نسبة كل من الذين تتراوح دخول أسرهم من (١٥٠- ٢٥٠) جنيهاً، ٥٥٠ جنيهاً فأكثر حيث بلغت نسبة كل منهما ١٣,٣% من حجم عينة الدراسة الكلية.

جدول رقم (١٦)

توزيع أفراد العينة طبقاً لشعورهم بوجود أزمة قيم وأخلاق داخل المجتمع المصرى في الوقت الحالي

العينة / فئات العمر	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٤٧	٩٨	١٤٥	٩٦,٧	١٥٠	١٠٠	٤٤٢	٩٨,٢
لا	٣	٢	٥	٣,٣	-	-	٨	١,٨
الإجمالى		١٠٠		١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٦) ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يشعرون بوجود أزمة قيم وأخلاق داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى حيث بلغت نسبتهم ٩٨,٢% من حجم عينة الدراسة الكلية بينما يرى ١,٨% بعدم وجود أزمة، وقد بلغت نسبتهم فى عينة شباب الموظفين ١٠٠%، أما فى عينة الشباب الجامعى ٩٨%، ثم فى عينة شباب العمال ٩٦,٧% من حجم العينة. بينما يرى ١,٨% بعدم وجود أزمة، وهذا ما يؤكده الواقع من انفلات سلوكى وانتشار الفساد بكل صوره المختلفة والاختلاس والرشوة والثراء الفاحش بأساليب غير مشروعه وانتشار الأنانية والانتهازية وتهريب الأموال للخارج والنصب والاحتيال ولجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة من هتك عرض واغتصاب وإدمان وارتكاب جرائم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ياسر سليمان محمد حيث توصلت دراسته إلى أن ٨٦,١٥% يرون أن هناك أزمة قيم وأخلاق فى الوقت الحاضر[١٠٠]. وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث أن كا٢ المحسوبة= ٤، كا٢ الجدولية = ٥,٩٩١ عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذن كا٢ المحسوبة < كا٢ الجدولية.

جدول رقم (١٧)
توزيع أفراد العينة طبقاً لمظاهر أزمة القيم والأخلاق
في المجتمع المصرى

فئات العينة / مظاهر الأزمة	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الفساد بأشكاله المختلفة	١٣٠	٨٦,٧	١٢٥	٨٣,٣	١٢٧	٨٤	٣٨	٨٤,٩
٢- الانتهازية والأنانية	١٣٥	٩٠	١٢٦	٨٤	١٢٥	٨٢	٣٨٦	٨٥,٧
٣- الكسب السريع	١٢١	٨٠,٧	١٢٢	٨١,٣	١٢٣	٨٢	٣٦٦	٨١,٣
٤- اللجوء إلى السلوكيات المنحرفة	١٢٦	٨٤	١٢٠	٨٠	١١٨	٧٨,٧	٣٦٤	٨٠,٥
٥- الزواج العرفى	١١٩	٧٩,٣	١١٤	٧٦	١١٠	٧٣,٣	٣٤٣	٧٦,٢
٦- الوساطة والمحسوبية	١٢٤	٨٢,٧	١٢٣	٨٢	١٢٢	٨١,٣	٣٦٩	٨٢
٧- عدم الالتزام بالقانون	١١٥	٧٦,٧	١١٢	٧٤,٧	١٠٦	٧٠,٧	٣٣٣	٧٤
٨- الهجرة غير الشرعية إلى الخارج	١٢٦	٨٤	١٢٥	٨٣,٣	١١٩	٧٩,٣	٣٧٠	٨٢,٢

يوضح الجدول رقم (١٧) ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يرون أن الانتهازية والأنانية تُعد أحد مظاهر أزمة القيم الأخلاقية حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٨٥,٧% فقد ذكرها ٩٠% من عينة الشباب الجامعى، ٨٤% من عينة العمال، ٨٢% من عينة شباب الموظفين. والواقع يؤكد تلك النتيجة التى ذكرها الشباب حيث تتجسد فى سلسلة من حوادث انهيار العمارات والتى بلغت فيها أنانية البعض وسعيهم للحصول على المال بأية وسيلة إلى حد التضحية بأرواح الآخرين، كما سادت قيم الثراء الفاحش دون بذل أى جهد وأوضحت قيمة رأس المال فوق كل قيمة واستشرى التطلع إلى الحياة السهلة ومن ثم الكسب غير المشروع بين قطاع غير قليل من المصريين وساعد مناخ الكسب السريع غير المشروع والأثراء الفاحش فى قلب البنية الاجتماعية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ياسر سليمان محمد سليمان حيث توصلت دراسته إلى أن ٨٥,٧١% يرون أن الأنانية والانتهازية والفهلوة هى القيم المسيطرة على الشباب فى الوقت الحالى(١٠١).

وبالنسبة لانتشار الفساد بأشكاله المختلفة كأحد مظاهر أزمة القيم والأخلاق فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة ٨٤,٩% حيث ذكرها ٨٦,٧% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٤% فى عينة شباب الموظفين، بينما ذكرها ٨٣,٣% فى عينة شباب العمال. وتدل تلك النتيجة على اختراق الفساد داخل المجتمع المصرى بكل طبقاته متمثلة فى شركات توظيف الأموال ومكاتب تأجير السيارات لشركات وهمية وتوظيف الأموال فى كروت شحن المحمول وغيرها والتى تؤثر تأثيراً خطيراً على الاقتصاد المصرى وتهريب الأموال والودائع إلى خارج البلاد قبل تحرك الجهات المسئولة. وجاءت فى المرتبة الثالثة هجرة الشباب غير الشرعية إلى الخارج من أجل البحث عن فرص عمل من أجل الثراء كأحد مظاهر أزمة القيم والأخلاق حيث بلغت نسبتهم ٨٢,٢% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٤% فى عينة الشباب الجامعى، ٨٣,٣% فى عينة العمال، ٧٩,٣% فى عينة الموظفين.

ويرى الباحث أن الهجرة غير الشرعية للعمالة وظهور شبكات غير شرعية من الوسطاء والسماسرة لشحن المهاجرين من شباب مصر فى الفترة الأخيرة أصبحت فى مقدمة الشواغل الوطنية بل أصبحت مع تزايد عدد الضحايا وجسامة الكوارث الناجمة عنها تمثل إحدى قضايا الرأى العام الأساسية وهى قضية متشابكة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وثقافية معقدة لا يمكن تغافلها أو التهوين من شأنها لأن الأمر يتعلق بحياة ومستقبل شبابنا وجاءت فى المرتبة الرابعة الوساطة والمحسوبية كأحد مظاهر أزمة القيم الأخلاقية حيث بلغت نسبتهم ٨٢% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٢,٧% من عينة الشباب الجامعى، ٨٢% من عينة شباب العمال، ٨١,٣% من عينة شباب الموظفين، وجاءت فى المرتبة الخامسة الكسب السريع بنسبة ٨١,٣% حيث ذكرها ٨٢% فى عينة الشباب الموظفين، بينما ذكرها ٨١,٣% فى عينة شباب العمال ثم ذكرها ٨٠,٧% فى عينة الشباب الجامعى. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع الدراسة التى قام بها الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة حيث توصلت دراسته أن ٨٩% من الموظفين يتعاملون بالمحسوبية أو الواسطة[١٠٢].

وقد جاءت فى المرتبة السادسة لجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة حيث بلغت نسبتهم ٨٠,٥% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٤% فى عينة الشباب الجامعى، ٨٠% فى عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٧٨,٧% فى عينة شباب الموظفين. ويرى الباحث أن من السلوكيات المنحرفة قضية التحرش الجنسى حيث يشعر بعض الشباب بالفراغ والملل والإحباط وضياع المستقبل وهؤلاء الشباب لديهم طاقة لم توجه فى الاتجاه الصحيح ففجروا هذه الطاقة فى سلوكيات عشوائية للتسلية ولفت الأنظار بشكل سلبى أو شبه انتحار جماعى، وكذلك بعض حوادث القتل التى شهدها المجتمع المصرى خلال الفترة الأخيرة تؤكد أن هناك خللاً أخلاقياً وعنفاً وإجراماً يتغلغل فى المجتمع خاصة أن هذه الحوادث اتسمت بعنف شديد وكان هناك دوافع انتقامية من الضحية بالرغم من أن القتل قد يحدث دون سبق إصرار وترصد أو وجود علاقة سابقة بين الجانى والضحية تجعله يقتلها بكل عنف وقسوة كما حدث فى مقتل هبه ونادين فى حى الندى. وجاءت فى المرتبة السابعة نسبة الذين يرون أن الزواج العرفى كأحد مظاهر أزمة القيم الأخلاقية حيث بلغت نسبتهم ٧٦,٢% حيث ذكرها ٧٩,٣% فى عينة الشباب الجامعى، وذكرها ٧٦% فى عينة شباب العمال ثم ذكرها ٧٣,٣% فى عينة شباب الموظفين.

وجاءت فى المرتبة الأخيرة نسبة الذين يرون عدم التزامهم بالقانون حيث بلغت نسبتهم ٧٤% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٤% فى عينة الشباب الجامعى، ٨٣,٣% فى عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٧٩,٣% فى عينة شباب الموظفين، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة "عاطف أحمد فؤاد" عن صورة مصر تحليل سوسيولوجى فقد توصلت دراسته إلى أن الخلل الذى أصاب البناء الاجتماعى المصرى وما انبثق عنه من ظواهر للفساد والتسيب يتمثل فى عدة أزمات منها أزمة الحياة المادية للإنسان والأزمات الأخلاقية كالرشوة والمخدرات والأزمات المعنوية مثل عدم الانتماء والإحساس بالاغتراب[١٠٣].

وتدل النتائج السابقة فى هذا الجدول على انتشار بعض السلوكيات الإجرامية فى الآونة الأخيرة داخل المجتمع المصرى من حوادث عنف وشغب وسرقة ونصب واحتيال وتحرش جنسى واستلاب الأموال والاعراض ورشوة وغسيل أموال وغيرها. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ياسر سليمان حيث توصلت دراسته إلى أن من مظاهر أزمة القيم الأخلاقية هى جرائم الرشوة والاختلاس والنصب والاحتيال، والوساطة والمحسوبية والأنانية والانتهازية، والكسب السريع.

ومما سبق يتضح أن مظاهر أزمة القيم والأخلاق تدفع الشباب المصرى إلى اللجوء إلى الحلول الفردية الذاتية لحل كل هذه الأزمات التى يواجهها فى يومه وهكذا تؤثر هذه المظاهر على القيم بوجه عام، فهى تضعف من النسيج الواعية للعطاء للمجتمع وتدعم القيم الأنانية والفردية.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذن كا^{2} المحسوبة < كا^{2} الجدولية، حيث أن كا^{2} المحسوبة= ٢، كا^{2} الجدولية= ٢٣,٦٨.

جدول رقم (١٨)

يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لرأيهم فى الفوارق الطبقية بين الناس داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحاضر

العينة / الاستجابة	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٣٥	٩٠	١٤٠	٩٣,٣	١٣٢	٨٨	٤٠٧	٩٠,٤
لا	١٥	١٠	١٠	٦,٧	١٨	١٢	٤٣	٩,٦
الإجمالى	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (١٨) أن ٩٠,٤% من أفراد عينة الدراسة الكلية يرون أن هناك تفاوتاً طبقياً بين الناس داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى حيث أجمع على ذلك ٩٣,٣% من عينة شباب العمال، ٩٠% من عينة الشباب الجامعى، ٨٨% من عينة شباب الموظفين. والواقع يؤكد تلك النتيجة حيث أن التفاوت الطبقى قد أصبح أكثر حدة فى الوقت الحاضر ويرجع اتساع الفوارق الطبقية فى المجتمع المصرى إلى فترة السبعينيات وسياسة الانفتاح الاقتصادى وكذلك إتباع سياسة النظام الرأسمالى.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن كا^{2} المحسوبة = ٠,١، كا^{2} الجدولية = ٥,٩٩١ عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذن كا^{2} المحسوبة < كا^{2} الجدولية.

جدول رقم (١٩)
يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لأسباب التفاوت الطبقى فى الوقت الحالى

فئات العينة / مظاهر الأزمة	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- ضعف الأجور.	١٢٤	٩١,٩	١٢٧	٩٠,٧	١٢٠	٩٠,٩	٣٧١	٩١,١
٢- سوء توزيع الدخل القومى.	١٢١	٨٩,٦	١٢٥	٨٩,٢	١١٥	٨٧,١	٣٦١	٨٨,٧
٣- الخصخصة.	١٢٣	٩١,١	١٢٢	٨٧,١	١١٣	٨٥,٦	٣٥٨	٨٨
٤- انتشار الفساد.	١٢٠	٨٨,٩	١٢١	٨٦,٤	١١٦	٨٧,٩	٣٥٧	٨٧,٨
٥- إثراء بعض الناس بطريقة غير شرعية	١١٩	٨٨,١	١١٣	٨٠,٧	١٠٩	٨٢,٣	٣٤١	٨٣,٨
٦- هجرة بعض الشباب إلى الخارج	١١٧	٨٦,٧	١٠٩	٧٧,٩	١٠٦	٨٠,٣	٣٣٢	٨١,٦

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن ضعف الأجور يُعد من أهم أسباب زيادة التفاوت الطبقى فى الوقت الحاضر حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة ٩١,١% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٩١,٩% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٩٠,٧% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٩٠,٩% من عينة شباب الموظفين

وجاءت فى المرتبة الثانية سوء توزيع الدخل القومى بنسبة ٨٨,٧% حيث ذكرها ٨٩,٦% من عينة الشباب الجامعى، وذكرها ٨٩,٢% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٨٧,١% من عينة شباب الموظفين. وجاءت فى المرتبة الثالثة الخصخصة بنسبة ٨٨% من حجم عينة الدراسة الكلية فقد ذكرها ٩١,١% من عينة الشباب الجامعى ثم ذكرها ٨٧,١% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٨٥,٦% من عينة شباب الموظفين. وتدل تلك النتيجة على أن ضعف الدخول الذى لا يكفى متطلبات الحياة يلجأ البعض من العاملين فى المؤسسات الحكومية إلى الرشاوى باعتبارها الطريق الوحيد لرفع الدخل وهم بذلك يتناسون حرمة الرشوة وهذا بالتالى ساعد على حدوث التفاوت الطبقى فى الوقت الحالى.

ويرى الباحث أن خصخصة بعض الشركات والمصانع وبيعها لرجال أعمال وأثرياء داخل المجتمع ساعد على حدوث فجوة كبيرة بين الأغنياء والفقراء، فنسبة قليلة من الأغنياء هم الذين يمتلكون الثروة فى مقابل نسبة كبيرة جداً من الفقراء لا يمتلكون إلى قوت رزقهم ولا يكفى لسد حاجات ومتطلبات المعيشة اليومية. ويرى البعض أن الخصخصة هى طريق الخلاص لأن القطاع الخاص هو الذى بنى الاقتصاد الأمريكى. واليوم الولايات المتحدة الأمريكية وبعد أزمتها الاقتصادية أعلنت إيمانها بأن إشراف الدولة وملكيتها للمشروعات الحيوية هو الخلاص مما هى فيه من ورطة وأصبح الحديث عن إشراف الدولة وتقليص الخصخصة هو الوصفة الدولية بعد أن فشل القطاع الخاص فى إدارة الاقتصاد، وقد جاء فى المرتبة الرابعة انتشار الفساد بنسبة ٨٧,٨% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٨,٩% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٧,٩% من عينة شباب الموظفين، بينما ذكرها ٨٦,٤% من عينة شباب العمال. وتدل تلك النتيجة على أن الفساد موجود فى كل المؤسسات الحكومية ولا يقتصر على مؤسسة ما وله صور عديدة ويزداد ويقل حسب الجهة التى

تتعامل مع الجماهير، لدرجة أن أسلوب التعامل أصبح بالواسطة والواسطة تأخذ "المعلوم" وهى رشوة وفساد وهو أحد أسباب التفاوت الطبقى فى الوقت الحالى.

وجاءت فى المرتبة الخامسة إثراء بعض الناس بطريقة غير شرعية كأحد أسباب التفاوت الطبقى فى الوقت الحالى بنسبة ٨٣,٨% حيث ذكرها ٨٨,١% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٢,٣% من عينة شباب الموظفين، بينما ذكرها ٨٠,٧% من عينة شباب العمال. ويرى الباحث أنه انتشرت فى الثلاثة الأعوام الأخيرة شركات تداول الأوراق المالية بدعوى توظيفها واستثمارها فى نشاط تجارة الأوراق المالية مقابل عوائد سنوية بنسبة متفاوتة فقد كشفت إحصاءات حكومية مؤخراً عن أعلى معدلات جرائم لتوظيف الأموال فى مصر حيث بلغ عدد الجرائم ٥٩ جريمة تم فيها النصب على عدد كبير من المواطنين المصريين تحت مسمى توظيف الأموال وتحقيق أرباح خيالية سريعة ومن أشهر قضايا النصب التى وقعت فى غضون من ٢٠٠٥-٢٠٠٨ قضية شركة الفرسان التى نصبت على بعض المواطنين بزعم توظيفها فى مجال الإنتاج وقضايا أخرى ضد شركة الفرسان لتجارة السيارات بالقاهرة، وتجارة الأراضى والعقارات وقضايا توظيف فى مجال تجارة الملابس وقضايا توظيف فى شركة "ميدى كير" لتجارة الهواتف المحمولة بمدينة نصر وقضايا توظيف أموال فى مجال كروت شحن الهواتف المحمولة. وارتفاع معدلات جرائم توظيف الأموال يؤدى إلى التفاوت فى الدخول ومستوى المعيشة والرغبة فى الثراء السريعة مما يدفع البعض إلى التهافت الفظيع على شركات النصب.

ثم جاءت فى المرتبة السادسة هجرة بعض الشباب إلى الخارج بنسبة ٨١,٦% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٦,٧% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٠,٣% من عينة الشباب الجامعى، بينما ذكرها ٧٧,٩% من عينة شباب العمال.

يتضح مما سبق أن هذه الأسباب هى التى أدت إلى زيادة حدة التفاوت الطبقى فى المجتمع المصرى حتى وقتنا هذا وشعور الشباب بهذه الأسباب تدفعهم إلى السلوكيات اللاخلاقية والمشاعر السلبية تجاه وطنهم.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث أن كا^2 المحسوبة = ٥,٢، كا^2 الجدولية = ١٨,٣٠٧ عند مستوى معنوية ٠,٠٥ إذن كا^2 المحسوبة < كا^2 الجدولية.

جدول رقم (٢٠)
يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لرأيهم فى انتشار الجريمة والعنف وتعاطى المخدرات فى الوقت الحالى

فئات العينة / الاستجابة	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١١٧	٧٨	١٢٧	٨٤,٧	١٣٣	٨٨,٧	٣٧٧	٨٣,٨
لا	٣٣	٢٢	٢٣	١٥,٣	١٧	١١,٣	٧٣	١٦,٢
الإجمالى	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يشعرون بانتشار جريمة العنف وتعاطى المخدرات فى الوقت الحالى حيث بلغت نسبتهم ٨٣,٨% حيث ذكرها ٨٨,٧% من عينة شباب الموظفين، ثم ذكرها ٨٤,٧% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٧٨% من عينة الشباب الجامعى. أما بالنسبة للذين لا يشعرون بها فقد بلغت نسبتهم ١٦,٢% من عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٢٢% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ١٥,٣% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ١١,٣% من عينة شباب الموظفين.

ويرى الباحث أن مشكلة انتشار الجريمة والعنف وتعاطى المخدرات من أهم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التى أصبحت تهدد المجتمع المصرى فى الوقت الحالى، فقد تزايد العنف فى السنوات الأخيرة حيث تشير شواهد الواقع الحياتى إلى تزايد الميل نحو العنف والتطرف بصوره مختلفة، بدءاً من عنف الحوار ومروراً بالتشاجر والصراع اليومى وانتقالاً إلى العنف الجسدى والاغتصاب والعنف الأسرى مثل قتل الأزواج لزوجاتهم أو قتل الزوجات لأزواجهن وقتل الأبناء لأبنائهم وقتل الآباء لأبنائهم بالإضافة إلى عنف التلاميذ فى المدارس وعنف الطلاب فى الجامعات.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث أن كا^2 المحسوبة = ١,٢، كا^2 الجدولية = ٥,٩٩١ عند مستوى معنوية ٠,٠٥
إذن كا^2 المحسوبة < كا^2 الجدولية.

جدول رقم (٢١)
يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لأسباب انتشار الجريمة والعنف وتعاطى المخدرات

فئات العينة / الأسباب	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- انتشار الفساد والانحراف	٩٧	٨٣	١٠١	٨٠	١١٦	٨٧,٢	٣١٤	٨٣,٣
٢- انشار البطالة	١٠٥	٩٠	١١٢	٨٨,٢	١٢٥	٩٤	٣٤٢	٩٠,٧
٣-تقليد بعض الشباب لسلوكيات الشباب الغربى	٨٦	٧٣,٥	١٠٧	٨٤,٣	١١٧	٨٨	٣١٠	٨٢
٤- احساس الشباب بالضياع وفقدان الأمل	٨٩	٧٦,١	٩٩	٧٨	١١٠	٨٢,٧	٢٩٨	٧٩
٥-عدم اهتمام الدولة بمشكلات الشباب	٨٢	٧٠,١	٨٩	٧٠,١	٩٩	٧٤,٤	٢٧٠	٧١,٦

يتضح من هذا الجدول ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يرون أن انتشار البطالة تعد من أهم أسباب انتشار الجريمة والعنف وتعاطى المخدرات حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٩٠,٧% من حجم عينة الدراسة الكلية ويرجع الباحث انتشار هذه الظاهرة إلى فترة السبعينيات مع تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى وأدت إلى انتشار بعض النشاطات الانحرافية، حيث ذكرها ٩٤% من عينة شباب الموظفين، ثم ذكرها ٩٠% من عينة الشباب الجامعى بينما ذكرها ٨٨,٢% من عينة شباب العمال، وقد جاءت فى المرتبة الثانية انتشار الفساد والانحراف بنسبة ٨٣,٣% كسبب من أسباب انتشار الجريمة والعنف حيث أشار إليها ٨٧,٢% من عينة شباب الموظفين، ثم ذكرها ٨٣% من عينة الشباب الجامعى، بينما ذكرها ٨٠% من عينة شباب العمال، أما بالنسبة لتقليد بعض الشباب لسلوكيات الشباب الغربى فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة ٨٢% من حجم عينة الدراسة الكلية فقد ذكرها ٨٨% من عينة شباب الموظفين، ثم ذكرها ٨٤,٣% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٧٣,٥% من عينة الشباب الجامعى.

وقد جاءت فى المرتبة الرابعة إحساس الشباب بالضياع كسبب انتشار الجريمة والعنف حيث بلغت نسبتهم ٧٩% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٢,٧% من عينة شباب الموظفين، ثم ذكرها ٧٨% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٧٦,١% من عينة الشباب الجامعى. وتدل تلك النتيجة على إحساس الشباب بالضياع وفقدان الأمل نتيجة المشكلات التى يعانى منها والمستقبل المظلم الذى ينتظره حيث تعدد الحاجات الأساسية للشباب وتعذر إشباعها بالطرق الكافية والملائمة مع صعوبة حلها بالأساليب المناسبة لتعرض الشباب لمواجهة العديد من المواقف الإحباطية ومن ثم خلقت لديه شعور عام بالحرمان نتيجة الظروف الموضوعية السيئة والإدرك السئ لهذه الظروف من جانب الشباب وهو الأمر الذى يدفعهم إلى الانحراف والعنف والمخدرات.

ثم جاءت فى المرتبة الخامسة عدم اهتمام الدولة بمشكلات الشباب حيث بلغت نسبتهم ٧١,٦% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٧٤,٤% من عينة شباب الموظفين، بينما ذكرها كل من الشباب الجامعى وشباب العمال بنسبة ٧٠,١%.

يتضح مما سبق أن كل هذه الأسباب تؤدى بالضرورة إلى تزايد حدة المشكلات الاجتماعية وشيوع سلوكيات غير مضمونة العواقب، فتنتشر الجرائم وتحل الفوضى الأخلاقية وتمارس أفعال خارجه عن القانون والعرف وغير ملتزمة وتسود ثقافة يطلق عليها ثقافة الضغوط. وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أن كا^{2} المحسوبة = ٥,٢، كا^{2} الجدولية = ١٥,٥٠٧ إذن كا^{2} المحسوبة < كا^{2} الجدولية.

جدول رقم (٢٢)

توزيع أفراد العينة طبقاً لمعرفتهم لأهم المشكلات الاقتصادية التى يعانى منها المواطنين داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى وأدت إلى حدوث الأزمة الأخلاقية

فئات العينة / أهم المشكلات	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- انخفاض الدخول.	١٣٢	٨٨	١٢٧	٨٤,٧	١٢٥	٨٣,٣	٣٨٤	٨٥,٣
٢- بطالة الشباب.	١٣٠	٨٦,٧	١١٩	٧٩,٣	١٢٣	٨٢	٣٧٢	٨٢,٧
٣- ارتفاع الأسعار.	١٢٨	٨٥,٣	١٢٥	٨٣,٣	١٣١	٨٧,٣	٣٨٤	٨٥,٣
٤- الفقر.	١٢٨	٨٥,٣	١١٩	٧٩,٣	١١٥	٧٦,٧	٣٦٢	٨٠,٤
٥- سوء العدالة فى التوزيع.	١١٨	٧٨,٧	١١٤	٧٦	١٠٩	٧٢,٧	٣٤١	٧٥,٨

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن كل من انخفاض الدخول وارتفاع الأسعار قد احتلتا المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة كل منهما ٨٥,٣% من حجم عينة الدراسة الكلية. فانخفاض الدخول ذكرها ٨٨% فى عينة الشباب الجامعى، ٨٤,٧% فى عينة شباب عمال بينما ذكرها ٨٣,٣% فى عينة شباب العمال، أما ارتفاع الأسعار فقد ذكرها ٨٧,٣% فى عينة شباب الموظفين، ثم ذكرها ٨٥,٣% من عينة الشباب الجامعى، ٨٣,٣% فى عينة شباب العمال.

ويرى الباحث أن مشكلة انخفاض الدخول وارتفاع الأسعار احتلت مكان الصدارة بين المشكلات الاقتصادية التى يعانى منها المواطنين داخل المجتمع المصرى فتقف عائقاً أمام إشباع لكثير من احتياجاته الأساسية فالزواج والبحث عن مسكن ملائم وغير ذلك.

وقد احتلت مشكلة بطالة الشباب المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها ٨٢,٧% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٦,٧% فى عينة الشباب الجامعى، بينما ذكرها ٨٢% فى عينة شباب الموظفين، ثم ذكرها ٧٩,٣% من عينة شباب العمال.

وتدل تلك النتيجة على أن مشكلة بطالة الشباب تواجههم بعد تخرجهم مباشرة فالشاب خلال فترة الجامعة لا يتجه إلى إمكانية الزواج والبحث عن مسكن بقدر ما يتجه إلى إمكانية إيجاد فرصة عمل ملائمة بل واليأس من إيجاد مثل هذه الفرصة لما يتطلب ذلك من وساطات ومحسوبيات لا تتوافر لأى شاب بالإضافة إلى حصول الخريج على رخصة القيادة الدولية وتعليم اللغة الإنجليزية ودبلومات فى إدارة الجودة والأعمال التجارية وهكذا يصعب على الكثير من الشباب الحصول عليها.

وجاءت فى المرتبة الثالثة مشكلة الفقر حيث بلغت نسبتها ٨٠,٤% من حجم عينة الدراسة الكلية فقد ذكرها ٨٥,٣% فى عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٧٩,٣% فى عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٧٦,٧% فى عينة شباب الموظفين ثم جاءت فى المرتبة الرابعة مشكلة سوء العدالة فى التوزيع حيث بلغت نسبتها ٧٥,٨% حيث ذكرها ٧٨,٧% فى عينة الشباب الجامعى، ٧٦% فى عينة شباب العمال ثم ذكرها ٧٢,٧% من عينة شباب الموظفين.

وعندما يقترن كل من الفقر والبطالة وتدنى المرتبات بظاهرة ارتفاع الأسعار فإن الأوضاع تزداد سوءاً عند الغالبية العظمى من المصريين وحسب الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فإن معدل التضخم السنوى فى أسعار المستهلكين فى مصر وصل فى مايو ٢٠٠٨ إلى ١٩,٧% وهو أعلى معدل للتضخم منذ ١٩ عاما[١٠٤].

وقد رصدت الكثير من الدراسات والتقارير هذه الظاهرة وخاصة فى قطاع السلع الغذائية ومواد البناء فى السنوات الأربعة الماضية فعلى سبيل المثال ارتفع سعر الزيت بنسبة ١١٢,٥% فى السنوات من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨ ونسب الزيادة فى نفس الفترة للفول المدمس (٨٥,٧%) والدقيق الفاخر (٧٥%) والسمن (٦٣,٦%) والبيض (١٦٠%)، والحليب (١٠٠%)، الجبن الأبيض (١٦٦,٦%). أما سعر طن الحديد فقد ارتفع فى نفس الفترة بنسبة (٩٦,٤%)، وطن الأسمن بنحو ٧٣%[١٠٥].

يتضح مما سبق أن الأسباب السابقة تزيد من الإحباطات اليومية لدى الشباب وتعمل على تدمير المجتمع وتهدم القيم به ويزداد بالتالى حالات الانفلات السلوكى فى المعايير وعدم الإيمان بالقواعد المنظمة للسلوك وبالقيم السائدة وتساعد على شيوع أنماط من السلوكيات اللامعيارية كالكذب والنفاق والرشوة وبيع المخدرات أو تعاطيها أو ترويجها والانحرافات الأخلاقية والتسكع والبلطجة والتطرف بأنواعه المختلفة وهذا يؤدى فى النهاية إلى تفاقم حدة الأزمة الأخلاقية والسلوكية.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أن كا^2 المحسوبة = ٤,٣، كا^2 الجدولية = ١٥,٥٠٧ إذن كا^2 المحسوبة < كا^2 الجدولية.

جدول رقم (٢٣)
توزيع أفراد العينة طبقاً لشعورهم بالمساواة فى الفرص والحقوق بين الناس داخل المجتمع المصرى

فئات العينة / الاستجابة	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢١	١٤	٢٣	١٥,٣	٢٦	١٧,٣	٧٠	١٥,٦
لا	١٢٩	٨٦	١٢٧	٨٤,٧	١٢٤	٨٢,٧	٣٨٠	٨٤,٤
الإجمالى	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن ٨٤,٤% من أفراد عينة الدراسة الكلية لا يشعرون بالمساواة فى الفرص والحقوق بين أفراد الناس داخل المجتمع المصرى حيث ذكرها ٨٦% من الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٤,٧% بينما ذكرها ٨٢,٧% من عينة شباب الموظفين، بينما انخفضت نسبة الذين يشعرون بالمساواة فى الفرص والحقوق بين أفراد الناس حيث بلغت نسبتهم ١٥,٦% من حجم عينة الدراسة الكلية فقد ذكرها ١٧,٣% من عينة شباب الموظفين، ثم ١٥,٣% من عينة شباب العمال، ثم ١٤% من عينة الشباب الجامعى.

يتضح مما سبق أن ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين لا يشعرون بالمساواة فى الفرص والحقوق ويدل ذلك على إحساسهم بعدم المساواة فى الحصول على الاحتياجات الأساسية من غذاء ومسكن ورعاية صحية وفرص عمل مناسبة وعدم حصولهم على خدمات مختلفة.

ويرى الباحث أن شعور الشباب بعدم المساواة فى الفرص والحقوق بين الناس داخل المجتمع نتيجة غيبة العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص وتخلى الدولة عن دورها الاجتماعى ومسئولياتها بالنسبة لخدمات التعليم والإسكان والقضاء على مشكلة البطالة أدى إلى يأس الألوف من الشباب فى أى أمل فى المستقبل بالإضافة إلى شعورهم بالسخط نتيجة لعدم المساواة التى يتعرض لها الشباب خاصة من أبناء الفقراء حيث يتم استبعادهم على سبيل المثال من الترشيح للعمل فى بعض الوظائف المرموقة بحجة انخفاض المكانة الاجتماعية لأسرهم.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية حيث أن كا^2 المحسوبة = ٠,٢ ، كا^2 الجدولية = ٥,٩٩١ إذن كا^2 المحسوبة كا^2 < الجدولية.

جدول رقم (٢٤)

توزيع أفراد العينة طبقاً لأسباب عدم التكافؤ في الفرص والحقوق

فئات العينة / الأسباب	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- انتشار المجاملات والوساطات	١٢٩	٨٦	١٢٤	٨٢,٧	١٢٨	٨٥,٣	٣٨١	٨٤,٧
٢- تفشى الرشوة.	١٢٦	٨٤	١٢٢	٨١,٣	١٢٠	٨٠	٣٦٨	٨١,٧
٣- نفوذ أصحاب الدخول.	١٢٤	٨٢,٧	١١٩	٧٩,٣	١٠٩	٧٢,٧	٣٥٢	٧٨,٢

يتضح من هذا الجدول ارتفاع نسبة أفراد عينة الذين يرون أن انتشار المجاملات والوساطات من أهم أسباب عدم التكافؤ فى الفرص والحقوق حيث احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتهم ٨٤,٧% حيث ذكرها ٨٦% من عينة الشباب الجامعى، ثم ٨٥,٣% من عينة الشباب الموظفين، بينما ذكرها ٨٢,٧% من عينة شباب العمال، واحتلت المرتبة الثانية تفشى الرشوة كأحد أسباب عدم التكافؤ فى الفرص والحقوق حيث بلغت نسبتهم ٨١,٧%، حيث ذكرها ٨٤% من عينة شباب الجامعى، ثم ذكرها ٨١,٣% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٨٠% من عينة شباب الموظفين، وجاءت فى المرتبة الثالثة نفوذ أصحاب الدخول حيث بلغت نسبتهم ٧٨,٢% فقد ذكرها ٨٢,٧% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٧٩,٣% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ١٢,٧% من عينة شباب الموظفين.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أن كا^2 المحسوبة = ١,١، كا^2 الجدولية = ٩,٤٨٨ إذن كا^2 المحسوبة < كا^2 الجدولية.

جدول رقم (٢٥)
يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لشعورهم بأزمة البطالة في المجتمع المصرى

فئات العينة / الاستجابة	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٤٨	٩٨,٧	١٤٧	٩٨	١٤٥	٩٦,٧	٤٤٠	٩٧,٨
لا	٢	١,٣	٣	٢	٥	٣,٢	١٠	٢,٢
الإجمالى	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتبين من هذا الجدول إجماع أفراد عينة الدراسة الكلية بشعورهم بأزمة البطالة فى المجتمع المصرى حيث بلغت نسبتهم ٩٧,٨% من حجم عينة الدراسة الكلية، فقد ذكرها ٩٨,٧% من عينة الشباب الجامعى، وذكرها ٩٨% من عينة شباب العمال، ثم ذكرها ٩٦,٧% من عينة الشباب الموظفين والواقع يؤكد هذه النتيجة فقد تطور معدل البطالة بصفة متزايدة وشبه مستمرة فى مصر خلال العشر سنوات الأخيرة حيث بلغ ٨,٣٨% فى عام ١٩٩٧، ارتفع إلى ٨,٩٨% فى عام ٢٠٠٠، ثم إلى ٩,٢٢% فى عام ٢٠٠١ ثم إلى ١٠,١٧% فى عام ٢٠٠٢، ثم إلى ١١,٠١% عام ٢٠٠٣، انخفض إلى ١٠,٣% عام ٢٠٠٤ واستقر عند ١١,٢% فى عام ٢٠٠٥[١٠٦].

ويؤكد هذه النتيجة أيضاً احتلال مشكلة البطالة فى المرتبة الثانية بين المشكلات التى يرى الشباب من أفراد عينة البحث أن المجتمع يعانى منها كما يوضح جدول رقم (٢٢) بينما انخفضت نسبة أفراد العينة الذين لا يشعرون بأزمة البطالة حيث بلغت نسبتهم ٢,٢% من حجم عينة الدراسة الكلية فقد ذكرها ٣,٢% فى عينة شباب الموظفين ٢%، ثم ذكرها ١,٣% من عينة الشباب الجامعى.

كما تُعتبر البطالة أحد العوامل المسببة لهجرة العمالة من المجتمع المصرى إلى الدول المتقدمة وذات الدخل المرتفع بهدف الحصول على فرص عمل فى تلك الدول من أجل رفع مستوى الفرد وتحسين الأوضاع المعيشية فى الدول المصدرة للعمالة بصفة عامة.

يتضح مما سبق أن مشكلة البطالة تُعد من أهم المشكلات التى تؤرق الشعب المصرى بصفة عامة والشباب بصفة خاصة وتهدده فتلك المشكلة التى تحولت إلى قنبلة موقوتة تهدد المجتمع بانتشار الانحراف الاجتماعى وارتفاع معدلات الجريمة تلك المشكلة التى تؤدى إلى انتحار المئات من الشباب سنوياً.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أن كا^{2} المحسوبة = ٠,٦، كا^{2} الجدولية = ٥,٩٩١ إذن كا^{2} المحسوبة < كا^{2} الجدولية.

جدول رقم (٢٦)
توزيع أفراد العينة طبقاً لوعيهم بأضرار البطالة

فئات العينة / الأسباب	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- لجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة.	١٣٤	٩٠,٥	١٢٩	٨٧,٦	١٢٦	٨٦,٩	٣٨٩	٨٨,٤
٢- إصابة الشباب بالإحباط والسلبية واللامبالاة.	١٢٨	٨٦,٥	١٢٥	٨٥	١٢٣	٨٤,٨	٣٧٦	٨٥,٥
٣- ضعف الانتماء للوطن.	١١٩	٨٠,٤	١١٦	٧٩	١١٥	٧٩,٣	٣٥٠	٧٩,٥
٤- هجرة الشباب غير الشرعية.	١٢٤	٨٣,٨	١٢٢	٨٣	١٢٠	٨٢,٨	٣٦٦	٨٣,٢

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أن لجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة تُعد أحد أضرار البطالة حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٨٨,٤% من حجم عينة الدراسة الكلية، حيث ذكرها ٩٠,٥% من عينة الشباب الجامعى، وذكرها ٨٧,٦% من عينة شباب العمال، ثم ذكرها ٨٦,٩% من عينة شباب الموظفين. وتشير تلك النتيجة إلى خطورة أضرار البطالة فقد يتجه الشباب إلى الوقوع فى دائرة الإدمان والسرقة والاغتصاب والبغاء والنصب والاحتيال والتحرش الجنسى.

وقد احتلت المرتبة الثانية إصابة الشباب بالإحباط والسلبية واللامبالاة فقد بلغت نسبتها ٨٥,٥% من حجم عينة الدراسة الكلية، حيث ذكرها ٨٦,٥% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٥% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٨٤,٨% من عينة شباب الموظفين.

أما بالنسبة لهجرة الشباب غير الشرعية فقد احتلت المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتهم ٨٣,٢% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٣,٨% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٣% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٨٢,٨% من عينة شباب الموظفين تدل تلك النتيجة على لجوء الشباب إلى الهجرة غير الشرعية فى ظل الأمل المفقود لديهم داخل وطنهم هرباً من شبح البطالة الذى يطاردهم فتوجد عصابات تهريب الشباب على مراكب قديمة متهالكة وتركهم فى عرض البحر يواجهون مصيرهم المجهول فظاهرة الهجرة غير الشرعية أصبحت من الجرائم المنظمة ورغم صدور العديد من التشريعات فى مختلف دول العالم لتجريم الهجرة غير الشرعية، إلا أن المشرع المصرى لم يتدخل حتى الآن لتجريمها لكن الواقع العملى يؤكد أن النصوص القانونية القائمة عاجزة عن مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التى تتزايد بصورة غريبة.

وقد احتلت المرتبة الرابعة ضعف انتماء الشباب للوطن حيث بلغت نسبتهم ٧٩,٥% من حجم عينة الدراسة الكلية، حيث ذكرها ٨٣,٨% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٣% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٨٢,٨% من عينة شباب الموظفين.

ويرى الباحث خطورة أضرار البطالة فى المجتمع المصرى فكل هذه الظواهر تعكس ضعف شعور الشباب بالانتماء للمجتمع وأن الواقع المعاش قد ساهم فى تكوين الاتجاهات الفردية وتلك الحلول التى يغلب عليها الطابع المادى حيث ساهمت سياسة الانفتاح الاقتصادى والمشكلات التى صاحبت تطبيقه فى خلق توجه فردى لدى الكثير من الشباب تمثل فى تفعيل المصلحة الشخصية وغير ذلك من القيم السلبية التى ظهرت كانعكاس لهذه السياسة والمشكلات المترتبة عليها، كما ساهمت سياسة الانفتاح فى خلق مشكلات عديدة لها علاقة مباشرة بالفئات الشبابية المختلفة من بينها مشكلة الإسكان وانخفاض الدخول إلى درجة عجزها عن الوفاء بالاحتياجات الأساسية لغالبية أفراد الشعب وقد زاد الأمر سوءاً أن انخفاض الدخول ارتبط بسوء توزيعها بين مختلف فئات المجتمع بحيث دفع تلك الشباب إلى الهجرة من المجتمع بحثاً عن دخول ملائمة أو استمرار وجودهم فى المجتمع فى ظل مستويات دخول تعجز عن إشباع حاجاتهم الأساسية والشعور بعدم الانتماء لمجتمعهم الذى تخلى عنهم وعجز عن الوفاء بحاجاتهم الأساسية وهم يخطون أولى خطواتهم نحو المواطنة والتطلع إلى بناء مستقل أفضل.

فضعف الانتماء للوطن وتصاعد معدلات الهجرة فحسب كتاب "حقائق عن الهجرة والتحويلات" الصادر عن البنك الدولى عام ٢٠٠٨ جاءت مصر فى الترتيب الثانى بعد المغرب فى تصدير المهاجرين فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا[١٠٧]. وفى استطلاع أجراه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء فى أكتوبر ٢٠٠٧ جاءت عدة مؤشرات تشير إلى ضعف الانتماء الوطنى لدى فئة الشباب فنحو ٤١% لم يشاركوا فى أى انتخابات، وحوالى ١٩% يرغبون فى الهجرة للخارج، ونحو ٨٨% من هؤلاء الراغبين فى الهجرة يرون أن سبب هذا هو الحصول على فرصة عمل ودخل أفضل[١٠٨]. بالإضافة إلى الهجرة غير الشرعية التى يروح ضحيتها المئات من المصريين غرقاً فى البحر المتوسط وقد كان طبيعياً أن يقترن ضعف الانتماء بتصاعد الانتماءات الفرعية لجهات توفر الأمن للأفراد كالعشائر والقبائل فى سيناء أو توفر الاحتياجات الأساسية من تعليم وخدمات صحية رخيصة.

وقد تم قياس درجة المشاركة السياسية لفئات الشباب الثلاث من خلال ثلاث مؤشرات ما يلى:-

١- الاهتمام السياسى. ٢- العضوية فى الأحزاب السياسية.

٣- التصويت فى الانتخابات.

ثم يتناول الباحث توزيع عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث وفقاً لكل مؤشر من مؤشرات المشاركة السياسية.

جدول رقم (٢٧)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث طبقا لمؤشر الاهتمام السياسى

م	العينة / العبارات	شباب موظفين						شباب عمال						شباب جامعى						الإجمالى			
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	أهتم بالسياسة بصفة عامة.	٤٥	٣٠	٥	٣,٣	١٠٠	٦٦,٧	٥٧	٣٨	٨	٥,٣	٨٥	٥٦,٧	٢٠	١٣,٣	١٠	٦,٧	١٢٠	٨٠	١٢٢	٢٧,١	٢٣	٥,١	٣٠٥	٦٧,٨
٢	أستغرق فى التفكير فى بعض الأمور والقضايا السياسية.	٤٤	٢٩,٣	١٠	٦,٧	٩٦	٦٤	٣٢	٢١,٣	٦	٤	١١٢	٧٤,٧	٩	٦	٤	٢,٧	١٣٧	٩١,٣	٨٥	١٨,٩	٢٠	٤,٤	٣٤٥	٧٦,٧
٣	أهتم بقراءة الصحف والمجلات القومية.	٢٢	١٤,٧	١٣	٨,٧	١١٥	٧٦,٦	١٧	١١,٣	٦	٤	١٢٧	٨٤,٧	١٠	٦,٧	٤	٢,٧	١٣٦	٩٠,٦	٤٩	١٠,٩	٢٣	٥,١	٣٧٨	٨٤
٤	أتابع البرامج التليفزيونية وخاصة السياسية.	٣٥	٢٣,٣	٧	٤,٧	١٠٨	٧٢	٣٢	٢١,٣	٥	٣,٣	١١٣	٧٣,٣	١٣	٨,٧	٧	٤,٦	١٣٠	٨٦,٧	٨٠	١٧,٧	١٩	٤,٣	٣٥١	٧٨
٥	أناقش مع زملائى بعض القضايا السياسية.	٤٧	٣١,٣	٣	٢	١٠٠	٦٦,٧	٣٤	٢٢,٧	٤	٢,٦	١١٢	٧٤,٧	١٢	٨	٥	٣,٣	١٣٣	٨٨,٧	٩٣	٢٠,٧	١٢	٢,٦	٣٤٥	٧٦,٧
٦	أحرص على حضور بعض الندوات السياسية.	٤٠	٢٦,٧	٨	٥,٣	١٠٢	٦٨	٥١	٣٤	٧	٤,٧	٩٢	٦١,٣	١٧	١١,٣	٦	٤	١٢٧	٨٤,٧	١٠٨	٢٤	٢١	٤,٧	٣٢١	٧١,٣
٧	أفضل أن أنضم لأى حزب سياسى لمحاولة الإسهام فى صنع القرارات السياسية.	٤٩	٣٢,٧	٦	٤	٩٥	٦٣,٣	٣٨	٢٥,٣	٥	٣,٣	١٠٧	٧١,٣	٩	٦	٤	٢,٧	١٣٧	٩١,٣	٩٦	٢١,٣	١٥	٣,٣	٣٣٩	٧٥,٣
٨	أساهم بالمال والجهد فى الحملة الانتخابية لدعم مرشحى دائرتى.	٤٦	٣٠,٧	٤	٢,٦	١٠٠	٦٦,٧	٢٩	١٩,٣	٦	٤	١١٥	٧٦,٧	٥	٣,٣	٥	٣,٣	١٤٠	٩٣,٣	٨٠	١٧,٧	١٥	٣,٣	٣٥٥	٧٩
٩	أحرص على حضور بعض المؤتمرات التى تنظمها الأحزاب السياسية.	٣٥	٢٣,٣	٧	٤,٧	١٠٨	٧٢	٢٥	١٦,٧	٩	٦	١١٦	٧٧,٣	٦	٤	٤	٢,٧	١٤٠	٩٣,٣	٦٦	١٤,٧	٢٠	٤,٤	٣٦٤	٨٠,٩
١٠	عندما تواجهنى مشكلة ما أكتب شكوى إلى السلطات.	٣٣	٢٢	٥	٣,٣	١١٢	٧٤,٧	٢٢	١٤,٧	٧	٤,٦	١٢١	٨٠,٧	٥	٣,٣	٤	٢,٧	١٤١	٩٤	٦٠	١٣,٣	١٦	٣,٦	٣٧٤	٨٣,١
١١	أسمع نشرات الأخبار السياسية وأهتم بها	٥١	٣٤	٧	٤,٧	٩٢	٦١,٣	٢٦	١٧,٣	٨	٥,٣	١١٦	٧٧,٣	١٠	٦,٧	٣	٢	١٣٧	٩١,٣	٨٧	١٩,٣	١٨	٤	٣٤٥	٧٦,٧
١٢	أشعر بوجود حرية وديمقراطية فى مصر.	٤٧	٣١,٣	٣	٢	١٠٠	٦٦,٧	٣٥	٢٣,٣	٧	٤,٧	١٠٨	٧٢	١٥	١٠	٥	٣,٣	١٣٠	٨٦,٧	٩٧	٢١,٦	١٥	٣,٣	٣٣٨	٧٥,١
١٣	فى ظل المناخ الديمقراطى أعبر عن رأيى بصراحة فى كل القضايا والأمور السياسية.	٤٥	٣٠	٨	٥,٣	٩٧	٦٤,٧	٣٤	٢٢,٧	٤	٢,٦	١١٢	٧٤,٧	١١	٧,٣	٧	٤,٧٠	١٣٢	٨٨	٩٠	٢٠	١٩	٤,٣	٣٤١	٧٥,٧

الاهتمام بالحياة السياسية تُعد درجة عالية من درجات المشاركة السياسية فالمواطن الديمقراطى يهتم بالسياسة ويشارك فى الحياة السياسية ويملك القدرة على المناقشة السياسية وممارستها، إلا أن نتيجة هذا الجدول كشفت عن انخفاض درجات مؤشر الاهتمام السياسى عند فئات الشباب فى عينة الدراسة الكلية على الرغم من المناخ الديمقراطى والانفراجة السياسية وتعدد قنوات المشاركة السياسية داخل المجتمع المصرى حيث جاءت النسب على النحو التالى :-

- الذين يهتمون بالسياسة بصفة عامة بلغت نسبتهم ٢٧,١% من عينة الدراسة الكلية وكانت فى العينات الثلاث بنسبة (٣٨% عمال، ٣٠% موظفين، ١٣,٣% جامعيين).
- ثم الذين يحرصون على حضور بعض الندوات السياسية فقد بلغت نسبتهم ٢٤% وكانت فى العينات الثلاث بنسب (٣٤% عمال، ٢٦,٧% موظفين، ١١,٣% جامعيين).
- أما الذين يشعرون بوجود حرية وديمقراطية فى مصر بلغت نسبتهم ٢١,٦% وفى العينات الثلاث بنسب (٣١,٣% موظفين، ٢٣,٣% عمال، ١٠% جامعيين).
- والذين يفضلون الانضمام لأى حزب سياسى لمحاولة الإسهام فى صنع القرارات السياسية بلغت نسبتهم ٢١,٣% وكانت بنسب (٣٢,٧% موظفين، ٢٥,٣% عمال، ٦% جامعيين).
- أما الذين يناقشون مع زملائهم بعض القضايا السياسية بلغت نسبتهم ٢٠,٧% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٣١,٣% موظفين، ٢٢,٧% عمال، ٨% جامعيين).
- بينما الذين يرون أنه فى ظل المناخ الديمقراطى يعبرون عن رأيهم بصراحة فى كل القضايا والأمور السياسية بلغت نسبتهم ٢٠% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٣٠% موظفين، ٢٢,٧% عمال، ٧,٣% جامعيين).
- ثم الذين يسمعون نشرات الأخبار السياسية ويهتمون بها فقد بلغت نسبتهم ١٩,٣% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٣٤% موظفين، ١٧,٣% عمال، ٦,٧% جامعيين).
- والذين يستغرقون فى التفكير فى بعض الأمور والقضايا السياسية بلغت نسبتهم ١٨,٩% من حجم العينة الكلية وكانت بنسب فى العينات الثلاث (٢٩,٣% موظفين، ٢١,٣% عمال، ٦% جامعيين).
- أما الذين يتابعون البرامج التليفزيونية وخاصة السياسية حيث بلغت نسبتهم ١٧,٧% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٢٣,٣% موظفين، ٢١,٣% عمال، ٨,٧% جامعيين).
- ثم الذين يساهمون بالمال والجهد فى الحملة الانتخابية لدعم مرشحين دوائرهم بنسبة ١٧,٧% من العينة الكلية، ثم بلغت فى العينات الثلاث بنسب (٣٠,٧% موظفين، ١٩,٣%، ٣,٣% جامعيين).

- أما الذين يحرصون على حضور بعض المؤتمرات التى تنظمها الأحزاب السياسية بنسبة ١٤,٧% من حجم العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٢٣,٣% موظفين، ١٦,٧% عمال، ٤% جامعيين).
- ثم الذين يواجهون مشكلة ما ويكتبون شكاوى إلى السلطات بنسبة ١٣,٣% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٢٢% موظفين، ١٤,٧% عمال، ٣,٣% جامعيين).
- بينما الذين يهتمون بقراءة الصحف والمجلات القومية بلغت نسبتهم ١٠,٩% من حجم العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (١٤,٧% موظفين، ١١,٣% عمال، ٦,٧% جامعيين).

يتضح مما سبق تدنى نسب مؤشر الاهتمام السياسى فى العبارات السابقة وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليها دراسة سلوى العامرى (١٩٩٤) حيث توصلت إلى أن ٤٤,٨% من الناس يهتمون بالسياسة[١٠٩].

كما تتفق نتيجة الدراسة مع دراسة عدلى أمين (١٩٩٧) حيث توصلت دراسته إلى انخفاض نسبة أفراد عينة الدراسة باهتمام بالحياة السياسية[١١٠]، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع النتائج التى توصلت إليها بعض الدراسات التى أجريت على المشاركة السياسية للشباب المصرى حيث توصلت إحدى هذه الدراسات التى طبقت على بعض محافظات مصر أن شباب محافظة المنيا أقل مشاركة فى المناقشات السياسية عن باقى المحافظات الأخرى حيث بلغت نسبتهم ١١,٦% وهى نسبة ضئيلة جداً[١١١].

ثم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة هاشم زيدان ٢٠٠٧ حيث توصلت دراسته إلى أن ٤٠,٥% من أفراد العينة يهتمون بالأمور السياسية[١١٢].

ويرى الباحث أن انشغال الناس بصفة عامة والشباب بصفة خاصة بالمشكلات الحياتية وأعباء المعيشة وكسب لقمة العيش وهمومهم الشخصية تجعلهم لا يهتمون بالأمور والقضايا السياسية وبالتالى تقع خارج اهتمامهم. وأن تأثير ذلك على سلوكيات الشباب تجاه العمل السياسى فى الاتجاه السلبى حيث يشعرون بحالة من الاغتراب وزيادة حدة العنف والتطرف والانصراف نحو البحث عن وسائل للعيش حتى لو كانت بطرق غير مشروعة مما يزداد معه السلوك الانحرافى.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أن كا^{2} المحسوبة = ١٣,٢، كا^{2} الجدولية = ٣٦,٤١٥ إذن كا^{2} المحسوبة < كا^{2} الجدولية.

جدول رقم (٢٨)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث طبقا لمؤشر العضوية فى الأحزاب السياسية

م	العينة / العبارات	شباب موظفين						شباب عمال						شباب جامعى						الاجمالى			
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٤	العضوية الحزبية أبرز آليات المشاركة فى الأنشطة السياسية.	٣٤	٢٢,٧	٣	٢	١١٣	٧٣,٣	٢٤	١٦	٦	٤	١٢٠	٨٠	٦	٤	٧	٤,٧	١٣٧	٩١,٣	٦٤	١٤,٢	١٦	٣,٦	٣٧٠	٨٢,٢
١٥	أفضل أن أكون عضو فى أى حزب سياسى.	٢٥	١٦,٧	٩	٦	١١٦	٧٧,٣	١٤	٩,٣	٦	٤	١٣٠	٨٦,٧	٤	٢,٧	٣	٢	١٤٣	٩٥,٣	٤٣	٩,٦	١٨	٤	٣٨٩	٨٦,٤
١٦	أحرص على قراءة الصحف الحزبية بانتظام.	١٤	٩,٣	٦	٤	١٣٠	٨٦,٧	٩	٦	٤	٢,٧	١٣٧	٩١,٣	٢	١,٣	٢	١,٣	١٤٦	٩٧,٣	٢٥	٥,٦	١٢	٢,٦	٤١٣	٩١,٨
١٧	أشجع أصدقائى للانضمام إلى أى حزب سياسى.	١٠	٦,٧	٣	٢	١٣٧	٩١,٣	٧	٤,٦	٨	٥,٤	١٣٥	٩٠	٤	٢,٧	٣	٢	١٤٣	٩٥,٣	٢١	٤,٧	١٤	٣,١	٤٠٥	٩٢,٢
١٨	العضوية الحزبية تنمى الوعى السياسى والثقافة السياسية للمواطنين.	٩	٦	٤	٢,٧	١٣٧	٩١,٣	٦	٤	١١	٧,٣	١٣٣	٨٨,٧	٤	٢,٧	٤	٢,٧	١٤٢	٩٤,٦	١٩	٤,٢	١٩	٤,٢	٤١٢	٩١,٦
١٩	العضوية الحزبية تحث المواطن على المشاركة السياسية الفعالة وتعلمه المسئولية السياسية.	٨	٥,٣	٣	٢	١٣٩	٩٢,٧	٥	٣,٣	٤	٢,٧	١٤١	٩٤	٥	٣,٣	٢	١,٣	١٤٣	٩٥,٣	١٨	٤	٩	٢	٤٢٣	٩٤
٢٠	العضوية الحزبية تساعد على تبصير المواطنين بالمشكلات الاجتماعية القائمة فى الدائرة وكيفية التغلب عليها	١٠	٦,٧	٤	٢,٧	١٣٦	٩٠,٦	٤	٢,٧	٩	٦	١٣٧	٩١,٣	٣	٢	٣	٢٠	١٤٤	٩٦	١٧	٣,٨	١٦	٣,٦	٤١٧	٩٢,٧
٢١	العضوية الحزبية تنمى لدى المواطنين الشعور بالولاء والانتماء وخلق إحساس بالهوية القومية.	٩	٦	٥	٣,٣	١٣٦	٩٠,٧	٣	٢	٧	٤,٧	١٤٠	٩٣,٣	٢	١,٣	٢	١,٣	١٤٦	٩٧,٣	١٤	٣,١	١٤	٣,١	٤٢٢	٩٣,٨
٢٢	العضوية فى أحزاب سياسية معارضة تساعد على نقد الحكومة وتقديم البدائل	٢٢	١٤,٧	١٣	٨,٧	١١٥	٧٦,٦	١٢	٨	٥	٣,٣	١٣٣	٨٨,٧	٢	١,٣	٤	٢,٧	١٤٤	٩٦	٣٦	٨	٢٢	٤,٩	٣٩٢	٨٧,١
٢٣	أهتم بالاشتراك فى أحزاب سياسية معارضة.	٢٠	١٣,٣	١٠	٦,٧	١٢٠	٨٠	١٠	٦,٧	٤	٢,٧	١٣٦	٩٠,٦	٢	١,٣	٢	١,٣	١٤٦	٩٧,٣	٣٢	٧,١	١٦	٣,٦	٤٠٢	٨٩,٣

تمثل العضوية الحزبية أبرز آليات المشاركة فى الأنشطة السياسية فكلما تزايدت القدرة الاستيعابية للأحزاب السياسية كلما تحققت فعاليتها فى عملية التجنيد السياسى للأعضاء، ولقد حاولت الدراسة الوقوف على معدلات العضوية فى الأحزاب السياسية كمؤشر لدرجة المشاركة السياسية عند أفراد عينة الدراسة فأوضحت نسب عبارات مؤشر العضوية الحزبية عن انخفاض حجم العضوية على مستوى العينة الكلية للدراسة وقد جاءت النسب على النحو التالى :-

- فالذين يرون أن العضوية الحزبية أبرز آليات المشاركة فى الأنشطة السياسية بلغت نسبتهم ١٤,٢% من حجم العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٢٢,٧% موظفين، ١٦% عمال، ٤% جامعيين).
- أما الذين يفضلون العضوية فى أى حزب سياسى بلغت نسبتهم ٩,٣% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (١٦,٧% موظفين، ٩,٣% عمال، ٢,٧% جامعيين).
- ثم الذين يرون أن العضوية فى أحزاب سياسية معارضة تساعد على نقد الحكومة وتقديم البدائل حيث بلغت نسبتهم ٨% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (١٤,٧% موظفين، ٨% عمال، ١,٣% جامعيين).
- بينما الذين يهتمون بالاشتراك فى أحزاب سياسية معارضة ٧,١% من حجم العينة الكلية وجاءت فى العينات بنسب (١٣,٣ موظفين، ٦,٧% عمال، ١,٣% جامعيين).
- والذين يحرصون على قراءة الصحف الحزبية بانتظام فقد بلغت نسبتهم ٥,٦% من حجم العينة الكلية وكانت فى العينات الثلاث بنسب (٩,٣% موظفين، ٦% عمال، ١,٣% جامعيين).
- ثم الذين يشجعون أصدقائهم للانضمام إلى أحزاب سياسية بلغت نسبتهم ٤,٧% من العينة الكلية، ثم جاءت فى العينات بنسب (٦,٧% موظفين، ٤,٦% عمال، ٢,٧% جامعيين).
- أما الذين يرون أن العضوية الحزبية تنمى الوعى السياسى والثقافة السياسية للمواطنين بلغت نسبتهم ٤,٢% من العينة الكلية وكانت بنسب فى العينات الثلاث (٥,٧% موظفين، ٣,٣% لكل من العمال والجامعيين).
- ثم الذين يرون أن العضوية الحزبية تحث المواطن على المشاركة السياسية الفعالة وتعلمه المسئولية السياسية بلغت نسبتهم ٤% من حجم عينة الدراسة الكلية وجاءت بنسب فى العينات الثلاث (٥,٧% موظفين، ٣,٣% لكل من العمال والجامعيين).
- بينما الذين يرون أن العضوية الحزبية تساعد على تبصير المواطنين بالمشكلات الاجتماعية القائمة فى الدائرة وكيفية التغلب عليها فقد بلغت نسبتهم ٣,٨% من

العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٦,٧% موظفين، ٢,٧% عمال، ٢% جامعيين).

- بينما الذين يرون أن العضوية الحزبية تنمى لدى المواطنين الشعور بالولاء والانتماء وخلق إحساس بالهوية القومية حيث بلغت نسبتهم ٣,١% من حجم عينة الدراسة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٦% موظفين ٢% عمال، ١,٣% جامعيين).

يتضح مما سبق انخفاض نسب مؤشر العضوية الحزبية فى العبارات السابقة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من أحمد عبد العال الدردير (١٩٩٢) ودراسة سلوى العامرى (١٩٩٤) ودراسة محمد توفيق عليوه (١٩٩٦)، دراسة إيمان عليوه (٢٠٠٤)، هاشم زيدان (٢٠٠٧)[١١٣] من حيث انخفاض حجم العضوية فى الأحزاب السياسية لعينات الدراسة.

ويرى الباحث أن الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية فى الوقت الراهن فشلت فى الوصول إلى المواطنين بصفة عامة والشباب بصفة خاصة إما لأسباب تتعلق بطبيعة المناخ السائد الذى يفرض قيوداً على حركة هذه الأحزاب فى الاتصال بالجماهير خاصة أحزاب المعارضة أو لأسباب تتعلق بطبيعة الأحزاب نفسها فهى أحزاب ضعيفة وهشة تتصارع على المناصب الحزبية والسلطة وليس لديها قدرة على التعبير عن مصالح الجماهير أو استيعاب حركتها وبالتالى تركت الساحة لبعض القوى السياسية والحركات تتغلغل فكرها فى أذهان الشباب وتروج لأفكار متطرفة وهدامة وكلها تساعد على العنف والتطرف عند الشباب.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أن كا^{٢} المحسوبة = ٢,٤، كا^{٢} الجدولية = ٢٣,٦٨٥ إذن كا^{٢} المحسوبة < كا^{٢} الجدولية.

جدول رقم (٢٩)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث طبقا لمؤشر التصويت في الانتخابات

م	العينة / العبارات	شباب موظفين						شباب عمال						شباب جامعى						الإجمالى					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٤	البطاقة الانتخابية هى تأشيرة التدخول فى السياسة.	٦٠	٤٠	١٠	٦,٧	٨٠	٥٣,٣	٤٥	٣٠	٨	٥,٣	٩٧	٦٤,٧	٣٤	٢٢,٧	٤	٢,٦	١١٢	٧٤,٧	١٣٩	٣٠,٩	٢٢	٤,٩	٢٨٩	٦٤,٢
٢٥	التصويت فى الانتخابات حق دستورى مكفول لجميع المواطنين.	١١٠	٧٣,٣	١٥	١٠	٢٥	١٦,٧	٨٠	٥٣,٣	١٠	٦,٧	٦٠	٤٠	٤٠	٢٦,٧	٨	٥,٣	١٠٢	٦٨	٢٣٠	٥١,١	٣٣	٧,٣	١٨٧	٤١,٦
٢٦	التصويت يعبر عن رأى المواطن من خلال اختياره لنوابه المنتخبين.	٩٨	٦٥,٣	١٧	١١,٣	٣٥	٢٣,٣	٧٥	٥٠	٩	٦	٦٦	٤٤	٢٩	١٩,٣	١٣	٨,٧	١٠٨	٧٢	٢٠٢	٤٤,٩	٣٩	٨,٧	٢٠٩	٤٦,٤
١٧	أحرص على الإدلاء بصوتى فى الانتخابات المحلية.	٥٥	٣٦,٧	٥	٣,٣	٩٠	٦٠	٣٠	٢٠	١٢	٨	١٠٨	٧٢	٨	٥,٣	٢	١,٣	١٤٠	٩٣,٣	٩٣	٢٠,٧	١٩	٤,٢	٣٣٨	٧٥,١
٢٨	أحرص على الإدلاء بصوتى فى الانتخابات لاختيار النواب الذين يقومون بالرقابة على الحكومة.	٥٣	٣٥,٣	١٠	٦,٧	٨٧	٥٨	٢٧	١٨	١٣	٨,٧	١٢٠	٨٠	٦	٤	٢	١,٣	١٤٢	٩٤,٧	٨٦	١٩,١	٢٥	٥,٦	٣٤٩	٧٧,٦
٢٩	أحرص على الإدلاء بصوتى فى الانتخابات لكى أرد الجميل لبعض الناس الذين قدموا خدمات فى دائرتى	٤٤	٢٩,٣	١٢	٨	٩٤	٦٢,٧	٢٢	١٤,٧	١٠	٦,٧	١١٨	٧٨,٦	٨	٥,٣	٣	٢	١٣٩	٩٢,٧	٧٤	١٦,٤	٢٥	٥,٦	٣٥١	٧٨
٣٠	أساعد زملائى فى استخراج البطاقة الانتخابية.	٣١	٢٠,٧	١١	٧,٣	١٠٨	٧٢	١٩	١٢,٧	١١	٧,٣	١٢٠	٨٠	٥	٣,٣	٢	١,٣	١٤٣	٩٥,٣	٥٥	١٢,٢	٢٤	٥,٣	٣٧١	٨٢,٥
٣١	أحرص على استخراج بطاقة انتخابية لأنها واجب على كل مواطن.	٨٥	٥٦,٧	١٠	٦,٧	٥٥	٣٦,٦	٤٤	٢٩,٣	٩	٦	٩٧	٦٤,٧	١١	٧,٣	٣	٢	١٣٦	٩٠,٧	١٤٠	٣١,١	٢٢	٤,٩	٢٨٨	٦٤
٣٢	التصويت فى الانتخابات هو السبيل الوحيد للتأثير على الحكومة.	١١٧	٧٨	٨	٥,٣	٢٥	١٦,٧	٨٢	٥٤,٧	١٠	٦,٧	٥٨	٣٨,٦	٤٥	٣٠	٤	٢,٦	١٠١	٦٧,٣	٢٤٤	٥٤,٢	٢٢	٤,٩	١٨٤	٤٠,٩
٣٣	لا أهتم بأمور الانتخابات فى العادة.	١٢٧	٨٤,٧	١٠	٦,٧	١٣	٨,٦	١١٠	٧٣,٣	١٠	٦,٧	٣٠	٢٠	١٤٠	٩٣,٣	٥	٣,٣	٥	٣,٣	٣٧٧	٨٣,٨	٢٥	٥,٦	٤٨	١٠,٦
٣٤	أحرص على ترشيح نفسى فى أى انتخابات إذا أتيحت لى الفرصة.	٥٥	٣٦,٧	٥	٣,٣	٩٠	٦٠	٣٤	٢٢,٧	١٢	٨	١٠٤	٦٩,٣	٣	٢	٣	٢	١٤٤	٩٦	٩٢	٢٠,٤	٢٠	٤,٥	٣٣٨	٧٥,١
٣٥	أفضل ألا يكون الحصول على البطاقة الانتخابية محددة بفترة زمنية خلال العام.	١٠٦	٧٠,٧	١١	٧,٣	٣٣	٢٢	٨٧	٥٨	١٣	٨,٧	٨٠	٥٣,٣	٣٢	٢١,٣	١٠	٦,٧	١٠٨	٧٢	٢٢٥	٥٠	٣٤	٧,٥	٢٢١	٤٩,١

إقبال الشباب على التصويت فى الانتخابات صورة من صور المشاركة السياسية فالتصويت فى الانتخابات حق كفله الدستور المصرى لكل فرد دون أية تفرقة بين المواطنين العاقلين والبالغين، وعلى الرغم من إدراك الشباب لهذا الحق نجد أن هناك من اعتاد باستمرار على ممارسة هذا الحق والقيام بالتصويت على نحو متقطع، والبعض الآخر لا يقوم إطلاقاً بالتصويت. ولقد حاولت الدراسة الوقوف على معدلات التصويت فى الانتخابات لعينة الدراسة فأوضحت نسب عبارات مؤشر التصويت فى الانتخابات عن انخفاض على مستوى العينة الكلية وقد جاءت النسب على النحو التالى :-

- فالذين لا يهتمون بأمور الانتخابات فى العادة بلغت نسبتهم ٨٣,٧% من حجم عينة الدراسة الكلية، وبلغت فى العينات الثلاث بنسب (٩٣,٣% جامعيين، ٨٤,٧% موظفين، ٧٣,٣% عمال).
- أما الذين يرون أن التصويت فى الانتخابات هو السبيل الوحيد للتأثير على الحكومة فقد بلغت نسبتهم ٥٤,٢% من حجم عينة الدراسة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٧٨% موظفين، ٤٥,٧% عمال، ٣٠% جامعيين).
- ثم الذين يرون أن التصويت فى الانتخابات حق دستورى مكفول لجميع المواطنين بلغت نسبتهم ٥١,١% وبلغت فى العينات الثلاث بنسب (٧٣,٣% موظفين، ٥٣,٣% عمال، ٢٦,٧% جامعيين).
- بينما الذين يرون ألا يكون الحصول على البطاقة الانتخابية محددة بفترة زمنية خلال العام حيث بلغت نسبتهم ٥٠% من حجم العينة، ثم جاءت العينات الثلاث بنسب (٧٠,٧% موظفين، ٥٨% عمال، ٢١,٣% جامعيين).
- أما الذين يرون أن التصويت يُعبر عن رأى المواطن من خلال اختياره لنوابه المنتخبين بلغت نسبتهم ٤٤,٩% من حجم العينة وجاءت العينات الثلاث بنسب (٦٥,٣% موظفين، ٥٠% عمال، ١٩,٣% جامعيين).
- والذين يحرصون على استخراج بطاقة انتخابية لأنها واجب على كل مواطن بلغت نسبتهم ٣١,١% من حجم العينة، وجاءت العينات الثلاث بنسب (٥٦,٧% موظفين، ٢٩,٣% عمال، ٧,٣% جامعيين).
- بينما الذين يرون أن البطاقة الانتخابية هى تأشيرة الدخول فى السياسة بلغت نسبتهم ٣٠,٩% من حجم العينة الكلية، وجاءت العينات الثلاث بنسب (٤٠% موظفين، ٣٠% عمال، ٢٢,٧% جامعيين).
- ثم الذين يحرصون على الإدلاء بأصواتهم فى الانتخابات المحلية فقد بلغت نسبتهم ٢٠,٧% من حجم العينة الكلية وكانت فى العينات الثلاث بنسب (٣٦,٧% موظفين، ٢٠% عمال، ٥,٣% جامعيين).

- أما الذين يحرصون على ترشيح أنفسهم فى أى انتخابات إذا اتيحت لهم الفرصة فقد بلغت نسبتهم ٢٠,٤% من العينة الكلية وكانت النسب فى العينات الثلاث بنسب (٣٦,٧% موظفين، ٢٢,٧% عمال، ٢% جامعيين).
- والذين يحرصون على الإدلاء بأصواتهم فى الانتخابات لاختيار النواب الذين يقومون بالرقابة على الحكومة فقد بلغت نسبتهم ١٩,١% من حجم العينة الكلية، وكانت فى العينات الثلاث بنسب (٣٥,٣% موظفين، ١٨% عمال، ٤% جامعيين).
- ثم الذين يحرصون على الإدلاء بأصواتهم فى الانتخابات لكى يردوا الجميل لبعض الناس الذين قدموا خدمات فى دوائرهم فقد بلغت نسبتهم ١٦,٤% من العينة الكلية وكانت فى العينات الثلاث بنسب (٢٩,٣% موظفين، ١٤,٧%، ٥,٣% جامعيين).
- أما الذين يساعدون زملائهم فى استخراج البطاقة الانتخابية فقد بلغت نسبتهم ١٢,٢% من حجم العينة الكلية، وكانت فى العينات الثلاث بنسب (٢٠,٧% موظفين، ١٢,٧% عمال، ٣,٣% جامعيين).

يتضح مما سبق انخفاض نسب مؤشر التصويت فى الانتخابات فى العبارات السابقة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة إيمان عليوه ٢٠٠٤ حيث توصلت دراساتها إلى أن ٨٠,٥% من الشباب الجامعى لا يصوتون فى الانتخابات(١١٤).

كما تتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة هاشم زيدان (٢٠٠٧) حيث توصلت دراسته إلى أن ٣٧,٨%صوتوا فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة(١١١). ويؤكد الواقع أيضا انخفاض نسبة المشاركة بالتصويت فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة عام ٢٠٠٥ حيث لم يتجاوز نسبة المصوتين ٢٥% من نسبة المقيدين بالجداول الانتخابية.

ويرى الباحث أن تصويت الشباب له أثر خطير على النظام السياسى وذلك نظرا لكبر شريحة الشباب فى الهرم السكانى فحتى لو صوتت نسبة صغيرة فإن الرقم المطلق سيكون كبيراً جداً إلا أن الواقع يؤكد انسحاب وسلبية ولا مبالاة من الشباب وكل ذلك يُعبر عن عزوف الشباب عن المشاركة السياسية وشعورهم بحالة من الاغتراب السياسى قد تدفعهم إلى التمرد على النظام السياسى ومزيداً من العنف والتطرف داخل المجتمع، ويساعد على حدوث الأزمة الأخلاقية فى سلوكيات الشباب داخل المجتمع المصرى.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أن كا^2 المحسوبة = ١٢,٤، كا^2 الجدولية = ٣٣,٩٢٤ إذن كا^2 المحسوبة < كا^2 الجدولية.

وقد تم قياس آليات العولمة (تكنولوجيا المعلومات) من خلال عدة مؤشرات فيما يلى :-

١- الدش والقنوات الفضائية.
٢- الكمبيوتر والإنترنت.
٣- الهاتف المحمول (الموبايل).

ثم يتناول الباحث توزيع عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث وفقاً لكل مؤشر من مؤشرات آليات العولمة.

جدول رقم (٣٠)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث طبقا لمؤشر الدش والقنوات الفضائية

م	العينة / العبارات	شباب موظفين						شباب عمال						شباب جامعى						الإجمالى					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	أفضل مشاهدة القنوات الفضائية لأتخلص من الملل.	١٣٩	٩٢,٦	٧	٤,٧	٤	٢,٧	١٣٧	٩١,٣	٤	٢,٧	٩	٦	١٣٨	٩٢	٥	٣,٣	٧	٤,٧	٤١٤	٩٢	١٦	٣,٦	٢٠	٤,٤
٢	أرى مشاهدة القنوات الفضائية سبب رئيسى لفساد الشباب.	١٤١	٩٤	٦	٤	٣	٢	١٤٣	٩٥,٣	٥	٣,٣	٢	١,٣	١٤٥	٩٦,٧	٢	١,٣	٣	٢	٤٢٩	٩٥,٣	١٣	٢,٩	٨	١,٨
٣	أعتقد أن مشاهدة الفضائيات مضيعة للوقت.	١٣٦	٩٠,٧	٩	٦	٥	٣,٣	١٣٤	٨٩,٣	٥	٣,٣	١١	٧,٣	١٣٢	٨٨	٨	٥,٣	١٠	٦,٧	٤٠٢	٨٩,٣	٢٢	٤,٩	٢٦	٥,٨
٤	أشعر أن مشاهدة الفضائيات تثير وتحرك مشاعر الشباب.	١٤١	٩٤	٥	٣,٣	٤	٢,٧	١٤٤	٩٦	٣	٢	٣	٢	١٤٣	٩٥,٣	٣	٢	٤	٢,٧	٤٢٨	٩٥,١	١١	٢,٤	١١	٢,٤
٥	أفضل مشاهدة القنوات المشفرة لأنها تكسبنى معلومات لا أستطيع أن أسأل عنها أحد.	١٣٤	٨٩,٣	٦	٤	١٠	٦,٧	١٣٣	٨٨,٧	٥	٣,٣	١٢	٨	١٣٧	٩١,٣	٨	٥,٣	٥	٣,٣	٤٠٤	٨٩,٨	١٩	٤,٢	٢٧	٦
٦	أرى أن القنوات الفضائية تخالف تعاليم ديننا وعاداتنا وتقاليدنا.	١٣٣	٨٨,٧	١٢	٨	٥	٣,٣	١٣٥	٩٠	١٠	٦,٧		٣,٣	١٣٦	٩٠,٧	٥	٣,٣	٩	٦	٤٠٤	٨٩,٨	٢٧	٦	١٩	٤,٢
٧	أعتقد أن بعض مشاهد الفضائيات غير ملتزمة أخلاقيا.	١٣٩	٩٢,٧	٤	٢,٧	٧	٤,٧	١٤٠	٩٣,٣	٦	٤	٤	٢,٧	١٤٥	٩٦,٧	٣	٢	٢	١,٣	٤٢٤	٩٤,٢	١٣	٢,٩	١٣	٢,٩
٨	أشعر بالاسترخاء والراحة والمتعة عند مشاهدتى للفضائيات.	١٣٨	٩٢	٧	٤,٧	٥	٣,٣	١٤١	٩٤	٤	٢,٧	٥	٣,٣	١٤٤	٩٦	٣	٢	٣	٢	٤٢٣	٩٤	١٤	٣,١	١٣	٢,٩

بالرغم من الاستفادة من الدش والقنوات الفضائية فى مجالات متعددة إلا أنها تحمل كثيراً من المخاطر التى يمكن أن تنجم مما تقدمه من مواد تحتوى على العديد من مشاهد العنف والجنس التى يمكن أن تؤثر بصفة خاصة على الشباب وتحاول الدراسة الوقوف على مؤشرات استخدام الشباب للدش والقنوات الفضائية وجاءت النسب على النحو التالى :-

- فالذين يرون أن مشاهدة القنوات الفضائية سبب رئيسى لفساد الشباب فقد بلغت نسبتهم ٩٥,٣% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٢,٧% موظفين، ٩٢% جامعيين، ٩١,٣% عمال).
- أما الذين يشعرون أن مشاهدة القنوات الفضائية تثير وتحرك مشاعر الشباب فقد بلغت نسبتهم ٩٥,١% وجاءت فى العينات بنسب (٩٦% عمال، ٩٥,٣% جامعيين، ٩٤% موظفين).
- ثم الذين يعتقدون أن بعض مشاهد الفضائيات غير ملتزمة أخلاقياً فقد بلغت نسبتهم ٩٤,٢% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٩٦,٧% جامعيين، ٩٣,٣% عمال، ٩٢,٧% موظفين).
- أما الذين يشعرون بالاسترخاء والراحة والمتعة عند مشاهداتهم للفضائيات فقد بلغت نسبتهم ٩٤% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٩٦% جامعيين، ٩٤% عمال، ٩٢% موظفين).
- والذين يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية لتخلصهم من الملل فقد بلغت نسبتهم ٩٢% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٩٢,٧% موظفين، ٩٢% جامعيين، ٩١,٣% عمال).
- بينما الذين يفضلون مشاهدة القنوات المشفرة لأنها تكسبهم معلومات لا يستطيعون أن يسألوا عنها أحد فقد بلغت نسبتهم ٨٩,٨% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩١,٣% جامعيين، ٨٩,٣% موظفين، ٨٨,٧% عمال).
- والذين يرون أن القنوات الفضائية تخالف تعاليم ديننا وعاداتنا وتقاليدنا قد بلغت نسبتهم ٨٩,٨% من العينة الكلية، ثم جاءت فى العينات بنسب ٩٠,٧% جامعيين، ٩٠% عمال، ٨٨,٧% موظفين).
- أما الذين يعتقدون أن مشاهدة الفضائيات مضيعة للوقت فقد بلغت نسبتهم ٨٩,٣% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٩٠,٧% موظفين، ٨٩,٣% عمال، ٨٨% جامعيين).

يتضح مما سبق ارتفاع نسب أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يسيئون استخدام الدش والقنوات الفضائية فقد تساعد على فساد أخلاق الشباب فتثير وتحرك مشاعرهم من خلال بعض المشاهد التى تحفز على ثقافة الانحراف الجنسى بأشكاله المختلفة من إدمان

متابعة مشاهد الجنس الساخنة وإقامة علاقات جنسية وزيادة الاغتصاب والزنا واللجوء للزواج العرفى.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة عزه مصطفى الكحكى فقد توصلت إلى أن ٦٠% يعانون من أزمة القيم على درجة معتدلة للمقياس[١١٦].

كما تتفق أيضاً نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة أميرة إبراهيم النمر فقد توصلت إلى أن القيم التقليدية أو الراسخة الأصيلة التى تقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ببثها وغرسها فى المراهقين آخذة فى الضمور والاضمحلال لتحل محلها قيم الفضائيات المشتقة من أغانى الفيديو كليب وأفلام العنف ومسلسلات الجنس تلك الدائرة الضخمة من الآثار السلبية المدمرة التى تقدمها الفضائيات كل يوم وكل ساعة وتشجع أفراد الأسرة على هدم القيم الأصيلة ليتبنوا بكل عنف القيم التليفزيونية الفضائية الجديدة[١١٧].

وتتفق نتيجة هذه الدراسة أيضاً مع دراسة مصطفى حمدى أحمد فقد توصلت دراسته إلى أن ٨٥,٤% يشاهدون أفلام العنف والجريمة، ٥٢% يشاهدون أفلام الجنس[١١٨]. ثم تتفق أيضاً مع نتيجة عاطف العبد: وفوزيه العلى فقد توصلت دراستهما إلى أن ٨٩% من المبحوثين يشاهدون أفلام العنف والجنس فالمشاهد الجنسية تثير الرغبة وتنشر الرذيلة وتعود المشاهد على أشياء محرمة[١١٩].

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أن كا^{٢} المحسوبة = ٦,٥، كا^{٢} الجدولية = ٢٣,٦٨٥ إذن كا^{٢} المحسوبة < كا^{٢} الجدولية.

جدول رقم (٣١)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث طبقا لمؤشر الكمبيوتر والإنترنت

م	العينة / العبارات	شباب موظفين						شباب عمال						شباب جامعي						الإجمالي					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٩	أفضل أن أبحث عن مواقع الجنس على الإنترنت.	١١٥	٧٦,٧	١٩	١٢,٦	١٦	١٠,٧	١١٤	٧٦	١٦	١٠,٧	٢٠	١٣,٣	١٢٨	٨٥,٣	١٢	٨	١٠	٦,٧	٣٥٧	٧٩,٣	٤٧	١٠,٤	٤٦	١٠,٢
١٠	أجلس على الإنترنت لأتخلص من الملل.	١١٧	٧٨	١٠	٦,٧	٢٣	١٥,٣	١٢٦	٨٤	١٠	٦,٧	١٤	٩,٣	١٣٠	٨٦,٧	٧	٤,٧	١٣	٨,٦	٣٧٣	٨٢,٩	٢٧	٦	٥٠	١١,١
١١	أعتقد أن الإنترنت يضيع الوقت.	١١٤	٧٦	٢٠	١٣,٣	١٦	١٠,٧	١١٩	٧٩,٣	١١	٧,٣	٢٠	١٣,٣	١٢٥	٨١,٣	٥	٣,٣	٢٠	١٣,٣	٣٥٨	٧٩,٦	٣٦	٨	٥٦	١٢,٤
١٢	أعبر عن نفسي بحرية عند استخدامي للنت.	١٠٩	٧٢,٧	٢٤	١٦	١٧	١١,٣	١١١	٧٤	٢٢	١٤,٧	١٧	١١,٣	١١٧	٧٨	١٠	٦,٧	٢٣	١٥,٣	٣٣٧	٧٤,٩	٥٦	١٢,٤	٥٧	١٢,٧
١٣	أستمع إلى أحدث الأغاني والكليبات عن طريق النت.	١٠٥	٧٠	٢٠	١٣,٣	٢٥	١٦,٧	١١٨	٧٨,٧	١٨	١٢	١٤	٩,٣	١٢٦	٨٤	١٠	٦,٧	١٤	٩,٣	٣٤٩	٧٧,٦	٤٨	١٠,٧	٥٣	١١,٧
١٤	أبحث دائما في مواقع النت عن فضائح المشاهير.	١٠٣	٦٨,٧	٢٧	١٨	٢٠	١٣,٣	١١٥	٧٦,٧	٢٥	١٦,٧	١٠	٦,٧	١٢٤	٨٢,٧	١٦	١٠,٧	١٠	٦,٧	٣٤٢	٧٦	٦٨	١٥,١	٤٠	٨,٩
١٥	أهتم بمراسلة الجنس الآخر واستقبال رسائلهم على البريد الإلكتروني.	١١١	٧٤	١٤	٩,٣	٢٥	١٦,٧	١١٦	٧٧,٣	٢٤	١٦	١٥	١٠	١٢٣	٨٢	١٧	١١,٣	١٥	١٠	٣٥٠	٧٧,٨	٥٥	١٢,٢	٤٥	١٠
١٦	أرى أن النت سبب رئيسي لفساد الشباب.	١١٦	٧٧,٣	١٢	٨	٢٢	١٤,٧	١٢٤	٨٢,٣	١٦	١٠,٧	١٥	١٠	١٢٧	٨٤,٧	١١	٧,٣	١٢	٨	٣٦٧	٨١,٦	٣٩	٨,٧	٤٤	٩,٧
١٧	أستخدم النت لأنه يتيح لي عمل علاقات مع الجنس الآخر دون رقابة أحد.	١١٣	٧٥,٣	١١,٣	١١,٣	٢٠	١٣,٣	١٢١	٨٠,٧	١٩	١٢,٦	١٥	١٠	١٢٥	٨٣,٣	٩	٦	١٦	١٠,٧	٣٥٩	٧٩,٨	٤٥	١٠	٤٦	١٠,٢

على الرغم من أن الكمبيوتر وشبكة الإنترنت تمثل لكثيرين من أفراد المجتمع وسيلة فعالة للتفاعل بين الأفراد وبعضهم البعض داخل المجتمع والمجتمعات الأخرى إلا أن غالبية الشباب يستخدمه بصورة سيئة داخل مجتمع مراكز الإنترنت بواسطة المجموعات الهامشية والشواذ والسيدات مما يلقى بآثاره السلبية على المجتمع من انهيار أخلاقى وقيمى. ولقد حاولت الدراسة الوقوف على مؤشرات استخدام الكمبيوتر والإنترنت وجاءت النسب على النحو التالى:

- فالذين يجلسون على الإنترنت للتخلص من الملل فقد بلغت نسبتهم ٨٢,٩% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦,٧% جامعيين، ٨٤% عمال، ٧٨% موظفين).
- أما الذين يرون أن الإنترنت سبب رئيسى لفساد الشباب فقد بلغت نسبتهم ٨١,٦% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٤,٧% جامعيين، ٨٢,٧% عمال، ٧٧,٣% موظفين).
- والذين يستخدمون النت لعمل علاقات مع الجنس الآخر دون رقابة أحد فقد بلغت نسبتهم ٧٩,٨% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٧٥,٣% موظفين، ٨٣,٣% جامعيين، ٨٠,٧% عمال).
- بينما الذين يعتقدون أن الإنترنت مضيع للوقت فقد بلغت نسبتهم ٧٩,٦% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٦,٧% جامعيين، ٨٤% عمال، ٧٨% موظفين).
- والذين يفضلون البحث عن مواقع الجنس على الإنترنت فقد بلغت نسبتهم ٧٩,٣% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٥,٣% جامعيين، ٧٦,٧% موظفين، ٧٦% عمال).
- ثم الذين يهتمون بمراسلة الجنس الآخر واستقبال رسائلهم على البريد الإلكترونى فقد بلغت نسبتهم ٧٧,٨% وجاءت فى العينات بنسب (٨٢% جامعيين، ٧٧,٣% عمال، ٧٤% جامعيين).
- والذين يستمعون إلى أحدث الأغانى والكليبات عن طريق النت فقد بلغت نسبتهم ٧٧,٦% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٤% جامعيين، ٧٨,٧% عمال، ٧٠% موظفين).
- أما الذين يبحثون دائما فى مواقع النت عن فضائح المشاهير فقد بلغت نسبتهم ٧٦% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٢,٧% جامعيين، ٧٦,٧% عمال، ٦٨,٧% موظفين).

- ثم الذين يُعبرون عن أنفسهم بحرية عند استخدامهم للإنترنت فقد بلغت نسبتهم ٧٤,٩% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب ٧٨% جامعيين، ٧٤% عمال، ٧٢,٧% موظفين).

يتضح مما سبق ارتفاع نسب أفراد العينة الكلية فى سوء استخدامهم للكمبيوتر والإنترنت الأمر الذى يلقى بآثاره السلبية على المجتمع من انهيار أخلاقى وقيمى وكذلك سهولة الترويج للأفكار والمعتقدات المنافية للقيم والأخلاق والعادات والتقاليد حيث تسمح الإنترنت للأفكار والمعتقدات المتطرفة أن تدخل الشبكة وتبث المواد المشجعة على العنف والإجرام والجنس والقرصنة وتسرب المعلومات الشخصية والتى ساعدت بدورها على انتشار جرائم الإنترنت وذلك من خلال الانفتاح الكبير فى الإنترنت على كل المجالات والموضوعات دون رقيب ولا حسيب مما يجعلها وسيلة نشر مواد سيئة بشكل يدل على الفوضى المعلوماتية التى لا نهاية لها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة مزيد بن مزيد النفيعى ٢٠٠٢ حيث توصلت دراسته إلى أن غالبية مرتادى مقاهى الإنترنت من الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة، ويعتبر الفراغ والتسلية من عوامل جذب الشباب لتلك المقاهى كما يؤدى التعامل مع الإنترنت إلى الدخول فى علاقات غير شرعية بين الجنسين، وأيضاً وجود آثار سلبية للتعامل مع الإنترنت على الانحراف السلوكى الجنائى للمرتادين، على اعتبار أن الإنترنت يعتبر تجمع شبابى يتأثر كل مرتاد بسلوك الآخر.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أن كا^{2} المحسوبة = ٤,٣، كا^{2} الجدولية = ٢٦,٢٩٦ إذن كا^{2} المحسوبة < كا^{2} الجدولية.

ثالثا :الهاتف المحمول (الموبايل)

جدول رقم (٣٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث طبقا لمؤشر التليفون المحمول (الموبايل)

م	العينة / العبارات	شباب موظفين						شباب عمال						شباب جامعى						الإجمالى					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٨	أمتلك هاتف محمول لأنه أصبح ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها.	١٣٨	٩٢	٥	٣,٣	٧	٤,٧	١٣٤	٨٩,٣	٦	٤	١٠	٦,٧	١٤٥	٩٦,٧	٢	١,٣	٣	٢	٤١٧	٩٢,٧	١٣	٢,٩	٢٠	٤,٤
١٩	أرسل إلى أصدقائى أى صور فاضحة للمشاهير على موبايلى.	٩٦	٦٤	٢٠	١٣,٣	٣٤	٢٢,٧	١٠٩	٧٢,٧	١٥	١٠	٢٦	١٧,٣	١١٥	٧٦,٧	١٥	١٠	٢٠	١٣,٣	٣٢٠	٧١,١	٥٠	١١,١	٨٠	١٧,٨
٢٠	أستخدم الهاتف المحمول لعمل علاقات عاطفية مع الجنس الآخر دون رقابة من أحد.	٩٨	٦٥,٣	٣٥	٢٣,٣	١٧	١١,٣	١١٠	٧٣,٣	٢٥	١٦,٧	١٥	١٠	١٣٠	٨٦,٧	١٤	٩,٣	٦	٤	٣٣٨	٧٥,١	٧٤	١٦,٤	٣٨	٨,٤
٢١	أرسل الى أصدقائى رسائل بذئية وعبارات خارجة.	٧٩	٢٥,٧	٤٥	٣٠	٢٦	١٧,٣	٩٧	٦٤,٧	٣٠	٢٠	٢٠	١٥,٣	١١٦	٧٣,٣	٢٣	١٥,٣	١١	٧,٣	٢٩٢	٦٤,٩	٩٨	٢١,٨	٦٠	١٣,٣
٢٢	أستمتع بتصدير الآخرين بكاميرا المحمول دون علمهم.	٦٨	٤٥,٣	٢٢	١٤,٧	٦٠	٤٠	٨٥	٥٦,٧	٢٥	١٦,٧	٤٠	٢٦,٦	١٢٠	٨٠	١٠	٦,٧	٢٠	١٣,٣	٢٧٣	٦٠,٧	٥٧	١٢,٧	١٢٠	٢٦,٦
٢٣	أرفه عن نفسى دائما بالألعاب الموجودة على تليفونى المحمول.	١١٧	٧٨	٢٠	١٣,٣	١٣	٨,٧	١٢٥	٨٣,٣	١٥	١٠	١٠	٦,٧	١٣٤	٨٩,٣	١٠	٦,٧	٦	٤	٣٧٦	٨٣,٦	٤٥	١٠	٢٩	٦,٤
٢٤	أعتقد أن استخدام التليفون المحمول مضيعة للوقت.	١٢٩	٨٦	١٠	٦,٧	١١	٧,٣	١٣١	٨٧,٣	٩	٦	١٠	٦,٧	١٣٩	٩٢,٧	٥	٣,٣	٦	٤	٣٩٩	٨٨,٧	٢٤	٥,٣	٢٧	٦
٢٥	أستخدم التليفون المحمول للاتصال باشخاص لا يمكن الوصول إليهم بطرق أخرى.	١٢٤	٨٢,٧	١٦	١٠,٦	١٠	٦,٧	١٢١	٨٠,٧	١٩	١٢,٦	١٠	٦,٧	١٣٠	٨٦,٧	٦	٤	١٤	٩,٣	٣٧٥	٨٣,٣	٤١	٩,١	٣٤	٧,٦

أصبح الهاتف المحمول بالنسبة للشباب من أساسيات الحياة ومتطلباتها فهو الأداة السحرية التى وضعت العالم بين أيديهم يلازمهم أينما حلوا غير مبالين بما له من آثار وانعكاسات سلبية، فسوء استخدام بعض الشباب للهواتف المحمولة وخاصة المزودة بكاميرا تصوير فى انتهاك خصوصية الآخرين ونشر صور النساء والفتيات بطريقة تسيئ إليهن ولقد حاولت الدراسة الوقوف على مؤشرات سوء استخدام الهاتف المحمول وجاءت النسب على النحو التالى :-

- فالذين يمتلكون هاتف محمول لأنه أصبح ضرورة لا يمكن الاستغناء عنه فقد بلغت نسبتهم ٩٢,٧% من حجم العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٩٦,٧% جامعيين، ٩٢% موظفين، ٨٩,٣% عمال).
- والذين يعتقدون أن استخدام التليفون المحمول مضيعة للوقت فقد بلغت نسبتهم ٨٨,٧% وجاءت فى العينات بنسب (٩٢,٧% جامعيين، ٨٧,٣% عمال، ٨٦% موظفين).
- أما الذين يستخدمونه للترفيه بالألعاب الموجوده عليه فقد بلغت نسبتهم ٨٣,٦% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٩,٣% جامعيين، ٨٣,٣% عمال، ٧٨% موظفين).
- والذين يستخدمون التليفون المحمول للاتصال بأشخاص لا يمكن الوصول إليهم بطرق أخرى فقد بلغت نسبتهم ٨٣,٣% من العينة الكلية ثم جاءت فى العينات بنسب (٨٦,٧% جامعيين، ٨٢,٧% موظفين، ٨٠,٧% عمال).
- أما الذين يستخدمون الهاتف المحمول لعمل علاقات عاطفية مع الجنس الآخر دون رقابة من أحد فقد بلغت نسبتهم ٧٥,١% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٦,٧% جامعيين، ٧٣,٣% عمال، ٦٥,٣% موظفين).
- والذين يرسلون إلى أصدقائهم صور فاضحة للمشاهير على هاتفهم فقد بلغت نسبتهم ٧١,١% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٧٦,٧% جامعيين، ٧٢,٧% عمال، ٦٤% موظفين).
- بينما الذين يرسلون إلى أصدقائهم رسائل بذيئة وعبارات خارجة فقد بلغت نسبتهم ٦٤,٩% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٧٧,٣% جامعيين، ٦٤,٧% عمال، ٥٢,٧% موظفين).
- والذين يستمتعون بتصوير الآخرين بكاميرا المحمول دون علمهم فقد بلغت نسبتهم ٦٠,٧% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٠% جامعيين، ٥٦,٧% عمال، ٤٥,٣% موظفين).

يتضح مما سبق ارتفاع نسب أفراد العينة الكلية الذين يسيئون استخدامهم للهاتف المحمول، فقد تغيرت بعض سلوكياتهم فساعد فى توفير مساحة كبيرة من

الحرية الشخصية رغم العادات والتقاليد المصرية فأصبح من السهل تبادل مشاعر الحب فى أى زمان ومكان من خلال الرسائل النصية التى تحمل عبارات الحب والهيام منها. كما أصاب الشباب بالكثير من الأمراض الاجتماعية والنفسية مثل الكذب، الحساسية، ضعف التواصل الإنسانى، الانطواء، لغة جديدة، الغش بالموبايل، الاختراق، التدخل مع الأجهزة الإلكترونية الدقيقة، زيادة المصاريف وأثقال كاهل المستهلك، القلق العام.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة منى سليمان (٢٠٠٣) فقد توصلت دراستها إلى أن ٦٠% يرون أن الهاتف المحمور ذو الكاميرا يقتحم الخصوصية، كما أثر استخدامه سلبياً على التفاعلات وجهاً لوجه وضعف من العلاقات الاجتماعية سواء على مستوى العائلات أو الأصدقاء[١٢٠]. كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة Nicola, Katharina and Paul (٢٠٠٤) حيث توصلت إلى أن الشباب الذين لهم تجارب عاطفية هم أكثر المستخدمين لهذا الجهاز للاتصال بالجنس الآخر، كما أن نظام الرسائل القصيرة المعروف بـ SMS هو أكثر الوسائط استخداماً لإطلاق عبارات الغرام والإعجاب[١٢١].

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أن كا^{2} المحسوبة = ٥,٤، كا^{2} الجدولية = ٢٣,٦٨٥ إذن كا^{2} المحسوبة < كا^{2} الجدولية.

وقد تم قياس أزمة القيم الأخلاقية (السلبية) من خلال عدة مؤشرات فيما يلى :-

١- الفساد بأشكاله المختلفة.
٢- الوساطة والمحسوبية.
٣- العنف.
٤- فقدان الثقة.
٥- عدم الالتزام بالقانون.

ثم يتناول الباحث توزيع عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث وفقاً لكل مؤشر من مؤشرات القيم الأخلاقية (السلبية).

جدول رقم (٣٣)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث طبقا لمؤشر الفساد بأشكاله المختلفة

م	العينة / العبارات	شباب موظفين						شباب عمال						شباب جامعى						الإجمالى					
		موافق		غير موافق		غير متأكد		موافق		غير موافق		غير متأكد		موافق		غير موافق		غير متأكد		موافق		غير موافق		غير متأكد	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	أعتقد أن الرشوة أصبحت ظاهرة داخل المجتمع المصرى.	١٠٩	٧٢,٧	٢٦	١٧,٣	١٥	١٠	١١٧	٧٨	١٧	١٠,٧	١١٧	١١,٣	١٢٥	٨٣,٣	١٥	١٠	١٠	٦,٧	٣٥١	٧٨	٥٧	٣٨	٤٢	٢٨
٢	الرشوة وسيلة للكسب المادى غير المشروع.	١٢٤	٨٢,٧	١٦	١٠,٦	١٠	٦,٧	١١٦	٧٧,٣	٢٠	١٣,٣	١٤	٩,٤	١٢٦	٨٤	١٣	٨,٧	١١	٧,٣	٣٦٦	٨١,٣	٤٩	١٠,٩	٣٥	٧,٨
٣	يرى البعض أن الرشوة حوافز جماهيرية.	١٣٢	٨٨	١٠	٦,٧	٨	٥,٣	١٣٧	٩١,٣	١٠	٦,٧	٣	٢	١٤١	٩٤	٥	٣,٣	٤	٢,٧	٤١٠	٩١,١	٢٥	٥,٦	١٥	٣,٣
٤	يعتقد البعض أن الرشوة تعمل على تسهيل مطالبهم فى بعض المؤسسات الحكومية.	١١٥	٧٦,٧	٢٥	١٦,٦	١٠	٦,٧	١٠٦	٧٠,٧	٣٠	٢٠	١٤	٩,٣	١١٩	٧٩,٣	٢٠	١٣,٣	١١	٧,٣	٣٤٠	٧٥,٦	٧٥	١٦,٦	٣٥	٧,٨
٥	يلجأ بعض المواطنين إلى الكسب السريع دون النظر لمشروعيته.	١٢٩	٨٦	١١	٧,٣	١٠	٦,٧	١٣٢	٨٨	١٢	٨	٦	٤	١٤٠	٩٣,٣	٦	٤	٤	٢,٧	٤٠١	٨٩,١	٢٩	٦,٤	٢٠	٤,٥
٦	رشوة بعض المهندسين لاستخراج رخص مبانى للمواطنين أدى إلى انهيار العقارات والعمارات المختلفة.	١٣٥	٩٠	٩	٦	٦	٤	١٣٧	٩١,٣	١٠	٦,٧	٣	٢	١٣٨	٩٢	٩	٦	٣	٢	٤١٠	٩١,١	٢٨	٦,٢	١٢	٢,٧
٧	بعض الناس يلجأون إلى المضاربة المالية وتحقيق الربح دون أى عمل حقيقى.	١١٤	٧٦	٢٠	١٣,٣	١٦	١٠,٧	١٢٢	٨١,٣	١٨	١٢	١٠	٦,٧	١٣٠	٨٦,٧	١٥	١٠	٥	٣,٣	٣٦٦	٨١,٣	٥٣	١١,٨	٣١	٦,٩
٨	بعض الشباب يقبلون على العمل فى مجالات مجهولة لأنها أقرب الطرق إلى الثراء السريع.	١٢٨	١٥,٣	١٤	٩,٣	٨	٥,٤	١٢١	٨٠,٧	١٩	١٢,٦	١٠	٦,٧	١٣٠	٨٦,٧	١٢	٨	٨	٥,٣	٣٧٩	٨٤,٢	٤٥	١٠	٢٦	٥,٨
٩	تسود فى هذه الأيام سيادة القيم المادية عند الشباب على حساب القيم الروحية.	١٣٥	٩٠	٩	٦	٦	٤	١٤٢	٩٤,٧	٥	٣,٣	٣	٢	١٤٦	٩٧,٣	٣	٢	١	٠,٧	٤٢٣	٩٤	١٧	٣,٨	١٠	٢,٢

تابع جدول رقم (٣٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث طبقا لمؤشر الفساد بأشكاله المختلفة

م	العينة / العبارات	شباب موظفين						شباب عمال						شباب جامعى						الإجمالى					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٠	أعتقد أن بعض الموظفين فى المؤسسات الحكومية يكون عندهم ولاء لرئيس المؤسسة على حساب مصلحة العمل.	١٣٠	٨٦,٧	٧	٤,٧	١٣	٨,٦	١٢٣	٨٢	١٠	٦,٧	١٧	١١,٣	١١٦	٧٧,٣	٢٢	١٤,٧	١٢	٨	٣٦٩	٨٢	٣٩	٨,٧	٤٢	٩,٣
١١	بعض الموظفين فى المؤسسات الحكومية لا يخالفون آراء رؤوسهم فينفذون كل طلباتهم.	١٢٤	٨٢,٧	١٠	٦,٧	١٦	١٠,٦	١١٦	٧٧,٣	١٤	٩,٤	٢٠	١٣,٣	١٢٠	٨٠	١٢	٨	١٨	١٢	٣٦٠	٨٠	٣٦	٨	٥٤	١٢
١٢	توجد بعض القيادات الحكومية تُفسد أكثر مما تنتج.	١١٦	٧٧,٣	١٤	٩,٤	٢٠	١٣,٣	١١٢	٧٤,٧	١٠	٦,٧	٢٨	١٨,٦	١٢٣	٨٢	١١	٧,٣	١٦	١٠,٧	٣٥١	٧٨	٣٥	٧,٨	٦٤	١٤,٢
١٣	بعض القيادات الحكومية تعمل لنفسها وتستغل كل شئ لصالحها.	١١٤	٧٦	١٦	١٠,٧	٢٠	١٣,٣	١٠٨	٧٢	١٢	٨	٣٠	٢٠	١٢١	٨٠,٧	١٠	٦,٧	١٩	١٢,٦	٣٤٣	٧٦,٢	٣٨	٨,٥	٦٩	١٥,٣
١٤	ينظر بعض الناس إلى الفهلوة على أنها شطارة لتحقيق مكاسبهم.	١٢٩	٨٦	١٣	٨,٧	٨	٥,٣	١٣٤	٨٩,٣	٦	٤	١٥	٦,٧	١٣٦	٩٠,٧	٥	٣,٣	٩	٦	٣٩٩	٨٨,٧	٢٤	٥,٣	٢٧	٦
١٥	يرى البعض أن الفهلوة لا تعترف بالقانون الوضعى.	١٠٥	٨٣,٣	١٥	٦,٧	١٥	١٠	١٣٠	٨٦,٧	٥	٣,٣	١٥	١٠	١٣٤	٨٩,٣	٩	٦	٧	٤,٧	٣٨٩	٨٦,٤	٢٤	٥,٣	٣٧	٨,٢
١٦	أعتقد أن الفهلوة تبتكر لنفسها منهاجا خاصا تصل به لأهدافها.	١٢١	٨٠,٧	١٥	٦,٧	١٩	١٢,٦	١٢٤	٨٢,٧	١٠	٦,٧	١٦	١٠,٦	١٢٩	٨٦	٨	٥,٣	١٣	٨,٧	٣٧٤	٨٣,١	٢٨	٦,٢	٤٨	١٠,٧
١٧	يرى البعض أن قيم الفهلوة انتشرت فى المجتمع المصرى.	١٢٧	٨٤,٧	١٥	٦,٧	١٣	٨,٦	١٣٤	٨٩,٣	٧	٤,٧	٩	٦	١٤٠	٩٣,٣	٤	٢,٧	٦	٤	٤٠١	٨٩,١	٢١	٤,٧	٢٨	٦,٢

الفساد ظاهرة اجتماعية خطيرة ولا يخلو منها أى مجتمع بشرى وأن صور الفساد وأشكاله تختلف من مجتمع لآخر ومن حقبة زمنية لأخرى داخل المجتمع الواحد وفقاً للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التى تسود المجتمع فى كل فترة زمنية. والمجتمع المصرى شأنه شأن بقية المجتمعات النامية. فالتغيرات السريعة والتحولات التى شهدها المجتمع المصرى فى الحقب السابقة كانت لها آثارها السلبية على بنية المجتمع المصرى بصفة عامة وإزدياد معدلات الفساد على مستوى الأفراد بصفة خاصة. ولقد حاولت الدراسة الوقوف على معرفة مؤشرات الفساد بأشكاله المختلفة حيث جاءت النسب على النحو التالى :-

- الذين يرون سيادة القيم المادية على حساب القيم الروحية فى هذه الأيام فقد بلغت نسبتهم ٩٤% من حجم عينة الدراسة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٧,٣% جامعيين، ٩٦,٤% موظفين، ٩٤,٧% عمال).
- أما الذين يرون بأن رشوة بعض المهندسين لاستخراج رخص مبانى للمواطنين أدى إلى إنهيار العقارات والعمارات المختلفة بنسبة ٩١,١% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٦,٤% موظفين، ٩٢% جامعيين، ٩١,٣% عمال).
- بينما الذين يرون أن الرشوة حوافز جماهيرية فقد بلغت نسبتهم ٩١,١% وجاءت فى العينات بنسب (٩٤% جامعيين، ٩١,٣% عمال، ٨٨% موظفين).
- أما الذين يرون لجوء بعض المواطنين إلى الكسب السريع دون النظر لمشروعيته فقد بلغت نسبتهم ٨٩,١% وجاءت فى العينات بنسب (٩٣,٣% جامعيين، ٨٨% عمال، ٨٦% موظفين).
- ثم الذين يرون أن قيم الفهلوة انتشرت فى المجتمع المصرى فقد بلغت نسبتهم ٨٩,١% من حجم العينة الكلية، وكانت النسب فى العينات الثلاث (٩٣,٣% جامعيين، ٨٩,٣% عمال، ٨٤,٧% موظفين).
- بينما الذين يرون أن بعض الناس ينظرون إلى الفهلوة على أنها شطارة لتحقيق مكاسبهم فقد بلغت نسبتهم ٨٨,٧% وجاءت فى العينات بنسب (٩٠,٧% جامعيين، ٨٩,٣% عمال، ٨٦% موظفين).
- أما الذين يرون أن الفهلوة لا تعترف بالقانون الوضعى فقد بلغت نسبتهم ٨٦,٤% من حجم العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٩,٣% جامعيين، ٨٦,٧% عمال، ٨٣,٣% موظفين).
- والذين يرون أن بعض الشباب يقبلون على العمل فى مجالات مجهولة لأنها أقرب الطرق إلى الثراء السريع فقد بلغت نسبتهم ٨٤,٢% من حجم العنية الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦,٧% جامعيين، ٨٥,٣% موظفين، ٨٠,٧% عمال).

- والذين يعتقدون أن الفهلوة تبتكر لنفسها منهاجاً خاصاً تصل به لأهدافها فقد بلغت نسبتهم ٨٣,١% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦% جامعيين، ٨٢,٧% عمال، ٨٠,٧% موظفين).
- ثم الذين يعتقدون أن بعض الموظفين فى المؤسسات الحكومية يكون عندهم ولاء لرئيس المؤسسة على حساب مصلحة العمل فقد بلغت نسبتهم ٨٢% من العينة الكلية، وكانت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦,٧% موظفين، ٨٢% عمال، ٧٧,٣% جامعيين).
- بينما الذين يرون أن الرشوة وسيلة للكسب المادى غير المشروع بلغت نسبتهم ٨١,٣% وكانت فى العينات بنسب (٨٤% جامعيين، ٨٢,٧% موظفين، ٧٧,٣% عمال).
- والذين يرون أن بعض الناس يلجأون إلى المضاربة المالية وتحقيق الربح دون أى عمل حقيقى فقد بلغت نسبتهم ٨١,٣% من العينة الكلية ثم جاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦,٧% جامعيين، ٨١,٣% عمال، ٧٦% موظفين).
- أما الذين يرون أن بعض الموظفين فى المؤسسات الحكومية لا يخالفون آراء رؤوسهم فينفذون كل طلباتهم فقد بلغت نسبتهم ٨٠% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٢,٧% موظفين، ٨٠% جامعيين، ٧٧,٣% عمال).
- والذين يرون وجود بعض القيادات الحكومية تُفسد أكثر مما تنتج فقد بلغت نسبتهم ٧٨% من العينة الكلية وكانت فى العينات بنسب (٨٢% جامعيين، ٧٧,٣% موظفين، ٧٤,٧% عمال).
- ثم الذين يعتقدون أن الرشوة أصبحت ظاهرة عامة داخل المجتمع المصرى فقد بلغت نسبتهم ٧٨% وكانت فى العينات بنسب (٨٣,٣% جامعيين، ٧٨% عمال، ٧٢,٧% موظفين).
- أما الذين يرون أن بعض القيادات الحكومية تعمل لنفسها وتستغل كل شئ لصالحها فقد بلغت نسبتهم ٧٦,٢% من العينة الكلية ثم جاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٠,٧% جامعيين، ٧٦% موظفين، ٧٢% عمال).
- والذين يعتقدون أن الرشوة تعمل على تسهيل مطالبهم فى بعض المؤسسات الحكومية فقد بلغت نسبتهم ٧٥,٦% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٧٩,٣% جامعيين، ٧٦,٧% موظفين، ٧٠,٧% عمال).

يتضح مما سبق ارتفاع نسب صور الفساد المختلفة داخل المجتمع المصرى ويرى الباحث أنه طال تقريباً كل مؤسسات الدولة فهو يدمر المجتمع ويهدم القيم به ويأخذ الحقوق من أصحابها وبالتالى يضيع الحق ولا يتحقق المساواة أو مبدأ تكافؤ الفرص وبالتالى يقضى الفساد على المساواة بين الأفراد.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة عام ٢٠٠٨ فقد توصلت دراسته إلى أن ٩٣% من موظفى الخدمات الحكومية "مرتشون" ٨٥% من الموظفين يتعاملون بالعمولات ويقبلون الهدايا(١٢٢).

ففى التقرير السنوى لمنظمة الشفافية العالمية عام ٢٠٠٧(١٢٣). احتلت مصر المرتبة (١٠٥) فى قائمة الشفافية العالمية لتتساوى مع دول مثل جيبوتى وبوركينا فاسو وبوليفيا بعد أن كانت تحتل المكانة (٧٠) فى أعوام ٢٠٠٣ و٢٠٠٥ و٢٠٠٦ و(٧٧) فى عام ٢٠٠٤.

ولعل أبرز قضايا الفساد فى مصر فى السنوات الأخيرة قضية عبد الوهاب الحباك رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الهندسية المتهم بعقد صفقات لتوريد مستلزمات للتليفزيون مقابل عمولات بلغت ملايين الدولارات، وقضية بنك مصر اكستريور تحت رئاسة عبد الله طايل عضو مجلس الشعب، وقضية محمد أبو الفتح رئيس مجلس إدارة بنك القاهرة، وقضية نواب القروض وقضية خسائر فوسفات أبو طرطور وقضية الجمارك الكبرى، وقضية تهريب الآثار، وقضايا شركات توظيف الأموال وقضايا الخصخصة وغيرها. هذا بجانب قضايا الفساد فى المحليات وقضايا فساد فى وزارة الزراعة (قضية يوسف عبد الرحمن وكيل أو الوزارة) وقضايا وزارتى الإعلام والثقافة (قضية عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون ورئيس مجلس إدارة مدنية الإنتاج الإعلامى وقضية محمد الوكيل رئيس قطاع الأخبار باتحاد الإذاعة والتليفزيون وقضية محمد فودة السكرتير الصحفى لوزير الثقافة(١٢٤).

كما يرى الباحث أن الفساد وصوره المختلفة مشكلة مزمنة تورق الجميع وتتفشى فى كافة المؤسسات والمرافق والجهات الحكومية والمحليات، فعدم تقديم خدمات بالشكل اللائق والمحترم والكريم للمواطنين يدفعهم للاتجاه للأبواب الخلفية فالمواطن فى أى مصلحة يرى الذل ويتجرع المرار حتى يحصل على الخدمة الأمر الذى يجعله يلجأ إلى البديل الآخر والذى اصبح الأسهل والأقصر. فلا يكاد يمر يوم إلا ونسمع عن جريمة رشوة وفساد فى قطاعات كثيرة مرتبطة بتقديم خدمات فمثلاً قضية الفساد الكبرى داخل وزارة الإسكان والتى كشفت عنها هيئة الرقابة الإدارية فهى حلقة من حلقات مواجهة الفساد الذى استوطن جنبات بعض الوزارات والهيئات الحكومية وأصبح مثل المرض الخبيث الذى يجب استئصاله لكن اللافت للانتباه ويدعو للغرابة أن كل رؤوس الفساد هم عادة من أصحاب النفوذ والكلمة المسموعة فى مناصبهم الوظيفية فلم يعد المرتشى هو ذلك الموظف الصغير الذى يتحصل على فتات الجنيهات وبسببها يضطر لمد يده ويحصل على الرشوة بل هو الآن من علية القوم فى أماكنهم فالرجل الذى تدرج فى السلم الوظيفى إلى أن اعتلى منصب مساعد نائب الوزير وأصبح من أهم المسئولين فى وزارة الإسكان أن يمد يده لمبالغ الرشوة.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أن كا٢ المحسوبة = ٣,٤، كا٢ الجدولية = ٢٦,٢٩٦ إذن كا٢ المحسوبة < كا٢ الجدولية.

جدول رقم (٣٤)
توزيع أفراد عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث طبقا لمؤشر الوساطة والمحسوبية

م	العينة / العبارات	شباب موظفين						شباب عمال						شباب جامعي						الإجمالي					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٨	انتشرت الوساطة والمحسوبية داخل المجتمع المصرى.	١٢٥	٨٣,٣	١٥	١٠	١٠	٦,٧	١٢٩	٨٦	١٠	٦,٧	١١	٧,٣	١٣٤	٨٩,٣	٦	٤	١٠	٦,٧	٣٨٨	٨٦,٢	٣١	٦,٩	٣١	٦,٩
١٩	أعتقد أن الوساطة والمحسوبية تعمل على عدم المساواة بين المواطنين داخل المجتمع المصرى.	١٣٢	٨٨	٨	٥,٣	١٥٠	١٠٠	١٣٠	٨٦,٧	٧	٤,٧	١٣	٨,٦	١٣٥	٩٠	٦	٤	٩	٦	٣٩٧	٨٨,٢	٢١	٤,٧	٣٢	٧,١
٢٠	يرى البعض ان الوساطة كانت السبب فى تعيين الكثير من الشباب.	١٣٨	٩٢	٣	٢	٩	٦	١٣٥	٩٠	٦	٤	٩	٦	١٤١	٩٤	٤	٢,٧	٥	٣,٣	٤١٤	٩٢	١٣	٢,٩	٢٣	٥,١
٢١	أشعر بكراهية شديدة تجاه الوطن بسبب الوساطة اللى بتتعامل بها الناس الواصلة وأصبحت عينى عينك.	١٢٥	٨٣,٣	١٠	٦,٧	١٥	١٠	١١٦	٧٧,٣	١٤	٩,٤	٢٠	١٣,٣	١٢٠	٨٠	١٢	٨	١٨	١٢	٣٦١	٨٠,٢	٣٦	٨	٥٣	١١,٨
٢٢	أعتقد أن الحكومة هى المسئولة عن شيوع الوساطة والمحسوبية.	١٢٩	٨٦	٨	٥,٣	١٣	٨,٧	١٢٨	٨٥,٣	٨	٥,٤	١٤	٩,٣	١٣٠	٨٦,٧	٧	٤,٧	١٣	٨,٦	٣٨٧	٨٦	٢٣	٥,١	٤٠	٨,٩
٢٣	أن السلطة فى المؤسسات الحكومية تميز فى المعاملة بين المواطنين بدافع المحاباة والمحسوبية.	١٢٤	٨٢,٧	١٠	٦,٧	١٦	١٠,٦	١٢٠	٨٠	٨	٥,٣	٢٢	١٤,٧	١٣٠	٨٦,٧	٩	٦	١١	٧,٣	٣٧٤	٨٣,١	٢٧	٦	٤٩	١٠,٩
٢٤	أبحث عن وساطة لقضاء بعض مصالحى فى المؤسسات الحكومية.	١٢٥	٨٣,٣	١٥	١٠	١٠	٦,٧	١٢٠	٨٠	٩	٦	٢١	١٤	١٢٢	٨١,٣	١٥	١٠	١٨	١٢	٣٦٧	٨١,٦	٣٤	٧,٥	٤٩	١٠,٩
٢٥	يرى البعض ان الوساطة تعمل على تسهيل بعض الخدمات للمواطنين فى المؤسسات الحكومية.	١٢٩	٨٦	٦	٤	١٥	١٠	١٢٣	٨٢	١٠	٦,٧	١٧	١١,٣	١٢٠	٨٠	١٥	١٠	٢٠	١٣,٣	٣٧٢	٨٢,٧	٢٦	٥,٨	٥٢	١١,٥
٢٦	يستخدم البعض بعض الأشياء (كتقديم الهدايا مثلاً) لتسهيل الإجراءات البيروقراطية فى المؤسسات الحكومية.	١٣٠	٨٦,٧	٧	٤,٧	١٣	٨,٦	١٣٤	٨٩,٣	٦	٤	١٠	٦,٧	١٣٧	٩١,٣	٣	٢	١٠	٦,٧	٤٠١	٨٩,١	١٦	٣,٦	٣٣	٧,٣
٢٧	يرى البعض أن القيادات التنفيذية تخضع لضغوط من بعض النخب للحصول على مزايا واستثناءات قد تكون لأشخاصهم أو لغيرهم.	١٢٦	٨٤	١١	٧,٣	١٣	٨,٧	١٣٠	٨٦,٧	٧	٤,٧	١٣	٨,٦	١٢٥	٨٣,٣	١٠	٦,٧	١٥	١٠	٣٨١	٨٤,٧	٢٨	٦,٢	٤١	٩,١
٢٨	يستغل بعض المواطنين موضوع الوساطة لخداع الناس وأخذ أموالهم بحجة توفير فرص عمل الشباب.	١٣٥	٩٠	٦	٤	٩	٦	١٣٠	٨٦,٧	٣	٢	١٧	١١,٣	١٤٠	٩٣,٣	٤	٢,٧	٦	٤	٤٠٥	٩٠	١٣	٢,٩	٣٢	٧,١

الوساطة والمحسوبية من الظواهر الشائعة والمألوفة فى الوقت الحالى فى جميع المؤسسات الحكومية داخل المجتمع المصرى والتى أصبحت تمثل نمطاً عادياً من أنماط السلوك العام فى المجتمع. ولقد حاولت الدراسة الوقوف على معرفة مؤشرات الوساطة والمحسوبية حيث جاءت النسب على النحو التالى :-

- فالذين يرون أن الوساطة كانت السبب فى تعين الكثير من الشباب فقد بلغت نسبتهم ٩٢% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٤% جامعيين، ٩٢% موظفين، ٩٠% عمال).
- والذين يرون أن بعض المواطنين يستغلون موضوع الوساطة لخداع الناس وأخذ أموالهم بحجة توفير فرص عمل للشباب فقد بلغت نسبتهم ٩٠% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٣,٣% جامعيين، ٩٠% موظفين، ٨٦,٧% عمال).
- أما الذين يرون أن بعض المواطنين يستخدمون بعض الأشياء (كتقديم الهدايا) مثلاً لتسهيل الإجراءات البيروقراطية فى المؤسسات الحكومية فقد بلغت نسبتهم ٨٩,١% من العينة الكلية، ثم جاءت فى العينات بنسب (٩١,٣% جامعيين، ٨٩,٣% عمال، ٨٦,٧% موظفين).
- والذين يعتقدون أن الوساطة والمحسوبية تعمل على عدم المساواة بين المواطنين داخل المجتمع المصرى فقد بلغت نسبتهم ٨٨,٢% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٠% جامعيين، ٨٨% موظفين، ٨٦,٧% عمال).
- أما الذين يرون أن الوساطة والمحسوبية انتشرت داخل المجتمع المصرى فقد بلغت نسبتهم ٨٦,٢% من العينة الكلية، ثم جاءت النسب فى العينات (٨٩,٣% جامعيين، ٨٦% عمال، ٨٣,٣% موظفين.
- بينما الذين يعتقدون أن الحكومة هى المسئولة عن شيوع الوساطة والمحسوبية فقد بلغت نسبتهم ٨٦% من العينة الكلية، ثم جاءت فى العينات بنسب (٨٦,٧% جامعيين، ٨٦% موظفين، ٨٥,٣% عمال).
- والذين يرون أن بعض القيادات التنفيذية تخضع لضغوط من بعض النخب للحصول على مزايا واستثناءات قد تكون لأشخاص أو لغيرهم فقد بلغت نسبتهم ٨٤,٧% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦,٧% عمال، ٨٤% موظفين، ٨٣,٣% جامعيين).
- أما الذين يرون أن السلطة فى المؤسسات الحكومية تميز فى المعاملة بين المواطنين بدافع المحاباة والمحسوبية فقد بلغت نسبتهم ٨٣,١% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦,٧%، ٨٣,٣% عمال، ٨١,٣% جامعيين).

- والذين يرون أن الوساطة تعمل على تسهيل بعض الخدمات للمواطنين فى المؤسسات الحكومية فقد بلغت نسبتهم ٨٢,٧% ثم جاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦% موظفين، ٨٢% عمال، ٨٠% جامعيين).
- والذين يرون ضرورة البحث عن وساطة لقضاء بعض المصالح فى المؤسسات الحكومية فقد بلغت نسبتهم ٨١,٦% من حجم العينة الكلية حيث ذكرها (٨٣,٣% موظفين، ٨١,٣% جامعيين، ٨٠% عمال).
- أما الذين يشعرون بكراهية شديدة تجاه الوطن بسبب الوساطة التى تتعامل بها الناس الواصلة وأصبحت عينى عينك فقد بلغت نسبتهم ٨٠,٢% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٣,٣% موظفين، ٨٠% جامعيين، ٧٧,٣% عمال).

يتضح مما سبق ارتفاع نسب الوساطة والمحسوبية فى العينة الكلية وتدل تلك النتائج على انهيار القيم داخل المجتمع المصرى فالمواطن الذى يسعى إلى قضاء حاجة له فى إحدى المصالح الحكومية أو غيرها إلى شخص آخر يطلب منه الوساطة لكى يساعده فى انجاز حاجته وتذليل العقبات التى قد تصادفه فى سبيل الحصول عليها وإذا لم يفعل ذلك فإنه سوف يصطدم بالروتين وبالتعقيدات المكتبية وسوف يتوه فى دهاليز وأروقة دواوين الحكومة حيث لا يجد من يستمع إليه أو يقضى له حاجته. وكذلك بالنسبة للبحث عن فرص عمل لابد من وساطة لتعيين بعض الشباب وهذا يمثل عائقاً أمام تحقيق طموحات الشباب وغلق الباب فى وجه الكفاءات الممتازة، بينما يتيح الفرص والمجالات للأقل كفاءة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع الدراسة التى أجراها الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة فقد توصلت دراسته إلى أن ٨٩% من الموظفين يتعاملون بالوساطة والمحسوبية(١٢٥).

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أن كا^{2} المحسوبة = ٦,١، كا^{2} الجدولية = ٣١,٤١٠ إذن كا^{2} المحسوبة < كا^{2} الجدولية.

جدول رقم (٣٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث طبقا لمؤشر العنف

م	العينة / العبارات	شباب موظفين						شباب عمال						شباب جامعى						الاجمالى					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٩	ألجأ إلى استخدام العنف لتنفيذ ما أريده من أعمال.	٩٥	٦٣,٣	٢٠	١٣,٣	٣٥	٢٣,٣	١٠٤	٦٩,٣	٢٦	١٣,٣	٢٠	١٣,٣	١٠٩	٧٢,٧	١٧	١١,٣	٢٤	١٦	٣٠٨	٦٨,٤	٦٣	١٤	٧٩	١٧,٦
٣٠	أفضل استخدام العنف عند تنفيذ الأهداف النبيلة.	٩٨	٦٥,٣	١٧	١١,٣	٣٥	٢٣,٣	١٠١	٦٧,٣	١٩	١٢,٧	٣٠	٢٠	٩٠	٦٠	٣٥	٢٣,٣	٢٥	١٦,٧	٢٨٩	٦٤,٢	٧١	١٥,٨	٩٠	٢٠
٣١	أقرأ المقالات الصحفية المملوءة بالسباب والشتائم.	١١٣	٧٥,٣	٢١	١٤	١٦	١٠,٧	١٠٦	٧٠,٧	٢٤	١٦	٢٠	١٣,٣	٩٦	٦٤	٢١	١٤	٣٣	٢٢	٣١٥	٧٠	٦٦	١٤,٧	٦٩	١٥,٣
٣٢	أتعمد إيذاء الآخرين.	٨٩	٥٩,٣	٤٠	٢٦,٧	٢١	١٤	١٠٤	٦٩,٣	٢٠	١٣,٣	٢٦	١٧,٣	١١٥	٧٦,٧	١٨	١٢	١٧	١١,٣	٣٠٨	٦٨,٤	٧٨	١٧,٤	٦٤	١٤,٢
٣٣	أستخدام القوة كوسيلة لكى آخذ حقى.	١٠٥	٧٠	٢٠	١٣,٣	٢٥	١٦,٧	١١١	٧٤	١٧	١١,٣	٢٢	١٤,٧	١٢٠	٨٠	٨	٥,٣	٢٢	١٤,٧	٣٣٦	٧٤,٧	٤٥	١٠	٦٩	١٥,٣
٣٤	أعتقد أن الشتائم والسباب هى الوسيلة الجيدة للتعامل مع الآخرين.	٩٣	٦٢	٢٧	١٨	٣٠	٢٠	٨٩	٥٩,٣	٢٥	١٦,٧	٣٦	٢٤	١٠٧	٧١,٣	٢٠	١٣,٣	٢٣	١٥,٣	٢٨٩	٦٤,٢	٧٢	١٦	٨٩	١٩,٨
٣٥	الناس فى المجتمع لا تخاف إلا من القوى وتحترمه.	١٢١	٨٠,٧	١٠	٦,٧	١٩	١٢,٦	١١٥	٧٦,٧	١٥	١٠	٣٠	١٣,٣	١٢٩	٨٦	٨	٥,٣	١٣	٨,٧	٣٦٥	٨١,١	٣٣	٧,٣	٥٢	١١,٦
٣٦	القوة البدنية اليوم أهم من قوة العقل.	١١٢	٧٤,٧	١٤	٩,٣	٢٤	١٦	١١٨	٧٨,٧	١٤	٩,٣	١٨	١٢	١٢٠	٨٠	٨	٥,٣	٢٢	١٤,٧	٣٥٠	٧٧,٨	٣٦	٨	٦٤	١٤,٢
٣٧	أعتقد أن الظلم والقهر يدفع الناس للعنف.	١٣٠	٨٦,٧	٧	٤,٧	١٣	٨,٦	١٣٧	٩١,٣	٣	٢	١٠	٦,٧	١٤٠	٩٣,٣	٤	٢,٧	٦	٤	٤٠٧	٩٠,٤	١٤	٣,١	٢٩	٦,٥
٣٨	أعتقد أن السخرية والتهكم على الآخرين هى وسيلة جيدة للتعامل معهم	١٢٤	٨٢,٧	١٠	٦,٧	١٦	١٠,٦	١٢٠	٨٠	٨	٥,٣	٢٢	١٤,٧	١١٩	٧٩,٣	١٢	٨	١٩	١٢,٧	٣٦٣	٨٠,٧	٣٠	٦,٧	٥٧	١٢,٦
٣٩	عندما تحدث مشاجرة مع بعض الناس أشتمهم وأسبهم.	١١٢	٧٤,٧	١٠	٦,٧	٢٨	١٨,٦	١١٧	٧٨	١٣	٨,٧	٢٠	١٣,٣	١٠٦	٧٠,٧	١٩	١٢,٧	٢٥	١٦,٦	٣٣٥	٧٤,٤	٤٢	٩,٣	٧٣	١٦,٢
٤٠	أفضل مشاهدة الأفلام التى بها تحطيم وتكسير للأشياء.	١٠٤	٦٩,٣	٢٠	١٣,٣	٢٦	١٧,٣	١١٤	٧٦	١٦	١٠,٧	٢٠	١٣,٣	١٣٩	٩٢,٧	٤	٢,٧	٧	٤,٦	٣٥٧	٧٩,٣	٤٠	٨,٩	٥٣	١١,٨
٤١	أعتقد أن تهديد الآخرين وسيلة جيدة لإثبات القوة والشجاعة.	١١٦	٧٧,٣	١٢	٨	٢٢	١٤,٧	١٠٥	٧٠	٢٠	١٣,٣	٢٥	١٦,٧	١١٥	٧٦,٧	١٦	١٠,٧	١٩	١٢,٦	٣٣٦	٧٤,٧	٤٨	١٠,٧	٦٦	١٤,٦

أصبح العنف ظاهرة من الظواهر الإجرامية الموجودة داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى مثل المخدرات- والجنس- والسرقة- والتحرش الجنسى وقد ساعد على زيادة حالات الانفلات السلوكى فى المعايير وعدم الإيمان بالقواعد المنظمة للسلوك وبالقيم السائدة فى المجتمع وعمل على تفشى كثيراً من الأمراض الاجتماعية. ولقد حاولت الدراسة الوقوف على مؤشرات العنف وجاءت النسب على النحو التالى :-

- فالذين يرون أن الظلم والقهر يدفع الناس للعنف فقد بلغت نسبتهم ٩٠,٤% من حجم العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٣,٣% جامعيين، ٩١,٣% عمال، ٨٦,٧% موظفين).
- أما الذين يرون أن الناس فى المجتمع لا تخاف إلا من القوى وتحترمه فقد بلغت نسبتهم ٨١,١% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٦% جامعيين، ٨٠,٧% موظفين، ٧٦,٧% عمال).
- ثم الذين يعتقدون أن السخرية والتهكم على الآخرين هى وسيلة جيدة للتعامل معهم فقد بلغت نسبتهم ٨٠,٧% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٢,٧% موظفين، ٨٠% عمال، ٧٩,٣% جامعيين).
- والذين يفضلون مشاهدة الأفلام التى بها تحطيم وتكسير الأشياء فقد بلغت نسبتهم ٧٩,٣%، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٢,٧% جامعيين، ٧٦% عمال، ٦٩,٣% موظفين).
- أما الذين يعتقدون أن القوة البدنية اليوم أهم من قوة العقل فقد بلغت نسبتهم ٧٧,٨% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٠% جامعيين، ٧٨,٧% عمال، ٧٤,٧% موظفين).
- ثم الذين يرون أن استخدام القوة كوسيلة لأخذ حقوقهم فقد بلغت نسبتهم ٧٤,٧%، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٠% جامعيين، ٧٤% عمال، ٧٠% موظفين).
- والذين يعتقدون أن تهديد الآخرين وسيلة جيدة لإثبات قوتهم وشجاعتهم فقد بلغت نسبتهم ٧٤,٧% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٧٧,٣% موظفين، ٧٠% عمال، ٧٦,٧% جامعيين).
- أما الذين يرون عند حدوث مشاجرة مع بعض الناس أسبهم فقد بلغت نسبتهم ٧٤,٤% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٢,٧% جامعيين، ٧٦% عمال، ٩٦,٣% موظفين).
- بينما الذين يقرأون المقالات الصحفية المملوءة بالسباب والشتائم فقد بلغت نسبتهم ٧٠% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب ٧٥,٣% من موظفين، ٧٠,٧% عمال، ٦٤% جامعيين).

- والذين يلجأون إلى استخدام العنف لتنفيذ أعمالهم فقد بلغت نسبتهم ٦٨,٤% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٧٢,٧% جامعيين، ٦٩,٣% عمال، ٦٣,٣% موظفين).
- أما الذين يتعمدون إيذاء الآخرين فقد بلغت نسبتهم ٦٨,٤% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٧٦,٧% جامعيين، ٦٩,٣% عمال، ٥٩,٣% موظفين).
- والذين يعتقدون أن الشتائم والسباب هى الوسيلة الجيدة للتعامل مع الآخرين فقد بلغت نسبتهم ٦٤,٢% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب ٧١,٣% جامعيين، ٦٢% موظفين، ٥٩,٣% عمال).
- ثم الذين يفضلون استخدام العنف عند تنفيذ أهدافهم النبيلة فقد بلغت نسبتهم ٦٤,٢% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٦٧,٣% عمال، ٦٥,٣% موظفين، ٦٠% جامعيين).

يتضح مما سبق ارتفاع نسب مؤشرات العنف بين أفراد عينة الدراسة الكلية فالعنف يساعد على سيادة قيم الانحلال والفساد والرشوة والتزوير وانتشار مشاعر الاغتراب والسلبية واللامبالاة وسيادة مشاعر القلق والخوف والتوتر واليأس والإحباط.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وحيث أن كا^{2} المحسوبة = ٧,٢، كا^{2} الجدولية = ٣٦,٤١٠ إذن كا^{2} المحسوبة < كا^{2} الجدولية.

جدول رقم (٣٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث طبقا لمؤشر فقدان الثقة

م	العينة / العبارات	شباب موظفين						شباب عمال						شباب جامعي						الإجمالي					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٤٢	أشعر بانعدام الثقة بين فئات الشعب والقيادات الحكومية.	١٣٣	٨٨,٧	٥	٣,٣	١٢	٨	١٢٩	٨٦	٦	٤	١٥	١٠	١٣٥	٩٠	٦	٤	٩	٦	٣٩٧	٨٨,٢	١٧	٣,٨	٣٦	٨
٤٣	يرى البعض أن مصالح الناس لا تجد اهتماما من المسئولين.	١١٦	٧٧,٣	١٤	٩,٤	٢٠	١٣,٣	١٢٠	٨٠	٨	٥,٣	٢٢	١٤,٧	١٢٥	٨٣,٣	١٠	٦,٧	١٥	١٠	٣٦١	٨٠,٢	٣٢	٧,١	٥٧	١٢,٧
٤٤	لا أثق مطلقاً فيما تنشره الصحف القومية.	١٢٥	٨٣,٣	٩	٦	١٦	١٠,٧	١٣٠	٨٦,٧	٧	٤,٧	١٣	٨,٦	١٢٨	٨٥,٣	١٠	٦,٧	١٢	٨	٣٨٣	٨٥,١	٢٦	٥,٨	٤١	٩,١
٤٥	كل المرشحين في الانتخابات يقولون شئ ويفعلون شئ آخر.	١٣٠	٨٦,٧	٧	٤,٧	١٣	٨,٦	١٢٤	٨٢,٧	٩	٦	١٧	١١,٣	١٢٧	٨٤,٧	١١	٧,٣	١٢	٨	٣٨١	٨٤,٧	٢٧	٦	٤٢	٩,٣
٤٦	أشعر أن القوانين تطبق على الضعفاء فقط.	١١٥	٧٦,٧	١٦	١٠,٧	١٩	١٢,٦	١٠٩	٧٢,٧	١٧	١١,٣	٢٤	١٦	١١٢	٧٤,٧	١٢	٨	٢٦	١٧,٣	٣٣٦	٧٤,٧	٤٥	١٠	٦٩	١٥,٣
٤٧	الأحزاب السياسية أحزاب هشة وضعيفة وليس لها وجود على الساحة السياسية.	١٣٠	٨٦,٧	٦	٤	١٤	٩,٣	١٣٤	٨٩,٣	٦	٤	١٠	٦,٧	١٤٥	٩٦,٧	٢	١,٣	٣	٢	٤٠٩	٩٠,٩	١٤	٣,١	٢٧	٦
٤٨	منظمات المجتمع المدنى ليس لها دورا داخل المجتمع.	١١٢	٧٤,٧	١٠	٦,٧	٢٨	١٨,٦	١٢١	٨٠,٧	١٠	٦,٧	١٩	١٢,٦	١١٨	٧٨,٧	١٤	٩,٣	١٨	١٢	٣٥١	٧٨	٣٤	٧,٦	٦٥	١٤,٤
٤٩	بعض المواطنين يفقدون الثقة في الحكومة لأنها لا تفعل شئ.	١٢٤	٨٢,٧	١٠	٦,٧	١٦	١٠,٦	١٢٢	٨١,٣	١٠	٦,٧	١٨	١٢	١٣٠	٨٦,٧	٧	٤,٧	١٣	٨,٦	٣٧٦	٨١,٦	٢٧	٦	٤٧	١٨,٤
٥٠	بعض المواطنين يفقدون الثقة في أحكام رجال القضاء.	١١٥	٧٦,٧	٢٠	١٣,٣	١٥	١٠	١٠٩	٧٢,٧	١٥	١٠	٢٦	١٧,٣	١٢١	٨٠,٧	١٠	٦,٧	١٩	١٢,٦	٣٤٥	٧٦,٧	٤٥	١٠	٦٠	١٣,٣
٥١	أوجدت بعض السياسات التى تقوم بها الحكومة حالة من عدم الثقة بين الشباب تجاه بلدهم.	١٣٠	٨٦,٧	٣	٢	١٧	١١,٣	١٣٥	٩٠	٦	٤	٩	٦	١٣٣	٨٨,٧	٥	٣,٣	١٢	٨	٣٩٨	٨٨,٤	١٤	٣,١	٣٨	٥,٨

فقدان الثقة فى الحكومة والمسئولين من القيم السلبية بين الشباب داخل المجتمع المصرى وهذا يُعد مؤشر من مؤشرات أزمة القيم الأخلاقية وتحاول الدراسة الوقوف على معرفة مؤشرات فقدان الثقة حيث جاءت النسب على النحو التالى :-

- فالذين يرون أن الاحزاب السياسية أحزاب هشة وضعيفة وليس لها وجود على الساحة السياسية فقد بلغت نسبتهم ٩٠,٩% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٦,٧% جامعيين، ٨٩,٣% عمال، ٨٦,٧% موظفين).
- أما الذين يرون أن بعض السياسات التى تقوم بها الحكومة أوجدت حالة من عدم الثقة بين الشباب تجاه بلدهم فقد بلغت نسبتهم ٨٨,٤% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٠% عمال، ٨٨,٧% جامعيين، ٨٦,٧% موظفين).
- ثم الذين يشعرون بإنعدام الثقة بين فئات الشعب والقيادات الحكومية فقد بلغت نسبتهم ٨٨,٢% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٠% جامعيين، ٨٨,٧% موظفين، ٨٦% عمال).
- بينما الذين لا يثقون مطلقاً فيما تنشره الصحف القومية فقد بلغت نسبتهم ٨٥,١% من العينة الكلية، ثم جاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦,٧% عمال، ٨٥,٣% جامعيين، ٨٣,٣% موظفين).
- أما الذين يرون أن كل المرشحين فى الانتخابات يقولون شئ ويفعلون شئ آخر فقد بلغت نسبتهم ٨٤,٧% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦,٧% موظفين، ٨٤,٧% جامعيين، ٨٢,٧% عمال).
- ثم الذين يرون أن بعض المواطنين يفقدون الثقة فى الحكومة لأنها لا تفعل شئ فقد بلغت نسبتهم ٨٣,٦% من العينة الكلية وجاءت فى العينات بنسب (٨٦,٧% جامعيين، ٨٢,٧% موظفين، ٨١,٣% عمال).
- أما الذين يرون أن مصالح الناس لا تجد اهتماماً من المسئولين فقد بلغت نسبتهم ٨٠,٢% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٣,٣% جامعيين، ٨٠% عمال، ٧٧,٣% موظفين).
- والذين يرون أن منظمات المجتمع المدنى ليس لها دوراً داخل المجتمع فقد بلغت نسبتهم ٧٨% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٠,٧% عمال، ٧٨,٧% جامعيين، ٧٤,٧% موظفين.
- أما الذين يرون أن بعض المواطنين يفقدون الثقة فى أحكام رجال القضاء فقد بلغت نسبتهم ٧٦,٧% من العينة الكلية، ثم جاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٠,٧% جامعيين، ٧٦,٧% موظفين، ٧٢,٧% عمال).

- ثم الذين يشعرون أن القوانين تطبق على الضعفاء فقط فقد بلغت نسبتهم ٧٤,٧% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٧٦,٧% موظفين، ٧٤,٧% جامعيين، ٧٢,٧% عمال).

يتضح مما سبق ارتفاع نسبة الشباب الذين يفقدون الثقة فى الحكومة ويدل ذلك على أن الشباب يشعرون أنها لا تفعل الأشياء التى يريدها الناس ولا تعالج القضايا الاجتماعية التى يريدها الناس بكفاءة ويفقدون الثقة أيضاً عندما يشعرون أنها مسئولة عن الاتجاهات الاجتماعية غير المرغوبة فمثل هذه الحكومة لا تخدم احتياجات المواطن، أو عندما يشعر الناس بأن الحكومة تنحاز لفئة على حساب فئات أخرى أو تعلى من شأن فئة على حساب أخرى يتفاقم الشعور بالظلم وعدم المساواة مما يزيد أزمة الثقة بين الطرفين.

ويرى الباحث أن حدوث أزمة الثقة بين المواطنين والحكومة نتيجة كثرة التصريحات الوردية على لسان بعض المسئولين والقيادات التى لم يتحقق منها إلا النذر اليسير وعجز بعض المسئولين عن التعامل الصحيح مع وسائل الإعلام بالشفافية المطلوبة خاصة أن كثيراً من المسئولين يلجأون إلى التعتيم الإعلامى وإنكار حدوث الأزمات من بدايتها وعدم الاعتراف بوجود أى خلل أو التقليل من شأن الحدث أو من تأثيره.

ووصلت أزمة فقدان الثقة أيضاً إلى أعز ما نملك مصر وهو قضاء مصر الشامخ بسبب ما أثير حول أحكام القضاء فى عدد من القضايا التى تحولت إلى قضايا سياسية وقضايا رأى عام مثل ذلك الحكم ببراءة ممدوح إسماعيل الذى تسبب فى أغراق ١٤٠٠ مواطن مصرى ثم تتاح له فرصة الهرب إلى لندن انتظاراً لحكم البراءة الذى حصل عليه بالفعل ليمثل صدمة كبيرة لقطاع كبير والشعب المصرى يمر هذه الأيام بأزمة ثقة فى كل شئ ما يعيشه من أزمات ونكبات متكررة وإحساسه بتخلى المسئولين عنه. وفقدان الثقة فى الدولة أو فى النظام من أخطر (العوامل المشكلة لتفاقم الأزمة الأخلاقية حيث يغيب الشعور بالانتماء الوطنى والعزوف عن المشاركة السياسية.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أن كا٢ المحسوبة = ٥,٤، كا٢ الجدولية = ٢٨,٨٦٩ إذن كا٢ المحسوبة < كا٢ الجدولية.

جدول رقم (٣٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث طبقا لمؤشر عدم الالتزام بالقانون

م	العينة / العبارات	شباب موظفين						شباب عمال						شباب جامعي						الإجمالي					
		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٥٢	يعتقد البعض أن القانون العرفى فى بلدنا أهم من القانون الوضعي.	١٢١	٨٠,٧	١٠	٦,٧	١٩	١٢,٦	١٢٥	٨٣,٣	٩	٦	١٦	١٠,٧	١٣٠	٨٦,٧	٣	٢	١٧	١١,٣	٣٧٦	٣٨,٦	٢٢	٤,٩	٥٢	١١,٥
٥٣	يرى البعض أن هناك استثناءات صارخة فى تطبيق القانون.	١٢٨	٨٥,٣	١٠	٦,٧	١٢	٨	١٣٠	٨٦,٧	٩	٦	١٤	٩,٣	١٢٧	٨٤,٧	١١	٧,٣	١٢	٨	٣٨٥	٨٥,٦	٢٧	٦	٣٨	٨,٤
٥٤	أعتقد أن القانون فى مصر يحقق العدالة بين الجميع.	١١٨	٧٨,٧	١٤	٩,٣	١٨	١٢	١٠٢	٦٨	١٩	١٢,٧	٢٩	١٩,٣	١٠٠	٦٦,٧	٣٠	٢٠	٢٠	١٣,٣	٣٢٠	٧١,١	٦٣	١٤	٦٧	١٤,٩
٥٥	يجب أن يصبح القانون أكثر صرامة على كل من يخالفه.	١٢٦	٨٤	١١	٧,٣	١٣	٨,٧	١٢٢	٨١,٣	١٠	٦,٧	١٨	١٢	١٢٠	٨٠	١٢	٨	١٨	١٢	٣٦٨	٨١,٨	٢٣	٧,٣	٤٩	١٠,٩
٥٦	يشعر البعض بأنهم غير سواسية أمام القانون.	١٣٠	٨٦,٧	١٤	٩,٣	٦	٤	١٢٧	٨٤,٧	١١	٧,٣	١٢	٨	١٣٤	٨٩,٣	٦	٤	١٠	٦,٧	٣٩١	٨٦,٩	٣١	٦,٩	٢٨	٦,٢
٥٧	القوانين هي الحقيقة المجسدة للعدالة المتناهية.	١٢٣	٨٢	١٥	٦,٧	١٧	١١,٣	١٢٢	٨١,٣	١٠	٦,٧	١٨	١٢	١١٧	٧٨	١٠	٦,٧	٢٣	١٥,٣	٣٦٢	٨٠,٤	٣٠	٦,٧	٥٨	١٢,٩
٥٨	يعتقد بعض المواطنين الأغنياء أنهم فوق القانون.	١٣٠	٨٦,٧	٧	٤,٧	١٣	٨,٦	١٢٥	٨٣,٣	١٠	٦,٧	١٥	١٠	١٢٤	٨٢,٧	١٠	٦,٧	١٦	١٠,٦	٣٧٩	٨٤,٢	٢٧	٦	٤٤	٩,٨
٥٩	بعض الناس لا يلتزمون بقواعد المرور ويكسرون إشارة المرور.	١٢٧	٨٤,٧	١٠	٦,٧	١٣	٨,٦	١٣١	٨٧,٣	٨	٥,٣	١١	٧,٣	١٣٦	٩٠,٧	٥	٣,٣	٩	٦	٣٩٤	٨٧,٦	٢٣	٥,١	٣٣	٧,٣
٦٠	يرى البعض أن بعض رجال الأعمال يهربون بالأموال إلى الخارج خوفا من طائلة القانون.	١٣٠	٨٦,٧	٥	٣,٣	١٥	١٠	١٣٥	٩٠	٦	٤	٩	٦	١٤٠	٩٣,٣	٤	٢,٧	٦	٤	٤٠٥	٩٠	١٥	٣,٣	٣٠	٦,٧
٦١	بعض رجال الأعمال يتهربون من سداد الضرائب المالية.	١٣٤	٨٩,٣	٧	٤,٧	٩	٦	١٤٠	٩٣,٣	٤	٢,٧	٦	٤	١٤٥	٩٦,٧	٢	١,٣	٣	٢	٤١٩	٩٣,١	١٣	٢,٩	١٨	٤

عدم الالتزام بالقانون والتمايز فى تطبيقه وعدم احترام السلطة التنفيذية يساعد على الانفلات والفوضى الأخلاقية. ولقد حاولت الدراسة الوقوف على معرفة مؤشرات عدم الالتزام بالقانون حيث جاءت النسب على النحو التالى :-

فالذين يرون أن بعض رجال الأعمال يتهربون من سداد الضرائب المالية بلغت نسبتهم ٩٣,١% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٦,٧% جامعيين، ٩٣,٣% عمال، ٨٩,٣% موظفين).

بينما الذين يرون أن بعض الناس لا يلتزمون بقواعد المرور ويكسرون إشارة المرور بلغت نسبتهم ٨٧,٦% من العينة الكلية. ثم جاءت فى العينات بنسب (٩٠,٧% جامعيين، ٨٧,٣% عمال، ٨٤,٧% موظفين).

والذين يشعرون بأنهم غير سواسية أمام القانون بلغت نسبتهم ٨٦,٩% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٩,٣% جامعيين، ٨٦,٧% موظفين، ٨٤,٧% عمال).

والذين يعتقدون أن بعض المواطنين الأغنياء فوق القانون بلغت نسبتهم ٨٤,٢% من العينة الكلية، ثم جاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٠% عمال، ٨٦,٧% موظفين، ٨٢,٧% جامعيين).

أما الذين يعتقدون أن القانون العرفى فى بلدنا أهم من القانون الوضعى فقد بلغت نسبتهم ٨٣,٦% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٦,٧% جامعيين، ٨٣,٣% عمال، ٨٠,٧% موظفين).

والذين يرون أن القانون يحب أن يصبح أكثر صرامة على كل من يخالفه فقد بلغت نسبتهم ٨١,٨% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب ٨٤% موظفين، ٨١,٣% عمال، ٨٠% جامعيين).

ثم الذين يرون أن القوانين هى الحقيقة المجسدة للعدالة المتناهية فقد بلغت نسبتهم ٨٠,٤% من العينة الكلية، ثم جاءت فى العينات بنسب (٨٢% موظفين، ٨١,٣% عمال، ٧٨% جامعيين).

بينما الذين يعتقدون أن القانون فى مصر يحقق العدالة بين الجميع فقد بلغت نسبتهم ٧١,١% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٧٨,٧% موظفين، ٦٨% عمال، ٦٦,٧% جامعيين).

يتضح مما سبق ارتفاع نسب مؤشرات عدم الالتزام بالقانون داخل المجتمع المصرى. فعدم فعالية تطبيق القانون والتمايز فى تطبيقه وعدم احترام السلطة التنفيذية يساعد بلاشك على الانفلات السلوكى والفوضى الأخلاقية فمثلاً فوضى الشارع المصرى والتلوث السمعى والبصرى وعدم احترام قواعد المرور.

فمن الأمور ذات الأهمية للأفراد وللمجتمع أمن الطرق وسلامتها فحسب التقارير الرسمية بلغ متوسط عدد حوادث المرور على الطرق السريعة فقط خلال عام واحد (٢٠٠٧) اثنى عشر (١٢) حادث يومياً (أى نحو ٤٤٠٠ حادث سنوياً). بمعدل إصابة أو وفاة شخصين فى كل حادث (أى ٨٨٠٠ فى السنة) كما بلغت الخسائر السنوية جراء حوادث الطرق ٦٢٠٠ قتيل عام ٢٠٠٦ و٦٧٠٠ عام ٢٠٠٧[١٢٦]. بالإضافة إلى ذلك انحرافات الجهاز الإدارى للدولة والتى أشار لها تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الصادر عام ٢٠٠٦ والتى منها عدم الالتزام بالقوانين فى صرف المكافآت وفى تحصيل الإيرادات والضرائب وفى تنظيم المناقصات والمزايدات وعدم تحقيق الرقابة الداخلية والخارجية وغير ذلك[١٢٧].

بأختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وحيث أن كا^2 المحسوبة = ٤,٣، كا^2 الجدولية = ٢٨,٨٦٩ إذن كا^2 المحسوبة < كا^2 الجدولية.

جدول رقم (٣٨)
يوضح العلاقة بين الدخل ومؤشرات أزمة قيم الأخلاقية

أزمة القيم / الدخل	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
	-٠,١٧٣*	-٠,١٢٤**	-٠,١٩٦*	-٠,١٦٤*	-٠,١٣٦**	-٠,٣٦٣*

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,١ ** قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من هذا الجدول أن مؤشر فقدان الثقة فى الحكومة والمسئولين هو أعلى مؤشر بين المؤشرات الخمسة لأزمة القيم الأخلاقية فيما يتعلق بالدخل حيث تبين أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الدخل وفقدان الثقة حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,١٩٦) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى أن كلما قل دخل الأفراد ازداد فقدان الثقة فى المسئولين.

كما اتضح أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الدخل والعنف حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,١٦٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى أن كلما قل دخل الأفراد ازداد العنف فى المجتمع واتضح أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الدخل والفساد بأشكاله المختلفة (الرشوة- الفهلوة- النفاق- الكسب السريع) حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,١٧٣) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى أن كلما قل دخل الأفراد ازداد الفساد بأشكاله المختلفة ويلاحظ أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الدخل وعدم الالتزام بالقانون حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,١٣٦)، وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥ أى أن كلما قل دخل الأفراد ازداد عدم الالتزام بالقانون وهذا بالتالى يساعد على الانفلات والفوضى الأخلاقية. كما اتضح أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الدخل والوساطة والمحسوبية حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,١٢٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥ أى أن كلما قل دخل الأفراد ازدادت الوساطة والمحسوبية وكما يلاحظ أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الدخل والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٣٦٣) وهذا المعامل دال

عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى أن كلما قل دخل الأفراد ازدادت الأزمة الأخلاقية والواقع يؤكد تلك النتيجة التى ذكرها الشباب من أفراد عينة البحث حيث احتلت مشكلة انخفاض الدخل مكان الصدارة بين المشكلات الاقتصادية التى يرى الشباب من أفراد عينة الدراسة أن المجتمع المصرى يعانى منها فقد بلغت نسبتها ٨٥,٣% وينعكس ذلك بالتالى على أزمة القيم الأخلاقية للشباب داخل المجتمع المصرى

جدول رقم (٣٩)

يوضح العلاقة بين البطالة المتوقعة وأزمة القيم الأخلاقية

أزمة القيم	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
البطالة المتوقعة	٠,٢٥٧*	٠,١٩٨*	-٠,١٣٤**	٠,١٥٥*	-٠,١٢٥**	٠,٣٩٧*

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ** قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٣٩) أن مؤشر الفساد هو أعلى مؤشر بين المؤشرات الخمسة لأزمة القيم الأخلاقية فيما يتعلق بأزمة البطالة المتوقعة حيث حصلت على أعلى درجة ارتباطية موجبة حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٢٥٧) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى أن كلما ازدادت البطالة المتوقعة بين الشباب ازداد الفساد بأشكاله المختلفة. كما اتضح أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الوساطة والمحسوبية والبطالة المتوقعة حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٩٨) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ كما اتضح أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين فقدان الثقة فى المسئولين والحكومة والبطالة المتوقعة حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,١٣٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وقد وجد أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين عدم الالتزام بالقانون والبطالة المتوقعة حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,١٢٥) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ونلاحظ فى هذا الجدول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين البطالة المتوقعة والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٩٧) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة التى ذكرها الشباب من أفراد عينة البحث حيث بلغت نسبة من يشعرون بأزمة البطالة المتوقعة فى المجتمع المصرى ٩٧,٨% مما ينعكس بالتالى على حدوث أزمة القيم الأخلاقية للشباب فالبطالة قنبلة موقوتة حيث يلجأ المتعطلون وأغلبهم من الشباب إلى ممارسة سلوكيات انحرافية أو إجرامية أو ينخرطون فى جماعات للعنف لاسيما وأن التعليم يؤدى عادة إلى زيادة تطلعات الأفراد وفى حالة عجز النظام عن إشباع تلك التطلعات بطريقة مرضية يؤدى ذلك إلى تصاعد الإحباط الاجتماعى لدى المتعلمين فإما أن ينسحبوا ويعانون من اللامبالاة والاستسلاب وإما أن يلجأوا إلى جماعات العنف لتغيير الوضع القائم، كما يؤدى تفاعل البطالة مع مشكلات الفقر والأمية والهامشية إلى زيادة فئة الشباب المنسحبين من المجتمع وتعويق مشاركتهم الاجتماعية الفعالة ويسهم كل هذا فى النهاية فى إهدار واستنزاف الموارد البشرية التى يعتبرها علماء الاجتماع العامل الأساسى للتنمية وخاصة فى مصر التى تمتلك إمكانية اقتصادية متواضعة.

جدول رقم (٤٠)

يوضح العلاقة بين عدم المساواة فى الفرص والحقوق وأزمة القيم الأخلاقية

أزمة القيم / عدم المساواة فى الفرص والحقوق	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
	* ٠,٢١٤	* ٠,١٦٤	* ٠,١٨٢	* ٠,١٢٩	** ٠,١١٨-	* ٠,٣٦٤

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ** قيم غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٤٠) أن مؤشر الفساد هو أعلى مؤشر بين المؤشرات الخمسة لأزمة القيم الأخلاقية فيما يتعلق بعدم المساواة فى الفرص والحقوق حيث حصل على درجة ارتباطية موجبة حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٢١٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى أن كلما ازداد عدم المساواة فى الفرص والحقوق بين أفراد الناس داخل المجتمع المصرى ازداد الفساد بأشكاله المختلفة. كما اتضح أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين فقدان الثقة فى المسئولين والحكومة وعدم المساواة فى الفرص والحقوق حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٨٢) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ كما تبين أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الوساطة والمحسوبية وعدم المساواة فى الفرص والحقوق حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٦٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ وقد وجد أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم المساواة فى الفرص والحقوق والعنف حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٢٩) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ كما وجد أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين عدم المساواة فى الفرص والحقوق وعدم الالتزام بالقانون حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,١١٨) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥ واتضح أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم المساواة فى الفرص والحقوق والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٦٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة التى ذكرها الشباب من أفراد عينة البحث حيث بلغت نسبة من يشعرون بعدم المساواة فى الفرص والحقوق بين أفراد الناس داخل المجتمع المصرى ٨٦% مما ينعكس بالتالى على سلوكياتهم وأخلاقهم.

وواقع الحال فى مصر يشير إلى ضعف دور مؤسسات الدولة فى مجال الضبط الاجتماعى من أمن وعدالة وتكافؤ الفرص أى فى وضع المعايير الاجتماعية من قوانين وسياسات التى تحقق الانسجام بين الأفراد والجماعات وتخلص المجتمع من أسباب التصادم والصراع العنيف، ويرتد هذا الضعف إلى عدم قدرة الدولة أو عدم رغبة القائمين عليها فى ضمان تمتع الأفراد بالحقوق المكفولة لهم بموجب الدستور، وفى وضع المعايير والأنماط الاجتماعية التى تصاعدت وتيرة الاضطرابات فى مصر.

واتضح أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين عدم المساواة فى الفرص والحقوق البعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٦٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

جدول رقم (٤١)
يوضح العلاقة بين التفاوت الطبقى وأزمة القيم الأخلاقية

أزمة القيم / التفاوت الطبقى	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
	*	*	***	**	***	*
	٠,٢٣٣	٠,١٨٦	-٠,٠٨٣	-٠,١٢٤	٠,٠٤٩	٠,٤٤٧

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ** قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
*** قيم غير دالة.

يتضح من الجدول رقم (٤١) أن مؤشر الفساد بأشكاله المختلفة هو أعلى مؤشر بين المؤشرات الخمسة لأزمة القيم الأخلاقية فيما يتعلق بالتفاوت الطبقى بين الأفراد داخل المجتمع المصرى حيث حصل على أعلى درجة ارتباطية موجبة فقد بلغ معامل الارتباط (٠,٢٣٣) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى كلما ازداد الفساد فى المجتمع ازداد التفاوت الطبقى بين الأفراد. واتضح أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الوساطة والمحسوبية والتفاوت الطبقى حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٨٦) وهذا المعامل الطبقى دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ كما اتضح أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين العنف والتفاوت الطبقى حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,١٢٤) وهذا المعامل غير دال. وقد وجد أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم الالتزام بالقانون والتفاوت الطبقى حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٠٤٩). وهذا المعامل غير دال، كما وجد أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين فقدان الثقة والتفاوت الطبقى حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٨٣) وهذا المعامل غير دال. ونلاحظ فى الجدول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفاوت الطبقى والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٤٧) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة التى ذكرها الشباب من أفراد عينة البحث حيث بلغت نسبة من يرون أن هناك تفاوتاً طبقياً بين الناس داخل المجتمع المصرى ٩٠,٤% مما ينعكس على أزمة القيم الأخلاقية للشباب كما أن سوء توزيع الدخول وعدم تكافؤ الفرص المتاحة للأفراد واهتمام عمليات التنمية بقطاعات معينة على حساب بقية القطاعات وإهمال أقاليم جغرافية كالصعيد وسيناء فحسب إحصائيات البنك الدولى كان متوسط دخل الفرد عام ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ يُقدر بنحو ١٤٦٠ دولار وفى عام ٢٠٠٧ زاد فقط إلى ١٥٨٠ دولار[١٢٨]. كما أشار تقرير التنمية البشرية فى مصر عام ٢٠٠٨ إلى تصاعد معدلات الفقر فى محافظات الصعيد، فبينما تمثل هذه المحافظات ٢٥% من مجمل السكان فإن نصيبها من نسبة السكان الأشد فقراً هى تقريباً ٦٦% بجانب أن نحو ٩٥% من القرى الأشد فقراً فى مصر تقع فى الصعيد[١٢٩].

والأخطر من هذا هو أن نحو ٤٣,٩% من مجموع السكان (أى نحو ٣٣ مليون مصرى) كانوا يعيشون على دولارين فى اليوم فى الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠٠٥ حسب تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٧ والنسبة المناظرة لمن يعيش على دولار واحد هى ٣,١% (أى نحو مليونى إنسان)[١٣٠]. ويحصل أغنى ٢٠% من سكان

مصر على نحو ٤٣,٦% من الدخل عام ١٩٩٩، كما يحصل أغنى ١٠% على ٢٩,٥% من الدخل[١٣١]. وقد كان من الطبيعى أن يترتب على هذا التفاوت الطبقى بين الأفراد داخل المجتمع المصرى انتشار الكثير من المظاهر السلبية كانفلات الشارع وتفشى الرشوة والاختلاسات واستغلال النفوذ وفقدان الثقة والعنف وتصاعد حالات اعتداء أفراد من مؤسسات وأجهزة الدولة على حريات الأفراد وحقوقهم وفقدان الشعور بالأمن فى الشارع وانتشار ظاهرة التحرش الجنسى.

فالشعب المصرى أصبح منقسماً إلى طبقتين طبقة الحكام والأغنياء والذين توحدوا فيما يمثل تزاوج السلطة والثروة وفى مقابلهم طبقة المسحوقين من المواطنين الذين يعانون شظف العيش بسبب ما حدث من ارتفاع كبير للأسعار ولم تعد هناك طبقة وسطى كما هو الحال فى المجتمعات الأخرى فهذه الطبقة تمثل الجسر الذى يربط بين الأغنياء والفقراء وهو ما افتقدناه فى مصر. فطبقة الأغنياء من رجال الأعمال حققت ثرواتها من الفهلوة والاحتيال بالاستيلاء على مساحات شاسعة من أراضى الدولة بلا ثمن أو بملاليم الجنيهات ليبيعوها بالمليارات مما ساعدهم على تكديس الثروات التى أفقدتهم توازنهم وجعلتهم يعتقدون أنهم فئة مميزة عن كل المصريين. ولم تستخدم هذه الطبقة ثرواتهم فى تطوير المجتمع ولكن أنفقوا مليارتهم على "الفشخرة" والمظهرية والتنافس على امتلاك القصور فى المدن والأحياء المغلقة عليهم فى شرم الشيخ والغردقة والساحل الشمالى فى مارينا وبورتومارينا وغيرها من الأسماء الأجنبية التى ترضى غرورهم، كل ذلك ساعد على خلق الإنقسام الطبقى والاستفزاز للطبقة الفقيرة وذلك بما تملكه من ثروات ونفوذ.

جدول رقم (٤٢)

يوضح العلاقة بين الجريمة وتعاطى المخدرات وأزمة القيم الأخلاقية

أزمة القيم / الجريمة وتعاطى المخدرات	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
	*	*	*	*	*	*
	٠,٢٣٦	٠,١٣٤	٠,١٤٤	٠,١٧٥	٠,١٢٢	٠,٣٢٢

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٤٢) أن مؤشر الفساد هو أعلى مؤشرين المؤشرات الخمسة لأزمة القيم الأخلاقية فيما يتعلق بانتشار الجريمة وتعاطى المخدرات حيث حصل على درجة ارتباطية موجبة حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٢٣٦) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى أن كلما ازداد الفساد بأشكاله المختلفة ازدادت الجريمة وتعاطى المخدرات. كما اتضح أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين العنف والجريمة وتعاطى المخدرات حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٧٥) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ كما تبين أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى معنوية بين فقدان الثقة فى المسئولين والحكومة وانتشار الجريمة وتعاطى المخدرات حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٤٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ كما تبين أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الوساطة والمحسوبية وانتشار الجريمة وتعاطى المخدرات حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٣٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية

٠,٠١ وقد اتضح أيضا أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم الالتزام بالقانون وانتشار الجريمة وتعاطى المخدرات فقد بلغ معامل الارتباط (٠,١٢٢) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ كما اتضح أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين الجريمة وتعاطى المخدرات والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٢٢) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١، والواقع يؤكد تلك النتيجة التى ذكرها الشباب من أفراد عينة البحث حيث بلغت نسبة الذين يشعرون بانتشار الجريمة وتعاطى المخدرات فى الوقت الحالى ٨٣,٨% مما ينعكس بالتالى على مشاعرهم وسلوكهم وأخلاقهم.

جدول رقم (٤٣)
يوضح العلاقة الارتباطية بين المشاركة السياسية وأزمة القيم الأخلاقية

أزمة القيم / المشاركة السياسية	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
الاهتمام السياسي	-٠,٣١٠*	-٠,٢٣١*	-٠,٢١٠*	-٠,١٩٣*	-٠,١٧٦*	-٠,٤٥٦*
العضوية الحزبية	-٠,٢٥٠*	-٠,١٦٠**	-٠,١٥٥*	-٠,١٨٥*	-٠,٠٤٠***	-٠,٣٧٨*
التصويت في الانتخابات	-٠,١٧٠*	-٠,١٤٤**	-٠,١٦٣*	-٠,١٤٦*	-٠,٠٧٦***	-٠,٣١٠*

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,١ ** قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥
*** قيم غير دالة.

يتضح من الجدول رقم (٤٣) أن المؤشر الأول للمشاركة السياسية (الاهتمام السياسي) يرتبط ارتباطاً سالباً دالاً بمؤشرات أزمة القيم الأخلاقية (الفساد- الوساطة والمحسوبية- فقدان الثقة- العنف- عدم الالتزام بالقانون) حيث بلغت معاملات الارتباط بين المؤشر الأول للمشاركة السياسية ومؤشرات أزمة القيم الأخلاقية بالترتيب (-٠,٣١٠، -٠,٢٣١، -٠,٢١٠، -٠,١٩٣، -٠,١٧٦) وهذه القيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ أي كلما ارتفعت درجة الشاب في مقياس أزمة القيم الأخلاقية انخفضت درجته في الاهتمام السياسي والقضايا والأمور السياسية. كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين المؤشر الثاني للمشاركة السياسية (العضوية الحزبية) ومؤشرات أزمة القيم الأخلاقية (الفساد- الوساطة والمحسوبية- فقدان الثقة- العنف) حيث بلغت معاملات الارتباط بالترتيب (-٠,٢٥٠، -٠,١٦٠، -٠,١٥٥، -٠,١٨٥) وهذه القيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين العضوية الحزبية وعدم الالتزام بالقانون حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٠٤٠) وهذا غير دال. أما البعد الثالث للمشاركة السياسية (التصويت في الانتخابات) فقد ارتبط هذا البعد ارتباطاً سالباً بكل من (الفساد- الوساطة والمحسوبية- فقدان الثقة- العنف) حيث بلغت معاملات الارتباط بالترتيب (-٠,١٧٠، -٠,١٤٤، -٠,١٦٣، -٠,١٤٦) وهذه القيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التصويت في الانتخابات وعدم الالتزام بالقانون حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٠٧٦). والواقع يؤكد تلك النتائج التي ذكرها الشباب من أفراد عينة البحث حيث انخفضت نسب مؤشرات المشاركة السياسية في الاهتمام السياسي والعضوية الحزبية والتصويت في الانتخابات فقد شهد المجتمع المصري شيوع ظاهرة اللامعيارية نتيجة غياب المعايير أو تخبطها أو عدم التزام الأفراد بها ووصل الأمر إلى ظهور حالة من الاغتراب السياسي تتجلى مظاهرها في انسحاب قطاعات كبيرة من المجتمع من الحياة العامة وإحساس أفرادها بعدم القدرة على إحداث أي تأثير وشعورهم بالعزلة والغربة داخل أوطانهم، ففي استطلاع أجراه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء في أكتوبر ٢٠٠٧ أكدت عدة مؤشرات بعض تجليات هذه الحالة فنحو ٥% فقط من الشباب ينتمون إلى أحزاب سياسية و١١% يشتركون في أنشطة توعية[١٣٢]. كما أن ٧٤% ليس لديهم بطاقة انتخابية نظراً لشعورهم بعدم أهمية أن يكون لديهم بطاقة انتخابية[١٣٣]. وفي استطلاع آخر حول المشاركة السياسية للمرأة في أكتوبر

٢٠٠٥ جاء أن ١٦% يمتلكن بطاقة انتخابية[١٣٤]. ويرى الباحث أن سلبية المواطنين وعزوفهم عن المشاركة وانسحابهم عن قضايا المجتمع ومشكلاته وانشغالهم بهموم الحياة الفردية والأسرية يساعد على حدوث الأزمة الأخلاقية فى سلوكياتهم داخل المجتمع المصرى.

جدول رقم (٤٤)
يوضح العلاقة الارتباطية بين آليات العولمة (تكنولوجيا المعلومات) وأزمة القيم الأخلاقية

أزمة القيم / آليات العولمة	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
الدش والقنوات الفضائية	٠,٢٨٤*	٠,١٩٦*	٠,١٢١**	٠,١٨٥*	٠,١٢٨**	٠,٣٨٥*
الكمبيوتر والإنترنت	٠,٢٤٦*	٠,١٢٣**	٠,١٦٤*	٠,٢٧٥*	٠,١٣٦**	٠,٣٥٧*
الهاتف المحمول	٠,٢٥٥*	٠,١٤٤**	٠,١٢٧**	٠,٢٨٨*	٠,١٢٣**	٠,٣٢٤*

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ** قيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٤٤) أن المؤشر الأول لآليات العولمة (تكنولوجيا المعلومات) يرتبط ارتباطاً إيجابياً دالاً بمؤشرات أزمة القيم الأخلاقية (الفساد- الوساطة والمحسوبية والعنف) حيث بلغت معاملات الارتباط بالترتيب (٠,٢٨٤، ٠,١٩٦، ٠,١٨٥) وهذه المؤشرات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ أما فقدان الثقة وعدم الالتزام بالقانون فقد بلغت معاملات الارتباط (٠,١٢١، ٠,١٢٨) وهذه القيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين المؤشر الثانى لآليات العولمة (الكمبيوتر والإنترنت) ومؤشرات أزمة القيم الأخلاقية (الفساد- فقدان الثقة- العنف) حيث بلغت معاملات الارتباط (٠,٢٤٦، ٠,١٦٤، ٠,٢٧٥) وهذه القيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ كما توجد علاقة ارتباطية موجبة أيضاً دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لمؤشرين (الوساطة والمحسوبية- وعدم الالتزام بالقانون) حيث بلغت معاملات الارتباط (٠,١٢٣، ٠,١٣٦). أما البعد الثالث لآليات العولمة (الهاتف المحمول) فقد ارتبط هذا البعد ارتباطاً إيجابياً بكل من (الوساطة والمحسوبية- فقدان الثقة- عدم الالتزام بالقانون) حيث بلغت معاملات الارتباط (٠,١٤٤، ٠,١٢٧، ٠,١٢٣) وهذه القيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة أيضاً دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ولمؤشرين (الفساد- العنف) حيث بلغت معاملات الارتباط (٠,٢٥٥، ٠,٢٨٨).

نتائج الدراسة وتوصياتها

- أظهرت الدراسة أن ٩٨,٢% من أفراد العينة الكلية يشعرون بوجود أزمة قيم أخلاقية فى المجتمع المصرى، وهذا ما يؤكده الواقع من انتشار جرائم الاختلاس والرشوة وانتشار الفساد بكل صوره وأشكاله المختلفة ولجوء الشباب إلى

السلوكيات المنحرفة وإدمانهم للمخدرات واغتصاب وتحرش جنسى وانتشار مشاعر السلبية واللامبالاة وفقدان الثقة فى الهيئات والقيادات الحكومية.

- كشفت الدراسة أن من أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية انتشار الفساد بأشكاله المختلفة (الرشوة- النفاق والخداع- الفهلوة- التزوير) والانتهازية والأنانية، الكسب السريع (السمسرة والمضاربة- بناء عمارات بدون مواصفات هندسية)، اللجوء إلى السلوكيات المنحرفة (الجريمة- البلطجة- العنف)، الزواج العرفى، الوساطة والمحسوبية، عدم الالتزام بالقانون، الهجرة غير الشرعية إلى الخارج وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٨٥,٧%، ٨٤,٩%، ٨٢,٢%، ٨٢%، ٨١,٣%، ٨٠,٥%، ٧٦,٢%، ٧٤%).

- أوضحت الدراسة أن ٩٠,٤% من أفراد العينة الكلية يرون أن هناك تفاوتاً طبقياً بين الناس داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى، والواقع يؤكد تلك النتيجة حيث أن التفاوت الطبقى أصبح أكثر حدة فى الوقت الحاضر ويرجع ذلك إلى سياسة الانفتاح الاقتصادى وإتباع سياسة النظام الرأسمالى.

- كشفت الدراسة أن من أسباب التفاوت الطبقى فى الوقت الحالى يتمثل فى ضعف الأجور، سوء توزيع الدخل القومى، الخصخصة، انتشار الفساد، إثراء بعض الناس بطريقة غير شرعية، هجرة الشباب إلى الخارج وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٩١,١%، ٨٨,٧%، ٨٨%، ٨٧,٨%، ٨٣,٨%، ٨١,٦%) وهذه الأسباب هى التى دفعت الشباب إلى السلوكيات اللاخلاقية والمشاعر السلبية تجاه وطنهم.

- أظهرت الدراسة أن ٨٣,٨% من أفراد العينة الكلية يشعرون بانتشار جريمة العنف وتعاطى المخدرات، وأن من أسباب انتشار هذه الجريمة فى الوقت الحالى يتمثل فى: انتشار البطالة، انتشار الفساد والانحراف، تقليد بعض الشباب لسلوكيات الشباب الغربى، إحساس الشباب بالضياع وفقدان الأمل، عدم اهتمام الدولة بمشكلات الشباب، وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٩٠,٧%، ٨٣,٣%، ٨٢%، ٧٩%، ٧١,٦%).

- أوضحت الدراسة أن العوامل الاقتصادية من العوامل الرئيسية التى كانت لها دوراً هاماً فى حدوث أزمة القيم الأخلاقية عند الشباب حيث تمثلت هذه العوامل فى : انخفاض الدخول، ارتفاع الأسعار، بطالة الشباب، الفقر، سوء العدالة فى التوزيع، وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٨٥,٣%، ٨٥,٣%، ٨٢,٧%، ٨٠,٤%، ٧٥,٨%).

- كشفت الدراسة أن ٨٤,٤% من أفراد العينة الكلية لا يشعرون بالمساواة فى الفرص والحقوق بين أفراد الناس نتيجة غيبة العدالة والمساواة وتخلى الدولة عن دورها الاجتماعى ومسئولياتها بالنسبة لخدمات التعليم والإسكان والقضاء على مشكلة البطالة أدى إلى يأس الألوف من الشباب فى أى أمل فى المستقبل، بالإضافة إلى شعورهم بالسخط نتيجة لعدم المساواة التى يتعرض لها الشباب خاصة من أبناء

الفقراء حيث يتم استبعادهم على سبيل المثال من الترشيح للعمل فى بعض الوظائف المرموقة بحجة انخفاض المكانة الاجتماعية لأسرهم.

- أظهرت الدراسة أن من أسباب عدم التكافؤ فى الفرص والحقوق يتمثل فى : انتشار المجاملات والوساطات، تفشى الرشوة، نفوذ أصحاب الدخول وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٨٤,٧%، ٨١,٧%، ٧٨,٢%).

- أوضحت الدراسة أن ٩٧,٨% من أفراد العينة الكلية يشعرون بأزمة البطالة فى المجتمع المصرى، والواقع يؤكد هذه النتيجة فقد تطور معدل البطالة بصفة متزايدة وشبه مستمرة فى مصر خلال العشر سنوات الأخيرة حيث بلغ ٨,٣٨% فى عام ١٩٩٧، ارتفع إلى ٨,٩٨% فى عام ٢٠٠٠، ثم إلى ٩,٢٢% فى عام ٢٠٠١ ثم إلى ١٠,١٧% فى عام ٢٠٠٢، ثم إلى ١١,٠١% عام ٢٠٠٣، انخفض إلى ١٠,٣% عام ٢٠٠٤ واستقر عند ١١,٢% فى عام ٢٠٠٥.

- كشفت الدراسة أن أضرار البطالة تتمثل فى : لجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة، إصابة الشباب بالإحباط والسلبية واللامبالاة، هجرة الشباب غير الشرعية، ضعف الانتماء للوطن. وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٨٨,٤%، ٨٥,٥%، ٨٣,٢%، ٧٩,٥%).

- أظهرت الدراسة أن العوامل السياسية من العوامل الرئيسية التى كانت لها دورا هاما فى أزمة القيم الأخلاقية عند الشباب حيث تمثلت هذه العوامل فى : عدم اهتمامهم بالأمور السياسية، تدنى نسبة مشاركة الشباب فى الأحزاب السياسية، تدنى نسبة التصويت فى الانتخابات. فإنشغال الشباب بالمشكلات الحياتية وأعباء المعيشة وكسب لقمة العيش وهمومهم الشخصية تجعلهم لا يهتمون بكافة الأمور والقضايا السياسية والانتماء الحزبى وبالتالى تقع خارج اهتمامهم وأن تأثير ذلك على سلوكيات الشباب تجاه العمل السياسى فى الاتجاه السلبى حيث يشعرون بحالة من الاغتراب وزيادة حدة العنف والتطرف والانصراف نحو البحث عن وسائل للعيش حتى لو كانت بطرق غير مشروعة مما يزداد معه السلوك الانحرافى.

- أوضحت الدراسة أن هناك عوامل خارجية تتمثل فى آليات العولمة والتى تتمثل فى سوء استخدام الكمبيوتر والإنترنت ومشاهدة الدش والقنوات الفضائية وسوء استعمال الهاتف المحمول ساعد على حدوث الأزمة الأخلاقية عند الشباب.

- كشفت الدراسة أن أفراد العينة الكلية يرون أن مشاهدة القنوات الفضائية نتيجة عنه فساد الشباب حيث يفضلون مشاهدة الأفلام التى تثير وتحرك مشاعرهم وخاصة التى فيها مشاهد جنسية ويرون أن القنوات الفضائية تخلصهم من الملل بسبب البطالة، كما أنها تساعدهم على الاسترخاء والاستمتاع والمتعة وتكسبهم معلومات عن الجنس الآخر لا يستطيعون أن يسألوا عنها أحد وهذا بالتالى أثر على أخلاقهم وقيمهم الإيجابية.

- أظهرت الدراسة أن أفراد العينة الكلية يرون أن سوء استخدام الشباب للكمبيوتر والإنترنت نتج عنه ظهور سلوكيات غير أخلاقية خاصة فى تبادلهم الرسائل مع الجنس الآخر وكذلك استقبال رسائلهم على البريد الإلكترونى وأيضاً مشاهدة المواد الإباحية والصور المصاحبة الكلامية والبحث على النت على فضائح المشاهير ومواقع الجنس وهذا بالتالى أثر سلبياً على الشباب وعمل على الانهيار الخلقى والقيمى وسهل لترويج الأفكار والمعتقدات المنافية للقيم والأخلاق والعادات والتقاليد، كما ساعد الإنترنت على دخول الأفكار والمعتقدات المتطرفة للشبكة وتبث مواد مشجعة على العنف والإجرام والجنس والمضايقة والقرصنة وتسريب معلومات شخصية تساعد على انتشار جرائم الإنترنت والفوضى المعلوماتية التى لا نهاية لها.

- كشفت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة الكلية يرون أن سوء استخدام الشباب للهاتف المحمول وإدمانهم له نتج عنه ظهور سلوكيات غير أخلاقية حيث ينشرون الصور والرسائل الإباحية ومعاكسة الآخرين من خلال المكالمات والعبارات الخارجية وتكوين علاقات عاطفية مع الجنس الآخر دون رقابة من أحد وأيضاً إرسال صور فاضحة للمشاهير على الموبيلات.

- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الدخل وأزمة القيم الأخلاقية والتى تتمثل فى (الفساد- الوساطة والمحسوبية- فقدان الثقة- العنف- عدم الإلتزام بالقانون) حيث بلغ معاملات الارتباط على النحو التالى (-٠,١٧٣، -٠,١٢٤، -٠,١٩٦، -٠,١٣٦)، وهذه المعاملات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ٠,٠١ كما لاحظ أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين الدخل والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٣٦٣) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة حيث احتلت مشكلة انخفاض الدخل مكان الصدارة بين المشكلات الاقتصادية فقد بلغت نسبتها ٨٥,٣% وهذا بالتالى ينعكس على أزمة القيم الأخلاقية عند الشباب داخل المجتمع المصرى.

- أظهرت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين البطالة المتوقعة والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٩٧) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة حيث بلغت نسبة من يشعرون بأزمة البطالة المتوقعة فى المجتمع المصرى ٩٧,٨% فالبطالة قنبلة موقوتة حيث يلجأ المتعطلون من الشباب إلى ممارسة سلوكيات انحرافية أو إجرامية أو ينخرطون فى جماعات للعنف.

- كشفت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم المساواة فى الفرص والحقوق والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٦٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة التى ذكرها الشباب حيث بلغت نسبة من يشعرون بعدم المساواة فى الفرص والحقوق بين أفراد

الناس داخل المجتمع المصرى ٨٦% مما ينعكس بالتالى على سلوكياتهم وأخلاقهم.

- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفاوت الطبقى والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٤٧) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة التى ذكرها الشباب حيث بلغت نسبة من يرون أن هناك تفاوتاً طبقياً بين الناس داخل المجتمع المصرى ٩٠,٤٥% مما ينعكس على أزمة القيم الأخلاقية عند الشباب.
- أظهرت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين آليات العولمة والتى تتمثل فى (الدش والقنوات الفضائية- الكمبيوتر والإنترنت- الهاتف المحمول) والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معاملات الارتباط على النحو التالى (٠,٣٨٥، ٠,٣٥٧، ٠,٣٢٤) وهذه المعاملات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١
- كشفت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين درجات المشاركة السياسية والتى تتمثل فى (الاهتمام السياسى- العضوية الحزبية- التصويت فى الانتخابات) والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغت معاملات الارتباط على النحو التالى (-٠,٤٥٦، -٠,٣٧٨، -٠,٣١٠) وهذه المعاملات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ والواقع يؤكد تلك النتائج التى ذكرها الشباب فى عينة البحث حيث انخفضت نسب مؤشرات المشاركة السياسية فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة عام ٢٠٠٥ وكذلك انتخابات مجلس الشورى، فسلبية المواطنين وعزوفهم عن المشاركة وانسحابهم عن قضايا المجتمع ومشكلات وانشغالهم بهموم الحياة الفردية والأسرية ساعد على حدوث الأزمة الأخلاقية فى سلوكيات الناس داخل المجتمع المصرى.

توصيات الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة توصيات ما يلى :-

١- يجب على الأسرة فى ظل الظروف الراهنة العمل على غرس القيم الدينية والخلقية فى نفوس الأبناء وخاصة فى مرحلة الشباب وإكسابهم القيم الأخلاقية والاتجاهات والأنماط السلوكية المحمودة التى يمكن عن طريقها مواجهة الغزو الفكرى وحملات التشكيك التى تستهدف القيم والمعتقدات والمقدسات الإسلامية.

٢- أن تعمل كلا من المدارس والجامعات على تكوين الاتجاهات الصالحة والقيم البناءة والهادفة فى نفوس الطلاب من خلال المناهج الدراسية وأسلوب التدريس، وإحلالها محل الاتجاهات العدائية نحو المجتمع ونحو الآخين حتى يمكن تغيير نظرتهم إلى ذاتهم وإلى الآخرين.

٣- تضمين المقررات التعليمية مقرراً استثنائياً تحت عنوان التربية السياسية كان موجوداً فى الماضى تحت عنوان التربية الوطنية يتضمن دور الدولة والمواطن والحقوق والواجبات الأساسية ومبادئ النظام الديمقراطى ومفاهيم الحرية والمساواة والعدالة.

٤- أن تضع وزارة الثقافة خطة شاملة واضحة المعالم تحدد احتياجات الطفولة والناشئة والشباب من الثقافات المختلفة ويعمل كل جهاز من ناحية وبحسب اختصاصه على وضع برامج الخطة موضع التنفيذ بهدف تكوين الشخصية السوية وتنميتها وبث روح المبادرة والابتكار فيها، وتنمية القيم الأخلاقية وترسيخ الانتماء إلى الوطن والأمة.

٥- أن تعمل جميع مؤسسات وأجهزة الثقافة وهيئات التوجيه والإعلام على جميع مستوياتها على بث الموضوعات المتصلة بالأخلاق ودعوة الشباب إليها وترغيبهم وتحببهم فيها وحملهم عليها مع تجنب ما يتعارض وقضايا الدين والأخلاق.

٦- أن تتضافر الصحافة ووسائل الإعلام وأجهزة المسرح والسينما مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى إرساء القيم الخلقية فى نفوس الشباب عن طريق القدوة الحسنة والإلتزام الأمين حتى لا يرى الفرد من صور الفعل ما ينافى حقائق ما يتلقاه عن الدين وتعاليمه وما اكتسبه من قيم أخلاقية.

٧- إخضاع البرامج التليفزيونية للرقابة الجادة من حيث محتواها وكلماتها ورسومها وطريقة إخراجها وتصويرها وأداؤها بحيث تحقق هذه البرامج الهدف منها فى إطار الإلتزام الأخلاقى، بحيث لا تتطرق للإساءة إلى المشاعر أو لخلخلة المبادئ والقيم الأخلاقية لدى الأفراد.

٨- إشاعة روح الثقة بين الشباب وسلطات الحكومة والتخلص من الرشوة والفساد والمحسوبية واختيار الشخصيات المؤثرة عند التعيين فى الوظائف العامة بحيث تكون سيرتها الذاتية خالية من الشبهات والشوائب.

٩- نشر وبعث فضيلة الأخلاق فى نفوس التلاميذ والطلاب من خلال منهج جديد تضعه نخبة من خبراء وزارة التربية والتعليم العالى ورجال الدين يتناسب مع كل مرحلة من مراحل التعليم مع منح المتفوقين الأوائل فى مادة الأخلاق بعض الدرجات تضاف للمجموع الأصلى أو شهادات التقدير التى تميزهم عن غيرهم عند التقدم لدخول كليات جامعية معينة.

١٠- سن بعض القوانين التى تغلظ عقوبة ضد مرتكبى الجرائم المخلة بالشرف مثل التحرش الجنسى وهتك الأعراض والخطف والاغتصاب والغش فى مواد البناء والنصب على البسطاء فى توظيف أموالهم ورفع الأسعار بدون مبرر.

١١- أن تركز وسائل الإعلام على تقديم القدوة الحقيقية من الرموز الذين يتعلم منهم الشباب قيم الأخلاق الرفيعة خاصة فى الدراما التاريخية والدينية وتقديمها فى وقت كثافة المشاهدة التليفزيونية وليس فى آخر الليل أو قرب الفجر كما يحدث فى كل رمضان كل عام والحرص على الابتعاد عن الأدعياء ممن يرتدون ثياب القدوة والخلق القويم ونكتشف أنهم غير ذلك فيما بعد.

١٢- وقف بث الإعلانات المثيرة للغرائز والتى تركز على الرفاهية وتزيد من آلام الفقراء وتخاطب طبقة معينة من الأثرياء مع عدم التركيز على العرى والاعتماد على الأساليب الرخيصة والمثيرة لفتيات الإعلانات إلى شركة صوت القاهرة بحيث تتولى الشركة تنقية الإعلانات من هذا الغث المثير.

١٣- أن تشدد الرقابة على المصنفات ومتابعتها ومراقبتها لعروض المسرح الخاص، وتنقية بعض عروضها من لغة الإثارة ومشاهدة العرى، والرقص المبتذل وتشبه الرجال بالنساء، وإلقاء بعض النكات الفاضحة التى تغضب بعض الأسر المحترمة وتجعلهم يتركون العرض لهذه الأسباب.

١٤- يجب إطلاق حملة مكثفة لتوعية المواطنين فى وسائل الإعلام المختلفة من الوقوع ضحية النهب والابتزاز وضياع أموالهم لدى تلك الشركات الوهمية.

١٥- يجب أن تخطط الحكومة بشكل مدروس لجذب رؤوس الأموال المعطلة والاستفادة منها فى تنمية المجتمع بدلاً من ضياعها ويتعين أن تكون جميع الأوعية الإدخارية محل جذب وليس طرداً حتى لا نفقد الثقة فى الحكومة وقبل أن يعود الناس إلى إبداع أموالهم "تحت البلاطة".

١٦- لا مفر من العودة للدين والإلتزام بأوامره ونواهيه وسيادة قيم القناعة والرضا بما قسم الله وتحرى الحلال فى الرزق لأن المال الحرام يؤدى إلى ضياع الحلال، ولا ينبغى أن تكون الدنيا هى الهم الوحيد للناس.

١٧- إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية حول استخدام الشباب المصرى للهاتف المحمول للتعرف على آثاره المختلفة لأنه أصبح جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية حيث لابد أن يوجد اهتمام بحثى بالهاتف المحمول مثل الإنترنت.

١٨- سن القوانين وتشريعات للحد من آثار استخدام الهواتف المحمولة فى التعدى على الخصوصية الفردية.

المراجع

١- ذكى نجيب محمود، مجتمع جديد، القاهرة، ط٥، دار الشروق، ٢٠٠٠، ص١٢١.
٢- عادل العوا، القيم الأخلاقية، سوريا، ط١، جامعة دمشق، ١٩٨٦، ص٣٦.
٣- محمود عطا حسين عقل، القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية فى دول الخليج العربية، مكتبة التربية العربى لدول الخليج، ٢٠٠١، ص٧٠.
٤- يحيى مرسى عيد بدر، الإدراك المتغير للشباب المصرى دراسة فى الأنثروبولوجيا، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨، ص١٩٧.
٥- سعيد إسماعيل القاضى، بعض القيم الأخلاقية لدى المعلمين، دراسة ميدانية بمحافظة أسوان، كلية التربية، جامعة أسيوط، نوفمبر، ١٩٩٠، ص١.
٦- أحمد مجدى حجازى، أزمة القيم، مجلة الديمقراطية، القاهرة، الأهرام، العدد (٩)، ٢٠٠٣، ص٥٣.
٧- المرجع السابق، ص٥٤.
٨- المرجع السابق، ص٥٤.
٩- ضياء الدين زاهر، القيم والمستقبل، دعوة للتأمل، مجلة المستقبل، التربية العربية، العدد (٢)، المجلد (١)، القاهرة، المركز العربى للتعليم والتنمية، ١٩٩٥، ص٧.
١٠- المرجع السابق، ص٨.
١١- حافظ فرج أحمد، مواصفات نظام تربوى مستقبلى يتفق ومستحدثات عصر العولمة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى السنوى الأول حول (مستقبل التعليم فى مصر بين الجهود الحكومية والخاصة)، المجلد (الأول)، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢، ص١٥٥.
١٢- على ليلة، الثقافة العربية والشباب، القاهرة، ط١، المصرية اللبنانية، ط١، المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص ص٣١- ٣٣.
13- Noah, Webster's New Twentieth Century Dictionary of the English Language New York. Collins world Publishing Co. Inc. N.D.P. 432.
١٤- أحمد ذكى بدوى، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ١٩٨٢.
15- Torrington Derek, Effective Management, People organization, New York, Prentice Hall book, 1989, p. 90.
16- Roosen, Johut, Factors affecting crisis Management, International oil spill conference, 1997, p. 45.
١٧- شادية أحمد عبد الخالق، مستويات أزمة اكتشاف إعاقة الأبناء وعلاقتها بالضغوط الوالدية، المؤتمر السنوى الرابع لإدارة الأزمات والكوارث، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩، ص١٥.
١٨- جلال الدين عبد الخالق، الملامح المعاصرة للموقف النظرى فى طريقة العمل مع الحالات الفردية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩، ص١٧.

١٩- أحمد إسماعيل محى، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٨، ص٣٤.
٢٠- أحمد إبراهيم أحمد، إدارة الأزمة التعليمية منظور عالمى، الإسكندرية، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص١٦.
٢١- أحمد مجدى حجازى، أزمة القيم، مرجع سابق، ص ص٥٤- ٥٥.
٢٢- المرجع السابق، ص٥٥.
٢٣- محمد شقرون، أزمة علم الاجتماع أم أزمة مجتمع بحث منشور فى مجلد نحو علم اجتماع عربى، علم الاجتماع والمشكلات العربية الراهنة، سلسلة كتب المستقبل العربى (٧)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٦، ص٧٠.
٢٤- محمد سعيد، وجدى شفيق، الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب، طنطا، دار المصطفى للنشر والتوزيع، كلية الآداب، ٢٠٠٣، ص ص٢٣- ٢٤.
٢٥- سعد عبد الحليم شنك، الاتصالات للشباب ومحاورتهم، ٢٠٠٤، ص٢
http://www.Laune.Edu/youth leadership
٢٦- على ليلة، الشباب فى مجتمع متغير (تأملات فى ظواهر الأحياء والعنف)، سلسلة علم الاجتماع المعاصر رقم (٨٤)، القاهرة، مكتبة الحرية الحديثة، ١٩٩٠، ص٣٥.
٢٧- صلاح الدين بسيونى، القيم فى الإسلام بين الذاتية والموضوعية، القاهرة، دار الثقافة للنشر، ١٩٩٠، ص ص٨-٩.
٢٨- عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص٥٠٥.
٢٩- خليل أحمد خليل، معجم المصطلحات الاجتماعية، بيروت دار الفكر اللبنانى، ١٩٩٤، ص٣٣٤.
٣٠- صلاح الدين بسيونى، القيم فى الإسلام بين الذاتية والموضوعية، مرجع سابق، ص١٢.
٣١- السيد أحمد المخزنجى، تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣، ص١٦٠.
٣٢- عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم دراسة نفسية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد (١٦٠)، إبريل، ١٩٩٢، ص١٣٨.
٣٣- نبيل سفيان : فهم الناس من خلال قيمهم ٢٠٠٢
http://www.Khayma.com/dr-nabil/makalat/h4,htm
٣٤- المرجع السابق.
٣٥- صلاح قنصوة، نظرية القيمة فى الفكر المعاصر، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨١، ص١٢.
٣٦- محمد سعيد فرح، البناء الاجتماعى والشخصية، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠، ص٣٩٦.

٣٧- محمد كمال التابعى، الاتجاهات المعاصرة فى دراسة القيم والتنمية، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، ط١، القاهرة، الكتاب (٧٤)، دار المعارف، ١٩٨٥، ص١٧.
٣٨- منير بشور، التنمية البشرية والقيم الاجتماعية والثقافية كراسة نحو اقتصادية عربية تصدرها الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، ١٩٩٥، ص٦١.
٣٩- حسن الساعاتى، نسق القيم فى المجتمع والتغير الاجتماعى فى القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن، أبحاث الندوة الأولى، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٨٨، ص١٠٠.
٤٠- حليم بركات، المجتمع العربى المعاصر، بحث استطلاعى اجتماعى، ط٥، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٦، ص٣٢٤.
٤١- جمال مجدى حسنين، أسس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، بدون سنة، ص٥٣.
٤٢- محمد أحمد بيومى، علم اجتماع القيم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨١، ص١٥٨.
٤٣- غريب محمد سيد، الإطار القيمى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧، ص٢٤.
٤٤- فؤاد أبو حطب، علم النفس التربوى، ط٥، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٩٦، ص٨٧.
٤٥- عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم- دراسة نفسية، مرجع سابق، ص ص٥٩- ٦٠.
٤٦- حامد زهران، علم النفس الاجتماعى، ط٥، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٤، ص٢٤.
٤٧- عبد الحليم محمود السيد، الأسس السيكولوجية لقيم الأفراد وتوجهاتهم واختباراتهم المهنية ضمن أعمال ندوة القيم والاتجاهات وتأثيرها على خطط التنمية وقوة العمل، جـ٢، وزارة القوى العاملة، ١٩٨٨، ص١٦١.
٤٨- عباس محمود عوض، فى علم النفس الاجتماعى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١، ص٥٢.
٤٩- محمد سعد الشربينى، القيم التربوية والجمالية التى تعكسها الرسوم المقدمة فى مجالات الأطفال، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣، ص٨١.
٥٠- سمير خطاب، التنشئة السياسية والقيم، ط١، القاهرة، ايتراك للطبعة والنشر، ٢٠٠٤، ص٦٥.
٥١- صلاح قنصوه، نظرية القيمة فى الفكر المعاصر، مرجع سابق، ص٣٤.
52- Hgell, L & Zigler, D, personality Basic Assumptions, Research and application, Mc Grow-Hill Co. London, 1988, p. 313.
٥٣- نبيل سفيان، فهم الناس من خلال قيمهم، مرجع سابق، ص٢.
٥٤- عبد الرحمن بدوى، الأخلاق النظرية، الكويت، وكالة المطبوعات، ط١، ب.ت، ص١٠٩.

٥٥- نبيل سفيان : فهم الناس من خلال قيمهم، ٢٠٠٢.
http://www.Khayma.com/dr-nabil/makalate/h4.htm
٥٦- محمود فتوح، القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١، ص١٠.
٥٧- محمد سعيد فرح، البناء الاجتماعى والشخصية، مرجع سابق، ص٣٩٦.
٥٨- لطفى بركات، القيم والتربية الرياضية، القاهرة، دار المريخ، ١٩٨٣، ص ص٤-٧.
٥٩- محمود عطا حسين عقل، القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية فى دول الخليج العربية، مرجع سابق، ص٧٩.
٦٠- محمد سعد الشربينى، القيم التربوية والجمالية، مرجع سابق، ص٨٦.
٦١- حسين أنور جمعه، دور التعليم الدينى فى إكساب طلاب الجامعة القيم المستهدفة للتنمية دراسة ميدانية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنيا، ١٩٩٤، ص٧٩.
٦٢- سعيد إسماعيل على، دراسات فى فلسفة التربية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨١، ص١٨٥.
٦٣- حميده عبد العزيز إبراهيم، القيم الأخلاقية وتعليمها فى ضوء نمط التعليم فى الإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٧، ص٦٣.
٦٤- ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، مطبعة بولاق، ب.ت، ص٨٦.
٦٥- على خليل أبو العينين، القيم الأخلاقية والتربية، السعودية، المدينة المنورة، مكتبة الحلبى، ١٩٨٨، ص٣٤.
٦٦- عبد المعين سعد الدين هندى، القيم الأخلاقية لدى طلاب الثانوى، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٩٠، ص١١٠.
٦٧- عبد الودود مكروم، الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة، ط١، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٦، ص٢٣٣.
68- Cula, R.M, what are they saying about Moral Norms, publict, N.Y, 1989, p.94.
٦٩- حنان مرزوق حسين، فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤، ص١١.
٧٠- عدلى عزازى إبراهيم، القيم الخلقية التى تشتمل عليها كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٣، ص٧٧.
٧١- أسماء عبد المنعم إبراهيم، التغير الاجتماعى والقيم لدى فئات من الشعب المصرى، رسالة دكتوراه، كلية البنات جامعة عين شمس، ١٩٨٧، ص١٩٦.
٧٢- نادية رضوان، الشباب المصرى المعاصر وأزمة القيم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص٦٥.

٧٣- هناء محمد محمود الجبالى، التربية الجمالية وتنمية القيم الأخلاقية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠١، ص١٨.
٧٤- عبد الودود مكروم، دراسة لبعض المشكلات التى تعوق الوظيفة الخلقية، مرجع سابق، ص٢٣٤.
٧٥- المرجع السابق، ص٢٣٤.
76- Ronald Inglehart, Modernization and Post Modernization, cultural, economic, and political change in 43 society, Princeton university press, Princeton, New Jersey, printed in the united states of America by Princeton Academic Press, 1997.
77- Ronald Inglehart, the silent Reulution: Changing values and politicalstyles Among western publics, princeon university press, Princeton, New Jersey- printed in the united states of America by Princeton Academic press, 1997.
٧٨- أنتونى جيدنز، مقدمة نقدية فى علم الاجتماع، ترجمة أحمد زايد، محمد الجوهرى وآخرون، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ص٨- ٩.
٧٩- المرجع السابق، ص١٠.
٨٠- إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، مراجعة محمد عصفور، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد (٢٤٤)، ١٩٩٩، ص ص١٧١- ١٧٣.
٨١- أنتونى جيدنز، الطريق الثالث : تجديد الديمقراطية الاجتماعية، ترجمة محمد محى الدين مراجعة وتقديم محمد الجوهرى، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومى للترجمة، ١٩٩٩، ص ص٩٩- ١٠٠.
٨٢- المرجع السابق، ص ص١٠٠- ١٠١.
٨٣- المرجع السابق، ص١٠٢.
٨٤- أحمد أنور محمد سيد، أنساق القيم الاجتماعية وتأثيرها بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، دراسة لحالة مصر فى الستينيات والسبعينيات، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٩٢.
٨٥- غادة عبد التواب عبد العزيز اليمانى، أثر الانفتاح الاقتصادى على النسق القيمى: دراسة تحليلية لمضمون رسائل بعض وسائل الإعلام فى المجتمع المصرى، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٥.
٨٦- سناء بدوى سيد، التحولات البنائية وأثرها على التغير الثقافى فى المجتمع المصرى: دراسة سوسيولوجية تطبيقية على الأفلام فى الفترة من ١٩٧٠- ١٩٩٠، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

٨٧- أسماء عبد المنعم إبراهيم، التغير الاجتماعى والقيم لدى فئات من الشعب المصرى، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٧.
٨٨- يوسف سيد محمود، التغير القيمى لدى طلاب الجامعة خلال ثلاثين عاماً، دراسة ميدانية على كلية التربية بالفيوم، ١٩٩٠.
٨٩- سعدية محمد خالد، التغير الاجتماعى والقيم لدى فئات من الشعب المصرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، ٢٠٠٤.
٩٠- عمر صبرى فؤاد، صراع القيم الفردية والمجتمعية وأثرها على المشاركة الاجتماعية دراسة ميدانية لمراكز الشباب بمحافظة الإسكندرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٣.
٩١- هالة منصور عبد الرحمن، أثر التحولات الاجتماعية على قيم التطرف والاستهلاك والانحراف فى المجتمع المصرى- دراسة تحليلية فى الفترة من ١٩٧٠- ١٩٩١، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.
٩٢- عزة مصطفى الكحكى، القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربى فى مرحلة المراهقة، المؤتمر العلمى السنوى العاشر، جـ١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.
93- Sadi plant, on the mobile- the effects of mobile phone on social and individual life 2002.
http://www. Socio.ch/mobile/index-mobile htm
94- Mona soliman, social Impact of mobile Telephony in Egypt, The American university In Cairo, Department Journalism and mass Communication, 2003.
95- Timo Kopomaa, speaking mobile- the city in your pocket, 2000.
http://www.socio.ch mobile/index-mobile htm
96- Nicola Daring, Katharina Hellwing and paul Klimsa, Mobile communication among German youth, 2004
97- Franz Prichard, youth and cell phones observations and Explorations February, 2004.
http://www.clarity-innovations. Com/files/youth and cell phones nd[2].
٩٨- مزيد بن مزيد النفيعى، مقاهى الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها، دراسة ميدانية على مقاهى الإنترنت، رسالة ماجستير، السعودية، ٢٠٠٢.
http://www.minshawi.com/other/thbaity-pdf
٩٩- محمد عبد الله المنشاوى، جرائم الإنترنت فى المجتمع السعودى، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، مكة المكرمة، السعودية، ٢٠٠٣، فى

http://www.minshawi-com/other/thbaity.pdf.
١٠٠- ياسر سليمان محمد سليمان، الحراك السياسى وتغيير بعض التوجهات القيمية فى الريف دراسة ميدانية بقريتين من قرى محافظة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٢، ص٢٤٨.
١٠١- المرجع السابق، ص٢٤٤.
١٠٢- الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، حول السلبيات الأخلاقية لموظيفى تقديم الخدمات الحكومية، جريدة الجمهورية، ١٤ ديسمبر، ٢٠٠٨، ص١٤.
١٠٣- عاطف أحمد فؤاد، صورة مصر تحليل سوسيولوجى، القاهرة، دار الشروق الأوسط للطباعة، والنشر، ١٩٨٥، ص ص٣٢- ٤٣.
١٠٤- موقع أخبار هيئة الإذاعة البريطانية، ١٠ يونيو ٢٠٠٨.
١٠٥- المصرى اليوم، ٢٨ فبراير، ٢٠٠٨.
١٠٦- طلعت أحمد مرسى، العمالة المصرية فى الخارج وآليات المواجهة، مجلة الديمقراطية، القاهرة، الأهرام، العدد (٣٠)، إبريل، ٢٠٠٨، ص١٦٤.
١٠٧- تقرير منشور على الصفحة العربية لموقع البنك الدولى :
http://www.albank aldauli. org
١٠٨- استطلاع رأى المواطنين حول المشاركة فى الانتخابات، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، فبراير، ٢٠٠٥.
١٠٩- سلوى العامرى، استطلاع رأى الجمهور فى الأحزاب والممارسة الحزبية، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، يناير، ع١، القاهرة، ١٩٩٤.
١١٠- عدلى أمين أبو عقيلة، المشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٧.
١١١- على جلبى وآخرون، مجالات علم الاجتماع المعاصر، أسس نظرية ودراسات واقعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.
١١٢- هاشم زيدان، البطالة وأثرها على المشاركة السياسية لدى الشباب دراسة مقارنة فى إحدى قرى محافظة المنيا، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٧.
١١٣- لمزيد من التفاصيل أنظر :
- أحمد عبد العال الدردير، المشاركة السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، سوهاج، جامعة جنوب النوادى، ١٩٩٧.
- محمد توفيق عليوه، الفروق بين الجنسين فى سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض أشكال المشاركة السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٦.
- إيمان عليوه، الانتماء السياسى لدى طلاب الجامعة ودور مؤسسات التنشئة السياسية فى دعمه دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٤.

- سلوى العامرى، استطلاع رأى الجمهور فى الأحزاب والممارسة الحزبية، مرجع سابق.
- هاشم زيدان، البطالة وأثرها على المشاركة السياسية، مرجع سابق.
١١٤- إيمان عليوه، الانتماء السياسى لدى طلاب الجامعة ودور مؤسسات التنشئة السياسة فى دعمه، مرجع سابق، ص٢١١.
١١٥- هاشم زيدان، البطالة وأثرها على المشاركة السياسية، مرجع سابق، ص٦٤.
١١٦- عزة مصطفى الكحكى، القنوات الفضائية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم، مرجع سابق.
١١٧- أميره إبراهيم النمر، أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمى للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٧.
١١٨- مصطفى حمدى أحمد، استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة دراسة مسحية مقارنة على عينة من الشباب فى المنيا، القاهرة، ماجستير، ٢٠٠٢، ص١٧٣.
١١٩- عاطف العبد وفوزيه العلى، عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية دراسة استطلاعية على عينة من طلبة وطالبات قسم الإعلام بجامعة الإمارات العربية المتحدة، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٥، ص٦١.
120- Mona Soliman, Social Impact of mobile Telephony in Egypt, Op Cit.
121- Nicola, Kathharina and paul Klisma, Mobile communication among German Youth, 2004.
١٢٢- الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، جريدة الجمهورية، الاثنين، ٢٢ ديسمبر، ٢٠٠٨، ص٥.
123- Transparency International Global Corruption Report, 2007.
http://www.Transparency.org/News-Room/In Focus/2007/gcr-2007
١٢٤- عبد الغفار شكر، غياب الديمقراطية وانتشار الفساد فى مصر، نشرة الإصلاح الاقتصادى، مركز المشروعات الدولية الخامسة، عدد (٢١) أغسطس، ٢٠٠٨.
١٢٥- الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، مرجع سابق، ص٥.
١٢٦- حوادث الطرق فى مصر، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، تقارير معلوماتية، العدد (٢١)، سبتمبر، ٢٠٠٨.
١٢٧- عبد الغفار شكر، غياب الديمقراطية وانتشار الفساد، مرجع سابق.
١٢٨- مؤشرات مصر على الصفحة العربية لموقع البنك الدولى :
http://www.albank aldauli.org

١٢٩- تقرير التنمية البشرية فى مصر عام ٢٠٠٨، العقد الاجتماعى فى مصر : دور المجتمع المدنى (القاهرة : معهد التخطيط القومى والبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، ٢٠٠٨).
١٣٠- تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٧ : محاربة تغير المناخ، التضامن الإنسانى فى عالم منقسم، (نيويورك : البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، ٢٠٠٧).
١٣١- تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥ : التعاون الدولى على مفترق طرق، المعونة والتجارة والأمن فى عالم غير متساو (نيويورك : البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، ٢٠٠٥).
١٣٢- استطلاع رأى حول آليات تأصيل الشعور بالانتماء لدى الشباب، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، فبراير، ٢٠٠٧.
١٣٣- استطلاع رأى المواطنين حول المشاركة فى الانتخابات، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، فبراير، ٢٠٠٥.
١٣٤- استطلاع رأى حول مشاركة المرأة فى الحياة السياسية والاقتصادية، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، يونيو، ٢٠٠٥.

استبيان

إعداد د/ أحمد فاروق أحمد حسن
أستاذ علم الاجتماع المساعد - آداب المنيا

أولاً : البيانات الأساسية :-

١- النوع ذكر ( ) أنثى ( )

٢- السن

٣- الحالة التعليمية

مؤهل أقل من المتوسط	( )	مؤهل متوسط	( )
مؤهل فوق المتوسط	( )	مؤهل جامعى	( )
مؤهل فوق الجامعى	( )		

٤- الدخل الشهرى بالنسبة للموظف والعامل

٥- الدخل الشهرى للأسرة بالنسبة للطالب الجامعى

عوامل اجتماعية :-

٦- هل فى أزمة قيم وأخلاق داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى ؟

نعم	( )	لا	( )

- فى حالة الإجابة بنعم يسأل س ٧

٧- ما هى مظاهر أزمة القيم الأخلاقية فى المجتمع المصرى ؟

١- الفساد بأشكاله المختلفة	( )	٢- الانتهازية والأنانية ٤	( )
٣- الكسب السريع	( )	٤- اللجوء إلى السلوكيات المنحرفة	( )
٥- الزواج العرفى	( )	٦- الوساطة والمحسوبية	( )
٧- عدم الالتزام بالقانون	( )	٨- الهجرة الغير شرعية إلى الخارج	( )
٩- أخرى تذكر	( )		

٨- هل يوجد تفاوت طبقى بين الناس داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى ؟

نعم	( )	لا	( )

٩- ما هي أسباب التفاوت الطبقي في الوقت الحالي ؟

١- ضعف الأجور	( )	٢- سوء توزيع الدخل القومي	( )
٣- الخصخصة	( )	٤- انتشار الفساد	( )
٥- إثراء بعض الناس بطريقة غير شرعية	( )	٦- هجرة بعض الشباب إلى الخارج	( )
٧- أخرى تذكر	( )		

١٠- هل زادت الجريمة والعنف وتعاطي المخدرات في الوقت الحالي ؟

نعم	( )	لا	( )

١١- ما هي أسباب انتشار الجريمة والعنف وتعاطي المخدرات ؟

١- انتشار الفساد والانحراف	( )	٢- انتشار البطالة	( )
٣-تقليد بعض الشباب لسلوكيات الشباب الغربي	( )	٤-احساس الشباب بالضياع وفقدان الأمل.	( )
٥- عدم اهتمام الدولة بمشكلات الشباب	( )	٦- أخرى تذكر	( )

العوامل الاقتصادية :

١٢- ما هي أهم المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المواطنين داخل المجتمع المصري في الوقت الحالي وأدت إلى حدوث الأزمة الأخلاقية ؟

١- انخفاض الدخول	( )	٢- بطالة الشباب	( )
٣- ارتفاع الأسعار	( )	٤- الفقر	( )
٥- سوء العدالة في التوزيع	( )	٦- أخرى تذكر	( )

١٣- هل هناك تكافؤ في الفرص والحقوق بين الناس داخل المجتمع ؟

نعم	( )	لا	( )

- في حالة الإجابة بلا يسأل س ١٤

١٤- ما هي أسباب عدم التكافؤ في الفرص والحقوق يا ترى ؟

١- انتشار المجاملات والوساطات	( )	٢- تفشي الرشوة	( )
٣- نفوذ أصحاب الدخول	( )	٤- أخرى تذكر	( )

١٥- هل توجد أزمة بطالة في المجتمع المصري ؟

نعم	( )	لا	( )

١٦- ما هي أضرار مشكلة البطالة ؟

١- لجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة	( )	٢-إصابة الشباب بالإحباط والسلبية واللامبالاة	( )
٣- ضعف الانتماء للوطن	( )	٤- هجرة الشباب غير الشرعية	( )
٥- أخرى تذكر	( )		( )

المقياس الأول
لقياس المشاركة السياسية
إعداد د./ أحمد فاروق أحمد حسن
أستاذ علم الاجتماع المساعد – كلية الآداب جامعة المنيا

م	العبـــارات	موافق	غير متأكد	غير موافق
	أولاً : الاهتمام السياسي			
١	أهتم بالسياسة بصفة عامة.			
٢	أستغرق في التفكير في بعض الأمور والقضايا السياسية.			
٣	أهتم بقراءة الصحف والمجلات القومية.			
٤	أتابع البرامج التلفزيونية وخاصة السياسية.			
٥	أناقش مع زملائي بعض القضايا السياسية.			
٦	أحرص على حضور بعض الندوات السياسية.			
٧	أفضل أن أنضم لأى حزب سياسى لمحاولة الإسهام فى صنع القرارات السياسية.			
٨	أساهم بالمال والجهد في الحملة الانتخابية لدعم مرشح دائرتي.			
٩	أحرص على حضور بعض المؤتمرات التى تنظمها الأحزاب السياسية.			
١٠	عندما تواجهني مشكلة ما أكتب شكوى إلى السلطات.			
١١	أسمع نشرات الأخبار السياسية وأهتم به.			
١٢	أشعر بوجود حرية وديمقراطية في مصر.			
١٣	فى ظل المناخ الديمقراطى أعبر عن رأى بصراحة فى كل القضايا والأمور السياسية.			
	ثانياً : العضوية في أحزاب سياسية			
١٤	العضوية الحزبية أبرز آليات المشاركة فى الأنشطة السياسية.			
١٥	أفضل أن أكون عضو فى أى حزب سياسى.			
١٦	أحرص على قراءة الصحف الحزبية بانتظام.			
١٧	أشجع أصدقائي للانضمام إلى أى حزب سياسى.			
١٨	العضوية الحزبية تنمى الوعى السياسى والثقافة السياسية للمواطنين.			
١٩	العضوية الحزبية تحث المواطن على المشاركة السياسية الفعالة وتعلمه المسئولية السياسية.			
٢٠	العضوية الحزبية تساعد على تبصير المواطنين بالمشكلات الاجتماعية القائمة فى الدائرة وكيفية التغلب عليها.			
٢١	العضوية الحزبية تنمى لدى المواطنين الشعور بالولاء والانتماء وخلق إحساس بالهوية القومية.			
٢٢	العضوية فى أحزاب سياسية معارضة تساعد على نقد الحكومة وتقديم البدائل.			

٢٣	أهتم بالاشتراك في أحزاب سياسية معارضة.			
	ثالثاً : التصويت في الانتخابات			
٢٤	البطاقة الانتخابية هي تأشيرة الدخول في السياسية.			
٢٥	التصويت في الانتخابات حق دستوري مكفول لجميع المواطنين.			
٢٦	التصويت يُعبر عن رأى المواطن من خلال اختياره لنوابه المنتخبين.			
٢٧	أحرص على الإدلاء بصوتي في الانتخابات المحلية.			
٢٨	أحرص على الإدلاء بصوتي في الانتخابات لاختيار النواب الذين يقومون بالرقابة على الحكومة.			
٢٩	أحرص على الإدلاء بصوتي في الانتخابات لكي أرد الجميل لبعض الناس الذين قدموا خدماتي في دائرتي.			
٣٠	أساعد زملائي في استخراج البطاقة الانتخابية.			
٣١	أحرص على استخراج بطاقة انتخابية لأنها واجب على كل مواطن.			
٣٢	التصويت في الانتخابات هو السبيل الوحيد للتأثير على الحكومة.			
٣٣	لا أهتم بأمور الانتخابات في العادة.			
٣٤	أحرص على ترشيح نفسي في أي انتخابات إذا أتيحت لي الفرصة.			
٣٥	أفضل ألا يكون الحصول على البطاقة الانتخابية محددة بفترة زمنية خلال العام.			

المقياس الثانى
لقياس آليات العولمة (تكنولوجيا المعلومات)

إعداد د./ أحمد فاروق أحمد حسن
أستاذ علم الاجتماع المساعد – كلية الآداب جامعة المنيا

م	العبـــارات	موافق	غير متأكد	غير موافق
	أولاً : الدش والقنوات الفضائية			
١	أفضل مشاهدة القنوات الفضائية للتخلص من الملل.			
٢	أرى أن مشاهدة القنوات الفضائية سبب رئيسى لفساد الشباب.			
٣	أعتقد أن مشاهدة الفضائيات مضيعة للوقت.			
٤	أشعر أن مشاهدة الفضائية تثير وتحرك مشاعر الشباب.			
٥	أفضل مشاهدة القنوات المشفرة لأنها تكسبنى معلومات لا أستطيع أن أسأل عنها أحد.			
٦	أرى أن القنوات الفضائية تخالف تعاليم ديننا وعاداتنا وتقاليدنا.			
٧	أعتقد أن بعض مشاهد الفضائيات غير ملتزمة أخلاقيا.			
٨	أشعر بالاسترخاء والراحة والمتعة عند مشاهدتى للفضائيات.			
	ثانياً : الكمبيوتر والانترنت			
٩	أفضل أن أبحث عن مواقع الجنس على الإنترنت.			
١٠	أجلس على الإنترنت للتخلص من الملل.			
١١	أعتقد أن الانترنت يضيع الوقت.			
١٢	أعبر عن نفسى بحرية عند استخدامى للنت.			
١٣	أستمع إلى أحدث الأغانى والكليبات عن طريق النت.			
١٤	أبحث دائماً فى مواقع النت عن فضائح المشاهير.			
١٥	أهتم بمراسلة الجنس الآخر واستقبال رسائلهم على البريد الإلكترونى.			
١٦	أرى أن النت سبب رئيسى لفساد الشباب.			
١٧	استخدم النت لأنه يتيح لى عمل علاقات مع الجنس الآخر دون رقابة أحد.			
	ثالثاً : التليفون المحمول (الموبايل)			
١٨	أمتلك تليفون محمول لأنه أصبح ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها.			
١٩	أرسل إلى أصدقائى أى صور فاضحة للمشاهير على موبايلى.			
٢٠	أرسل إلى أصدقائى رسائل بذيئة وعبارات خارجة.			
٢١	أستخدم التليفون المحمول لعمل علاقات عاطفية مع الجنس الآخر دون رقابة من أحد.			
٢٢	أستمتع بتصوير الآخرين بكاميرا المحمول دون علمهم.			
٢٣	أرفه عن نفسى دائماً بالألعاب الموجودة على تليفونى المحمول.			
٢٤	أعتقد أن استخدام التليفون المحمول مضيعة للوقت.			
٢٥	أستخدم التليفون المحمول للاتصال بأشخاص لا يمكن الوصول إليهم بطرق أخرى.			

المقياس الثالث
لقياس أزمة القيم الأخلاقية (السلبية)
إعداد د./ أحمد فاروق أحمد حسن
أستاذ علم الاجتماع المساعد – كلية الآداب جامعة المنيا

م	العبـــارات	موافق	غير متأكد	غير موافق
	أولاً : الفساد ويشمل (الرشوة- النفاق- الفهلوة- الكسب السريع)			
١	أعتقد أن الرشوة أصبحت ظاهرة داخل المجتمع المصرى.			
٢	الرشوة وسيلة للكسب المادى غير المشروع.			
٣	يرى البعض أن الرشوة حوافز جماهيرية.			
٤	يعتقد البعض أن الرشوة تعمل على تسهيل مطالبهم فى بعض المؤسسات الحكومية.			
٥	يلجأ بعض المواطنين إلى الكسب السريع دون النظر لمشروعيته.			
٦	رشوة بعض المهندسين لاستخراج رخص مبانى للمواطنين أدى إلى انهيار العقارات والعمارات المختلفة.			
٧	بعض الشباب يقبلون على العمل فى مجالات مجهولة لأنها أقرب الطرق إلى الثراء السريع.			
٨	بعض الناس يلجئون إلى المضاربة المالية وتحقيق الربح دون أى عمل حقيقى.			
٩	تسود فى هذه الأيام سيادة القيم المادية عند الشباب على حساب القيم الروحية.			
١٠	أعتقد أن بعض الموظفين فى المؤسسات الحكومية يكون عندهم ولاء لرئيس المؤسسة على حساب مصلحة العمل.			
١١	بعض الموظفين فى المؤسسات الحكومية لا يخالفون آراء رؤوسهم فينفذون كل طلباتهم.			
١٢	توجد بعض القيادات الحكومية تفسد أكثر مما تنتج.			
١٣	بعض القيادات الحكومية تعمل لنفسها وتشغل كل شئ لصالحها.			
١٤	ينظر بعض الناس إلى الفهلوة على أنها شطارة لتحقيق مكاسبهم.			
١٥	يرى البعض أن الفهلوة لا تعترف بالقانون الوضعى.			
١٦	أعتقد أن الفهلوة تبتكر لنفسها منهاجاً خاصاً تصل به لأهدافها.			
١٧	يرى البعض أن قيم الفهلوة انتشرت فى المجتمع المصرى.			
	ثانياً : الوساطة والمحسوبية			
١٨	انتشرت الوساطة والمحسوبية داخل المجتمع المصرى.			
١٩	أعتقد أن الوساطة والمحسوبية تعمل على عدم المساواة بين المواطنين داخل المجتمع المصرى.			
٢٠	يرى البعض أن الوساطة كانت السبب فى تعيين الكثير من الشباب.			
٢١	أشعر بكراهية شديدة تجاه الوطن بسبب الوساطة اللى بتتعامل بها الناس الواصلة وأصبحت عينى عينك.			

٢٢	أعتقد أن الحكومة هى المسئولة عن شيوع الوساطة والمحسوبية.			
٢٣	أن السلطة فى المؤسسات الحكومية تميز فى المعاملة بين المواطنين بدافع المحاباة والمحسوبية.			
٢٤	أبحث عن وساطة لقضاء بعض مصالحى فى المؤسسات الحكومية.			
٢٥	يرى البعض أن الوساطة تعمل على تسهيل بعض الخدمات للمواطنين فى المؤسسات الحكومية.			
٢٦	يستخدم البعض بعض الأشياء (كتقديم الهدايا مثلا) لتسهيل الإجراءات البيروقراطية في المؤسسات الحكومية.			
٢٧	يرى البعض أن القيادات التنفيذية تخضع لضغوط من بعض النخب للحصول على مزايا واستثناءات قد تكون لأشخاص أو لغيرهم.			
٢٨	يستغل بعض المواطنين موضوع الوساطة لخداع الناس وأخذ أموالهم بحجة توفير فرص عمل للشباب.			
	ثالثاً : العنف			
٢٩	ألجأ إلى استخدام العنف لتنفيذ ما أريده من أعمال.			
٣٠	أفضل استخدام العنف عند تنفيذ الأهداف النبيلة			
٣١	أقرأ المقالات الصحفية المملوءة بالسباب والشتائم.			
٣٢	أتعمد إيذاء الآخرين.			
٣٣	استخدم القوة كوسيلة لكي أخذ حقى.			
٣٤	أعتقد أن الشتائم والسب هى الوسيلة الجيدة للتعامل مع الآخرين.			
٣٥	الناس فى المجتمع لا تخاف إلا من القوى وتحترمه.			
٣٦	القوة البدنية اليوم أهم من قوة العقل.			
٣٧	أعتقد أن الظلم والقهر يدفع الناس للعنف.			
٣٨	أعتقد أن السخرية والتهكم على الآخرين هى وسيلة جيدة للتعامل معهم.			
٣٩	عندما تحدث مشاجرة مع بعض الناس اشتمهم وأسبهم.			
٤٠	أفضل مشاهدة الأفلام التى بها تحطيم وتكسير للأشياء.			
٤١	أعتقد أن تهديد الآخرين وسيلة جيدة لإثبات القوة والشجاعة.			
	رابعاً : فقدان الثقة			
٤٢	أشعر بانعدام الثقة من فئات الشعب والقيادات الحكومية.			
٤٣	يرى البعض أن مصالح الناس لا تجد اهتماماً من المسئولين.			
٤٤	لا أثق مطلقاً فيما تنشره الصحف القومية.			
٤٥	كل المرشحين فى الانتخابات يقولون شئ ويفعلون شئ آخر.			
٤٦	أشعر أن القوانين تطبق على الضعفاء فقط.			
٤٧	الأحزاب السياسية أحزاب هشة وضعيفة وليس لها وجود على الساحة السياسية.			
٤٨	منظمات المجتمع المدنى ليس لها دوراً داخل المجتمع.			
٤٩	بعض المواطنين يفقدون الثقة فى الحكومة لأنها لا تفعل شئ.			
٥٠	بعض المواطنين يفقدون الثقة فى أحكام رجال القضاء.			
٥١	أوجدت بعض السياسات التى تقوم بها الحكومة حالة من عدم الثقة			

	بين الشباب تجاه بلدهم.			
	خامساً : عدم الالتزام بالقانون			
٥٢	يعتقد البعض أن القانون العرفي في بلدنا أهم من القانون الوضعي.			
٥٣	يرى البعض أن هناك استثناءات صارخة في تطبيق القانون.			
٥٤	أعتقد أن القانون في مصر يحقق العدالة بين الجميع.			
٥٥	يجب أن يصبح القانون أكثر صرامة على كل من يخالفه.			
٥٦	يشعر البعض بأنهم غير سواسية أمام القانون.			
٥٧	القوانين هي الحقيقة المجسدة للعدالة المتناهية.			
٥٨	يعتقد بعض المواطنين الأغنياء أنهم فوق القانون.			
٥٩	بعض الناس لا يلتزمون بقواعد المرور ويكسرون إشارة المرور			
٦٠	يرى البعض أن بعض رجال الأعمال يهربون بالأموال إلى الخارج خوفاً من طائلة القانون.			
٦١	بعض رجال الأعمال يتهربون من سداد الضرائب المالية.			